



جامعة قاصدي مرباح، ورقلة - الجزائر
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم المالية والمحاسبية



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي
في ميدان: العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية، علوم التسيير
تخصص: مالية البنوك والتأمينات

بعنوان:

أثر إدارة الفائض التأميني على الأداء المالي لمؤسسات التأمين التكافلي
دراسة حالة مؤسسة الجزائر تكافل
EL DJAZAIR TAKAFUL للفترة (2022-2024)

من إعداد الطالبة:

— خلاف اية

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 2026/05/23

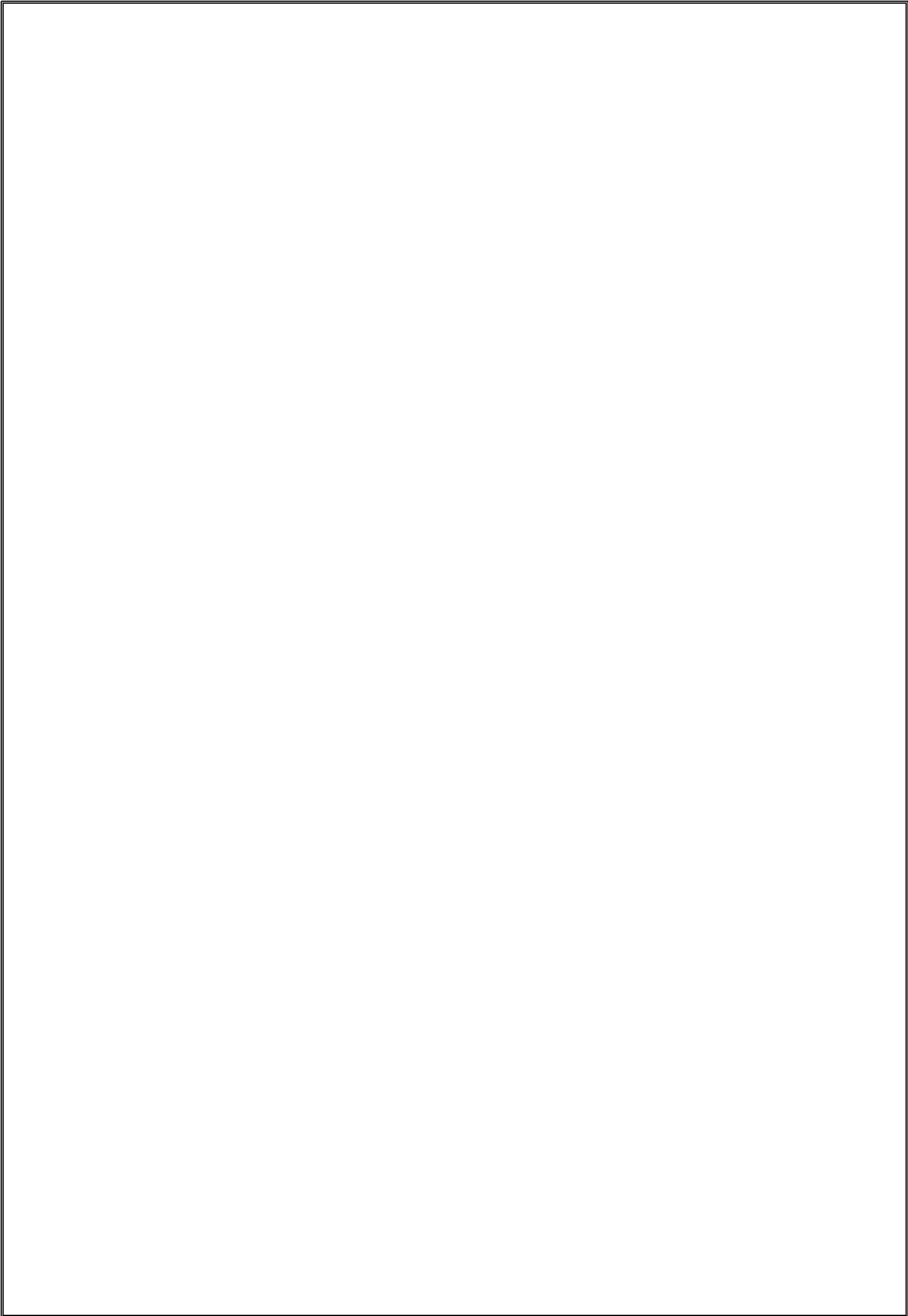
أمام اللجنة المكونة من السادة:

رئيسا	(أستاذ التعليم العالي، جامعة ورقلة)	أ/ الدكتور: شماخي بوبكر
مشرفا ومقررا	(أستاذ التعليم العالي، جامعة ورقلة)	أ/ الدكتور: بن ساسي عبد الحفيظ
مناقشا	(أستاذ التعليم العالي، جامعة ورقلة)	أ/ الدكتور: خويلدات صالح

السنة الجامعية 2026/2025



السنة الجامعية 2026/2025



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اهداء

الحمد لله الذي وفّقني لإتمام هذا العمل، أهدي ثمرة جهدي هذا:

إلى والديّ الكريمين ..تقديرا لكل ما قدماه لي من تعب وجهد منذ بداية مشواري الدراسي، ولما وفراه لي من دعم وتشجيع واهتمام طيلة سنوات الدراسة، فكانا دائما إلى جانبي في كل المراحل؛ حفظهما الله وأدامهما نعمة في حياتي.

إلى إخواني وأخواتي وكل أفراد عائلتي، لساندكم وتشجيعهم طوال فترة إنجاز هذه المذكرة.

إلى أساتذتي الأفاضل، الذين كان لهم الفضل في توجيهي ومرافقتي طوال مسيرتي الجامعية خصوصا الأستاذ الدكتور بن ساسي عبد الحفيظ، تقديرا لجهوده وتوجيهاته القيمة ودعمه العلمي خلال إنجاز هذه المذكرة.

إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذه المذكرة.

أهدي هذا العمل المتواضع راجية أن يكون ثمرة نافعة وبداية لنجاح أكبر بإذن الله.

الشكر

الحمد لله على تمام النعمة وإتمام الفضل

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى والديّ الكريمين، تقديرا لدعمهما المتواصل وتوفيرهما الظروف الملائمة التي كانت الركيزة الأساسية لاستكمال هذا المسار الدراسي وهذا العمل الأكاديمي.

أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى المشرف الفاضل الدكتور بن ساسي عبد الحفيظ، على توجيهاته العلمية الرصينة ومتابعته الدقيقة، فله جزيل الشكر وعظيم الامتنان.

وإلى كافة أساتذة قسم العلوم المالية والمحاسبية بجامعة قاصدي مرباح - ورقلة على ما بذلوه من جهود طيلة سنوات التكوين الجامعي.

والشكر موصول إلى إدارة وموظفي مؤسسة الجزائر تكافل وخاصة وكالة باتنة، لما قدموه من تسهيلات وتعاون في توفير البيانات الضرورية لإنجاز الجانب الميداني من الدراسة.

وفي الختام، نتوجه بالشكر لكل من ساهم من قريب أو بعيد في تذليل الصعوبات العلمية والتقنية لاستكمال هذا البحث.

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر إدارة الفائض التأميني على الأداء المالي للمؤسسات التأمين التكافلي، من خلال دراسة حالة مؤسسة "الجزائر تكافل" (EL DJAZAIR TAKAFUL) للفترة (2022-2024)، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب دراسة الحالة، مستخدمة القوائم المالية والتقارير السنوية للمؤسسة، بالإضافة إلى الملاحظة الميدانية كأداة لجمع المعلومات، تم تحليل البيانات باستخدام برنامج Excel من خلال حساب مجموعة من المؤشرات المالية (الربحية، السيولة، الملاءة والنشاط).

أظهرت الدراسة أن الفائض التأميني لمؤسسة الجزائر تكافل تطور تصاعديا بشكل كبير خلال فترة الدراسة، واعتمدت المؤسسة آليات متكاملة في إدارته (توزيعا، احتفاظا، واستثمارا شرعيا)؛ كما أظهرت النتائج أن إدارة الفائض التأميني كان لها انعكاس قوي على مؤشرات النشاط ونمو عدد المشتركين والأقساط؛ وانعكست بشكل غير مباشر في تحسين هامش الربح، بينما أحدثت ضغوطا سلبية على مؤشرات السيولة قصيرة الأجل؛ كما ساهم الاحتفاظ بجزء من الفائض في تعزيز الملاءة المالية للمؤسسة بشكل ممتاز.

الكلمات المفتاحية: فائض تأميني، أداء مالي، تأمين تكافلي، ملاءة مالية، سيولة، ربحية، جزائر تكافل.

Abstract

This study aimed to investigate the impact of insurance surplus management on the financial performance of Takaful insurance institutions, through a case study of "El Djazair Takaful" Corporation for the period (2022-2024). The study adopted a descriptive-analytical approach and the case study method, using the institution's financial statements and annual reports, in addition to field observation and interviews as data collection tools. Data were analyzed using Excel software by calculating a set of financial indicators (profitability, liquidity, solvency, and activity).

The study showed that the insurance surplus of El Djazair Takaful Corporation developed significantly and progressively during the study period, and the institution adopted integrated mechanisms for managing it (distribution, retention, and Sharia-compliant investment). The results also revealed that insurance surplus management had a strong positive impact on activity indicators and the growth in the number of participants and premiums, as well as an indirect positive effect on improving the net profit margin, while creating negative pressures on short-term liquidity indicators. Furthermore, retaining part of the surplus contributed to strengthening the institution's solvency to an excellent level.

Keywords: Insurance Surplus, Financial Performance, Takaful Insurance, Financial Solvency, Liquidity, Profitability, El Djazair Takaful.

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

الصفحة	المحتويات
I	الإهداء
II	الشكر
III	ملخص الدراسة
V	قائمة المحتويات
VII	قائمة الجداول
VIII	قائمة الأشكال
IX	قائمة الرموز والمختصرات
X	قائمة الملاحق
أ.و.	مقدمة
الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية لإدارة الفائض التأميني والأداء المالي لمؤسسات التأمين التكافلي	
2	تمهيد
3	المبحث الأول: الأدبيات النظرية لإدارة الفائض التأميني والأداء المالي لمؤسسات التأمين التكافلي
22	المبحث الثاني: الدراسات السابقة لأثر إدارة الفائض التأميني على الأداء المالي لمؤسسات التأمين التكافلي
34	خلاصة الفصل الأول
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لأثر إدارة الفائض التأميني على الأداء المالي لمؤسسة الجزائر تكافل EL DJAZAIR TAKAFUL خلال فترة 2024-2022	
36	تمهيد
37	المبحث الأول: عينة وأدوات الدراسة
43	المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها
73	خلاصة الفصل الثاني
74	خاتمة
79	المراجع
84	الملاحق
95	الفهرس

قائمة

الجداول، الأشكال، الرموز، والملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
18	نسب السيولة في مؤسسات التأمين التكافلي	الجدول رقم (1-1)
19	نسب النشاط في مؤسسات التأمين التكافلي	الجدول رقم (2-1)
32	أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية	الجدول رقم (3-1)
39	وكالات مؤسسة الجزائر تكافل	الجدول رقم (1-2)
44	تطور الفائض التأميني لمؤسسة الجزائر تكافل لفترة 2024-2022	الجدول رقم (2-2)
47-46	اليات إدارة الفائض التأميني ونتائج تطبيقه في مؤسسة الجزائر تكافل	الجدول رقم (3-2)
47	تفاصيل توزيع الفائض التأميني لمؤسسة الجزائر تكافل خلال فترة 2024-2023	الجدول رقم (4-2)
51	البيانات المالية المعتمدة في حساب مؤشرات الأداء المالي لمؤسسة الجزائر تكافل	الجدول رقم (5-2)
53	ربحية مؤسسة الجزائر تكافل لفترة 2024-2022	الجدول رقم (6-2)
57	سيولة مؤسسة الجزائر تكافل خلال فترة 2024-2022	الجدول رقم (7-2)
60	الملاءة المالية لمؤسسة الجزائر تكافل خلال فترة 2024-2022	الجدول رقم (8-2)
62	مؤشرات النشاط لمؤسسة الجزائر تكافل خلال فترة 2024-2022	الجدول رقم (9-2)

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
و	النموذج المقترح للدراسة	الشكل رقم (1-1)
8	اليات تحديد الفائض التأميني	الشكل رقم (2-1)
12	طرق استغلال الفائض التأميني	الشكل رقم (3-1)
13	الية عمل مؤسسات التأمين التكافلي	الشكل رقم (4-1)
20	مؤشرات تقييم الأداء المالي في مؤسسات التأمين التكافلي	الشكل رقم (5-1)
40	المهيكل التنظيمي لمؤسسة الجزائر تكافل	الشكل رقم (1-2)
45	تطور الفائض التأميني وصافي الأقساط المكتسبة لمؤسسة الجزائر تكافل خلال فترة 2024-2022	الشكل رقم (2-2)
48	تطور عدد المشتركين لمؤسسة الجزائر تكافل خلال فترة 2024-2022	الشكل رقم (3-2)
50	مسار الفائض التأميني في مؤسسة الجزائر تكافل	الشكل رقم (4-2)
55	تطور عائد على الأصول وعلى حقوق الملكية لمؤسسة الجزائر تكافل خلال فترة الدراسة	الشكل رقم (5-2)
56	تطور هامش الربح لمؤسسة الجزائر تكافل خلال فترة 2024-2023	الشكل رقم (6-2)
59	تطور مؤشرات السيولة لمؤسسة الجزائر تكافل خلال فترة 2024-2022	الشكل رقم (7-2)
61	تطور كفاية رأس مال مؤسسة الجزائر تكافل خلال فترة 2024-2022	الشكل رقم (8-2)
64	تطور مؤشرات النشاط في مؤسسة الجزائر تكافل 2024-2022	الشكل رقم (9-2)
66	أثر توزيع الفائض التأميني على هامش ربح مؤسسة الجزائر تكافل (2024-2023)	الشكل رقم (10-2)
67	تطور الفائض التأميني ونسب السيولة لمؤسسة الجزائر تكافل خلال فترة 2024-2022	الشكل رقم (11-2)
70	العلاقة بين نمو عدد المشتركين ومؤشرات النشاط (2024-2022)	الشكل رقم (12-2)

قائمة الرموز والمختصرات

الرمز	المقصود به
ROA	Return on Assets
ROE	Return on Equity
NPM	Net Profit Margin
RN	Résultat Net
AC	Actif Courant
PC	Passif Courant
CP	Capitaux Propres
AAOIFI	Accounting and Auditing Organization for Islamic Financial Institutions

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
85	شهادة المطابقة الشرعية الصادرة عن الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية	الملحق رقم 01
86	ميزانية المالية 2022 لمؤسسة الجزائر تكافل " الأصول "	الملحق رقم 02
87	ميزانية المالية 2022 لمؤسسة الجزائر تكافل " الخصوم "	الملحق رقم 03
88	جدول حسابات النتائج 2022 لمؤسسة الجزائر تكافل	الملحق رقم 04
89	ميزانية المالية 2023 لمؤسسة الجزائر تكافل " الأصول "	الملحق رقم 05
90	ميزانية المالية 2023 لمؤسسة الجزائر تكافل " الخصوم "	الملحق رقم 06
91	جدول حسابات النتائج 2023 لمؤسسة الجزائر تكافل	الملحق رقم 07
92	ميزانية المالية 2024 لمؤسسة الجزائر تكافل " الأصول "	الملحق رقم 08
93	ميزانية المالية 2024 لمؤسسة الجزائر تكافل " الخصوم "	الملحق رقم 09
94	جدول حسابات النتائج 2024 لمؤسسة الجزائر تكافل	الملحق رقم 10

مقدمة

مقدمة

توطئة:

مرت مؤسسات التأمين التكافلي منذ بدء أعمالها بصعوبات وتحديات عديدة، وذلك باعتبار التأمين التكافلي من المعاملات المستحدثة التي لم يرد بشأنها نص شرعي موحد، فكان على فقهاء وعلماء الاقتصاد المسلمين الاجتهاد لتوحيد المفاهيم وتفعيل هذه الصناعة بما يخدم الأمة الإسلامية ويحقق لها التنمية المنشودة، وبالأخص من خلال الدور الذي تلعبه هذه المؤسسات في البيئة الناشطة فيها، لكونها نظام يقوم على أساس التبرع والتعاون على رفع الأخطار التي يمكن أن تلحق بأحد المشاركين، أي لا يهدف هذا النوع من التأمين إلى تحقيق الربح من حيث الأصل، فإن عمليات التأمين التكافلي قد تؤدي لتحقيق فائض أو عجز، على عكس مؤسسات التأمين التجاري التي تعتبر الربح الهدف الأساسي لوجودها.

تسعى مؤسسات التأمين التكافلي إلى تنظيم الفائض التأميني والتعامل معه وفق أسس وقواعد مالية محددة، وهذا ما ينعكس على التوازن المالي للمؤسسة، ومن هنا تبرز أهمية هذه العملية، لهذا تسعى مؤسسات التأمين التكافلي إلى الإدارة المثلى لفائضها التأميني في حالة تحقيقه، حيث تولي أهمية كبيرة لكيفية حسابه، توزيعه، استثماره، أو الاحتفاظ به على حسب السياسات التي تتبعها المؤسسة.

من جهة أخرى تلجأ المؤسسات إلى تقييم أدائها وقراراتها المالية المختلفة بالاعتماد على تحليل مجموعة من الكشوف المالية، وذلك باستعمال مختلف المؤشرات والنسب المالية كنسب النشاط، السيولة، والربحية وغيرها من المؤشرات، حيث يعبر الأداء المالي على مدى كفاءة مؤسسات التأمين في إدارة مواردها المالية وتحقيق نتائج تعكس استقرار وسلامة وضعها المالي.

ويزداد هذا الموضوع أهمية عند محاولة فهم طبيعة العلاقة بين هذين المتغيرين، خاصة في ظل بحث مؤسسات التأمين التكافلي على التوازن الأمثل بين تحقيق فائض تأميني يرضي حملة الوثائق وبين تعزيز أدائها المالي لضمان استمراريته، ومن هذا المنطلق، يبرز ارتباط إدارة الفائض التأميني بالأداء المالي في مؤسسات التأمين التكافلي، نظرا لكون هذا الفائض يعكس الوضع المالي للمؤسسة، ما يجعل إدارته تدرج ضمن العناصر المتصلة بالأداء المالي ومؤثراته.

اولا/ إشكالية الدراسة:

نظرا للأهمية التي تحظى بها إدارة الفائض التأميني في مؤسسات التأمين التكافلي، بإعتبارها احد الجوانب المرتبطة بالتسيير المالي ونتائج النشاط التأميني، تحاول الدراسة تقييم هذه الإدارة على مستوى مؤسسة الجزائر تكافل، وذلك من خلال تحليل علاقتها بالأداء المالي للمؤسسة بالإعتماد على مجموعة من المؤشرات المالية ذات صلة.

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لمحاولة الإجابة على الإشكالية الآتية:

" ما مدى تأثير إدارة الفائض التأميني على الأداء المالي لمؤسسة الجزائر تكافل EL DJAZAIR TAKAFUL؟"

من خلال الإشكالية العامة يمكننا صياغة الأسئلة الفرعية كما يأتي:

1- كيف تطور الفائض التأميني لمؤسسة الجزائر تكافل خلال الفترة (2022-2024)، وما الآليات التنظيمية والمالية المعتمدة في إدارته؟

2- إلى أي مدى تعكس مؤشرات الربحية، السيولة، الملاءة المالية، والنشاط، مستوى الأداء المالي لمؤسسة الجزائر تكافل خلال فترة 2022-2024؟

3- هل تؤدي الإدارة الفعالة للفائض التأميني (توزيعا واحتفاظا) إلى نمو صندوق المشتركين، وتحسين هامش الربح الصافي؟

4- كيف يؤثر توزيع الفائض التأميني على كل من مؤشرات الربحية، السيولة، والملاءة المالية؟

ثانيا/ فرضيات الدراسة:

للإجابة على إشكالية الدراسة يمكننا صياغة فرضيات الدراسة كما يأتي:

1-تطور الفائض التأميني في مؤسسة الجزائر تكافل تصاعديا، وتتعدد الآليات التنظيمية والمالية في إدارته؛

2-يوجد تحسن في الأداء المالي لمؤسسة الجزائر تكافل خلال فترة الدراسة، ويظهر ذلك من خلال تطور مؤشرات الربحية، السيولة، الملاءة المالية، والنشاط؛

3-تؤدي الإدارة الفعالة للفائض التأميني (توزيعا واحتفاظا) إلى جذب عدد أكبر من المشتركين، وتحقيق نمو مرتفع في صافي الأقساط المكتتبة، وتحسين هامش الربح الصافي؛

4- يؤثر توزيع الفائض التأميني نقدا بشكل مباشر على مؤشرات الربحية (ROA، ROE) في المدى القصير، ويخلق ضغوطا سلبية على السيولة قصيرة الأجل والملاءة المالية.

ثالثا/ مبررات اختيار الموضوع:

تتمثل مبررات اختيار الموضوع فيما يلي:

المبررات الموضوعية:

- 1- إبراز دور إدارة الفائض التأميني الجيدة في تحسين الأداء المالي؛
- 2- تطور قطاع التأمين التكافلي يتطلب دراسة الفائض التأميني لتحسين الكفاءة التشغيلية والمنافسة في السوق؛

المبررات الذاتية:

- 1- الاهتمام الشخصي بالاطلاع على آفاق التأمين التكافلي؛
- 2- كون موضوع البحث له علاقة مباشرة بمجال التخصص (مالية بنوك وتأمينات)؛
- 3- الرغبة في تطوير مهارات التحليل المالي وربط النظرية بالممارسة العملية.

رابعا/ أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من الحاجة إلى تقييم مدى مساهمة إدارة الفائض التأميني في تحسين الأداء المالي لمؤسسة الجزائر تكافل، باعتبار أن الفائض التأميني يعد من أهم النتائج التي تعكس كفاءة المؤسسة في إدارة عملياتها التأمينية والاستثمارية، كما يمثل الأداء المالي مؤشرا أساسيا للحكم على مدى نجاح المؤسسة في تحقيق أهدافها وضمان استمراريتها وتعزيز مركزها المالي، ويساهم تحليل العلاقة بين إدارة الفائض التأميني والأداء المالي في توفير مؤشرات علمية يمكن الاعتماد عليها لتطوير أساليب إدارة الفائض التأميني، بما يعزز الكفاءة المالية ويرفع من قدرة مؤسسة الجزائر تكافل على مواجهة التحديات وتحقيق النمو والاستقرار المالي.

خامسا/ أهداف الدراسة:

ومن خلال الفرضيات التي طرحت سابقا تسعى الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف هي:

- 1- تحليل طريقة إدارة الفائض التأميني في مؤسسة EL DJAZAIR TAKAFUL؛
- 2- تحليل العلاقة بين إدارة الفائض التأميني والأداء المالي لمؤسسة EL DJAZAIR TAKAFUL؛

3- قياس أثر إدارة الفائض التأميني على مؤشرات الأداء المالي لمؤسسة الجزائر تكافل.

سادسا/ حدود الدراسة:

يكون نطاق الدراسة على النحو التالي:

تم الاعتماد على مؤسسة الجزائر تكافل EL DJAZAIR TAKAFUL كدراسة حالة لتحليل أثر إدارة الفائض التأميني على الأداء المالي، وقد شملت الدراسة الفترة من 2022 إلى 2024 وهي الفترة المتاحة للبيانات المالية منذ تأسيس المؤسسة، استنادا إلى البيانات المالية وقيمة الفائض التأميني المنشورة في التقارير السنوية للمؤسسة، واقتصر التحليل على مؤشرات الربحية، السيولة، الملاءة المالية، والنشاط، بما يتيح دراسة العلاقة بين إدارة الفائض والأداء المالي على مدى السنوات المدروسة.

سابعا/ منهج الدراسة والأدوات المستعملة:

من أجل اختبار فرضيات، والإجابة على الإشكالية المطروحة، اعتمدت هذه الدراسة على ما يلي:

تم الاعتماد على الأسلوب الوصفي التحليلي بالإضافة إلى أسلوب دراسة حالة في عرض وتفسير المعطيات المتعلقة بتأثير إدارة الفائض التأميني على الأداء المالي لمؤسسة التأمين لتكافلي.

أما فيما يتعلق بالأدوات المستعملة، فقد تم الاعتماد في جمع المعلومات على: البيانات المالية المنشورة في تقارير السنوية الصادرة عن مؤسسة الجزائر تكافل محل الدراسة وما صرح لنا من طرف مسؤولي المؤسسة. ولقياس الأداء المالي، تم الاعتماد على مؤشرات الربحية، السيولة، الملاءة المالية، والنشاط.

ثامنا/ مرجعية الدراسة:

من أجل الجانب النظري للبحث تم الاعتماد على المصادر والمراجع التالية:

- 1- الدراسات السابقة المتمثلة في المقالات والرسائل الجامعية؛
- 2- نظرا لندرة وقلة الكتب، والرسائل الجامعية كالدكتوراه التي تناولت موضوع الدراسة، إلا أننا استطعنا الاعتماد على القليل من رسائل الدكتوراه.

أما في الجانب التطبيقي تم استخدام:

1- الدراسات السابقة؛

2- البيانات المالية؛

3- الملاحظة.

تاسعا/ صعوبات الدراسة:

تم مواجهة عدة عوائق وصعوبات أثناء إنجاز هذه الدراسة تمثلت أهمها في:

1- صعوبة التنقل إلى مؤسسة الجزائر تكافل للحصول على المعلومات اللازمة؛

2- حادثة قطاع التأمين التكافلي ونقص مؤسسات العاملة به في الجزائر.

عاشرا/ هيكل الدراسة:

يتضمن البحث بالإضافة إلى المقدمة والخاتمة فصلين يحتويان على ما يلي:

الفصل الأول: ينقسم إلى مبحثين يمثل المبحث الأول في الادبيات النظرية لإدارة الفائض التأميني والأداء المالي للمؤسسات

التأمين التكافلي تم التطرق فيه إلى ثلاث مطالب مدخل لإدارة الفائض التأميني، أساسيات الأداء المالي، والعلاقة النظرية بينهم

لينهى هذا الفصل بالمبحث الثاني الذي يتمثل في مجموعة من الدراسات السابقة المختلفة العربية والأجنبية في الأدبيات التطبيقية

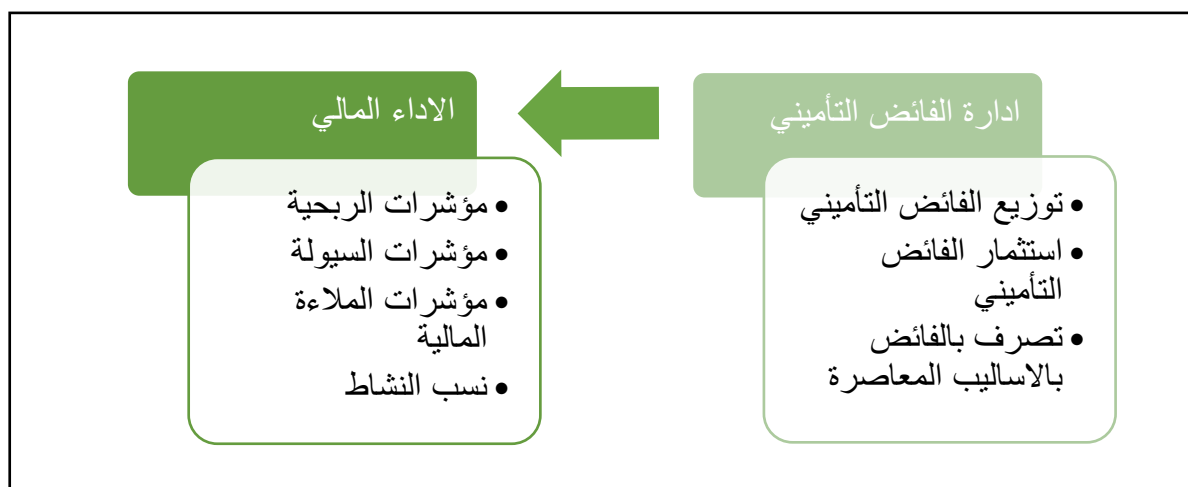
ومحل الدراسة الحالية من الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: يتمثل في الدراسة الميدانية، يتضمن المبحث الأول تقديم عام لعينة الدراسة، منهج والأدوات المستعملة خلال فترة

الدراسة، والمبحث الثاني عرض فيه تحليل ومناقشة النتائج.

حادي عشر/ نموذج هيكل الدراسة:

الشكل (1-1): النموذج المقترح للدراسة



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على الدراسات السابقة

الفصل الأول

الأدبيات النظرية والتطبيقية لإدارة الفائض التأميني والأداء المالي
لمؤسسات التأمين التكافلي

تمهيد

تعد إدارة الفائض التأميني من أهم الجوانب في نشاط مؤسسات التأمين التكافلي، وهذا لسعيها إلى تحقيق التوازن بين الأقساط المحصلة والتعويضات المدفوعة للمشاركين، كما تساهم الإدارة الجيدة للفائض التأميني في تعزيز الاستقرار المالي للمؤسسة وتحسين أدائها المالي من خلال دعم مؤشرات.

وانطلاقاً من أهمية هذا الموضوع، سيتم في هذا الفصل إبراز الجانب النظري المرتبط بإدارة الفائض التأميني وعلاقته بالأداء المالي في مؤسسات التأمين التكافلي. وعليه، يتناول هذا الفصل مبحثين، كما يأتي:

- المبحث الأول: الأدبيات النظرية لإدارة الفائض التأميني والأداء المالي لمؤسسات التأمين التكافلي
- المبحث الثاني: الدراسات السابقة لأثر إدارة الفائض التأميني على الأداء المالي لمؤسسات التأمين التكافلي

المبحث الأول: الأدييات النظرية لإدارة الفائض التأميني والأداء المالي لمؤسسات التأمين التكافلي

يتطرق هذا المبحث إلى الإطار النظري للعلاقة بين إدارة الفائض التأميني Surplus Management والأداء المالي Financial Performance، سيتم ذلك من خلال ثلاثة مطالب رئيسة: يناقش المطلب الأول مدخل لإدارة الفائض التأميني، فيما يستعرض المطلب الثاني أساسيات الأداء المالي في مؤسسات التأمين التكافلي، وأخيراً يبحث المطلب الثالث في طبيعة التأثير المتبادل بين إدارة هذا الفائض ومستوى الأداء المالي، بهدف بناء إطار نظري يفسر العلاقة بين إدارة الفائض التأميني والأداء المالي في مؤسسات التأمين التكافلي.

المطلب الأول: مدخل لإدارة الفائض التأميني

ينقسم هذا المطلب إلى فرعين رئيسيين، يتناول الفرع الأول ماهية الفائض التأميني، في حين ينتقل الفرع الثاني إلى الجانب التطبيقي والإداري.

الفرع الأول: ماهية الفائض التأميني في التأمين التكافلي

يهدف هذا الفرع إلى إبراز مفهوم الفائض التأميني من خلال تعريفه وخصائصه التي تجعله ملكاً خاصاً للمشتركين، وأنواعه المختلفة.

أولاً: مفهوم الفائض التأميني Insurance Surplus

توجد العديد من تعريفات الفائض التأميني، أبرزها:

التعريف الأول: "هو عبارة عن المبلغ المالي الذي يتبقى في حساب المشتركين (صندوق التكافل) المخصص للتوزيع من

مجموع الاشتراكات التي قدموها مع استثماراتها، وبعد خصم جميع الاحتياطات والنفقات وجميع المصاريف".¹

التعريف الثاني: "هو الرصيد المالي الباقي في صندوق المشتركين (حملة الوثائق) من إجمالي الاشتراكات المكتتبة واستثماراتها

وعوائد إعادة التأمين وذلك بعد تسديد التعويضات وتخصيص الاحتياطات الفنية وتغطية جميع المصاريف والنفقات. وبذلك

فالفائض التأميني هو ما تبقى من أموال في صندوق المشتركين بعد خصم جميع النفقات".²

¹ بيراز نوال، ياسمينه إبراهيم، سياسات إدارة الفائض التأميني لدى شركات التأمين التكافلي: دراسة حالة شركة التأمين الإسلامية الأردنية، مجلة اقتصاد المال والاعمال، المجلد 9، العدد 1، مارس 2025، ص 224.

² Huda Yousif, yousif El faki, The role of insurance surplus distribution on underwriting in Sudan insurance companies: A case study of shikan insurance and reinsurance co (from 2015-2021), world bulletin of management and law, Vol 12, 2022, p11.

التعريف الثالث: "يعرف الفائض التأميني بأنه مجموع الإيرادات الواردة لصندوق المشتركين متزوع منه التكاليف المختلفة فإذا كان إيجابيا بعد طرح مختلف التكاليف من قيمة الإيرادات يكون هناك فائض يتم توزيعه وفق الصيغة المتفق عليها، وإذا كان الفرق بين الإيرادات ومختلف التكاليف سالبا، كانت هناك خسارة ويتم اللجوء إلى القرض الحسن لتمويلها أو تسديد النقص عن طريق المشاركين".¹

من هذه التعريفات يمكن القول ان الفائض التأميني هو المبلغ المالي المتبقي في صندوق المشتركين Participants fund بعد خصم جميع التعويضات والاحتياطات والمصاريف من اجمالي الاشتراكات واستثماراتها.

ثانيا: خصائص الفائض التأميني في مؤسسات التأمين التكافلي

- الفائض التأميني في مؤسسات التأمين التكافلي يتميز بمجموعة من الخصائص كما يأتي:²
- لا يعد الفائض التأميني ربحا بمعنى التأمين التجاري؛
 - يعود الفائض التأميني في التأمين التكافلي إلى المشتركين (حملة الوثائق)، ويجوز توزيعه كليا أو جزئيا عليهم، على عكس التأمين التجاري حيث يعد ملكا خاصا للمؤسسة ويدخل ضمن أرباحها؛
 - تنسب ملكية الفائض التأميني شرعا وقانونا للمشاركين، يتم التصرف به وإدارته من طرف إدارة المؤسسة بما يتوافق مع مصالحهم وفق القانون واللوائح المعتمدة، سواء بتقسيمه عليهم أو التبرع به في الأعمال الأخرى نيابة عنهم، أو استثمار جزء منه أو كله، ولا يحق للمؤسسة المديرة لأعمال التأمين أي جزء من الفائض لكونها قد حصلت اجرها بصفتها مديرة العمليات التأمينية؛
 - الفائض التأميني في مؤسسات التأمين التكافلي يعد نتيجة تابعة لا هدفا مقصودا، لكون الهدف الأساسي هو التعاون والتكافل لأن المشترك يدفع ماله متبرعا، اما العوائد من الفائض تعتبر تبعا للهدف الأساسي وهو التعاون، وهذا لا ينفي كون وجود ارباح او عوائد استثمار الفائض تعود منافعها للمشاركين.

¹ مخلوف محمد، حسين حساني، دور الفائض التأميني في دعم الطلب على منتجات التأمين التكافلي في الجزائر "التأمين على المسؤولية المدنية العشرية نموذجاً"، المحلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، المجلد 9، العدد 1، 2022، ص 242.

² منصر نصرالدين، إدارة الفائض التأميني في شركات التأمين التكافلي بين الطروحات الفقهية واحكام المرسوم التنفيذي 21-81، مجلة حوليات جامعة الجزائر 1، المجلد 38، العدد 04، 2024، ص 55.

ثالثاً: أنواع الفائض التأميني في مؤسسات التأمين التكافلي

حددت اللوائح المنظمة لعمل مؤسسات التأمين التكافلي Takaful Institutions مصطلحي إجمالي الفائض التأميني

(وهو غير قابل للتوزيع) وصافي الفائض التأميني (وهو الجزء المخصص للتوزيع)، وفيما يلي بيان مفهوم كل منهما:

1- إجمالي الفائض التأميني: يعرف بأنه الفرق بين الاشتراكات (الأقساط) المحصلة وبين التعويضات، مع خصم المصاريف

التسويقية، الإدارية، والتشغيلية، والمخصصات الفنية اللازمة، تلخص العلاقة بالمعادلة كما يأتي:¹

إجمالي الفائض التأميني = الاشتراكات - التعويضات (المدفوعة + المستحقة + تعويضات تحت التسوية) - المصاريف

التسويقية والإدارية والتشغيلية - المخصصات والاحتياطات الفنية والقانونية

ويعود السبب وراء عدم قدرة المشتركين المطالبة بتوزيع هذا النوع من الفائض لكونه فائضاً أولياً تقنياً ناتجاً عن

العمليات التأمينية البحتة، ولم يتضمن عوائد استثمار الاشتراكات التي تقوم بها المؤسسة.²

2- صافي الفائض التأميني: يمثل الفائض النهائي القابل للتوزيع، ويتم الحصول عليه بإضافة نصيب المشتركين من عوائد

الاستثمار إلى إجمالي الفائض التأميني، بعد خصم ما يرتبط بها من تكاليف.³

نستطيع إيجازه في المعادلة كما يأتي:⁴

صافي الفائض التأميني = إجمالي الفائض التأميني + عوائد الاستثمار (بعد خصم المصاريف المرتبطة بها)

¹ Huda khattab, yousif el faki, The role of insurance surplus distribution in the intensity of competition among insurance companies (a case study of the Iraqi insurance company from 2006 to 2020), journal of positive school psychology, vol 6, no 15, 2022, P132.

² أحمد محمد فرحان، استخدام أسلوب التحليل العاملي في تحديد العوامل المؤثرة على الفائض التأميني التطبيق على "شركات التأمين التعاوني بالملكة العربية السعودية"، مجلة الاقتصاد والمالية، المجلد 03، العدد 2، 2017، ص 11.

³ عزوز سيد أحمد، حفيفي صليحة، الإطار التنظيمي والقانوني لفائض عمليات التأمين وتوزيعه في المملكة العربية السعودية -دراسة حالة "شركة التعاونية للتأمين"-، مجلة الإبداع، المجلد 12، العدد 2، 2022، ص 79.

⁴ أوموسي ذهبية، فروخي خديجة، طرق استغلال الفائض التأميني في شركات التأمين التكافلي -شركة "سلامة للتأمينات الجزائر" نموذجاً- مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 1، العدد 12، 2015، ص 69.

الفرع الثاني: سياسات استغلال الفائض التأميني في مؤسسات التأمين التكافلي

يستعرض هذا الفرع سياسات استغلال الفائض التأميني بدءاً من آليات حسابه وتحديدده، مروراً بطرق توزيعه وفق الضوابط الشرعية والقانونية (خاصة في البيئة الجزائية)، ووصولاً إلى خيارات استثماره وتنميته، مع إلقاء الضوء على الأساليب المعاصرة في التصرف به بما يحقق الاستدامة المالية لصندوق التكافل.

أولاً: آليات حساب وتحديد الفائض التأميني

تعتمد مؤسسات التأمين التكافلي على مجموعة من الآليات والمعايير المالية والمحاسبية لتحديد قيمة الفائض التأميني، يمكن توضيح ذلك كما يأتي:

1- قواعد حساب الفائض التأميني:

تختلف قواعد حساب الفائض التأميني من شركة لأخرى حسب نظام كل شركة، ويوجد قاعدتان أساسيتان عند احتساب الفائض التأميني يمكن تحديدها كما يأتي:¹

1-1 اعتبار كل منتجات التأمين كقسم واحد: تقوم هذه القاعدة على تجميع مختلف منتجات التأمين ضمن صندوق

موحد، بحيث ترصد فيه جميع الاشتراكات وتحمل عليه كافة التعويضات والمصاريف؛

2-1 اعتبار كل منتج تأميني قسم على حدة: وفق هذه القاعدة يعامل كل منتج تأميني كوحدة قائمة بذاتها، حيث

تخصص له محفظة مستقلة تسجل فيها اشتراكاته، وتخصم منها مصاريفه والتزاماته الخاصة، وبالتالي حدوث

فائض أو عجز تأميني يحدد بشكل منفصل لكل قسم.

¹ امحمدى بوزينة، فلاق صليحة، أثر الاستثمارات على زيادة الفائض التأميني في شركة سوليدارتي للتأمين الأردنية خلال فترة (2014-2021) مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 19، العدد 1، 2025، ص 276.

2- مراحل احتساب الفائض التأميني:

يتم حساب وتحديد الفائض التأميني وفق مجموعة من المراحل كما يأتي:¹

1-2 تحديد الوعاء الحسابي لكل فرد مشترك: وهو صافي نتيجة العمليات التأمينية الخاصة بالمشارك خلال السنة، ويوضح

رصيد العميل (الحساب الخاص به) الذي يظهر اجمالي الاشتراكات لكل فروع التأمين بعد خصم احتياطي

الاحطار السارية والمطالبات المدفوعة او تحت التسوية؛

2-2 تحديد احتياطي الاحطار السارية: يحتسب هذا الاحتياطي بضرب اجمالي اشتراكات فروع التأمين خلال السنة في

النسبة المحددة وفق النظام المعتمد، وذلك لمقابلة الالتزامات المستقبلية؛

3-2 احتساب التعويضات الفردية: يتم حساب التعويضات الخاصة بكل مشترك على حدة، من خلال جمع التعويضات

المسددة والمستحقة، بهدف تحديد اجمالي الالتزامات التأمينية المرتبطة به؛

4-2 ينظر بعد ذلك إلى الوعاء الحسابي لكل عميل على ضوء قاعدة او نموذج توزيع الفائض التأميني المعتمد لدى

المؤسسة، لتحديد مدى استحقاق المشترك للفائض ونصيبه منه.

3- أسس احتساب الفائض التأميني وتوزيعه:

لتحديد قيمة الفائض التأميني ونصيب كل مشترك تستخدم القواعد كما يأتي:²

1-3 قاعدة حساب الفائض التأميني الصافي: يتم حسابه من خلال القاعدة كما يأتي:

$$\text{الفائض التأميني الصافي} = \text{الفائض الإجمالي} + \text{صافي عوائد الاستثمار}$$

¹ بيراز نوال، ياسمينه إبراهيم سالم، مرجع سبق ذكره، ص 227.

² هامل دليلة، أثر تطبيق الحوكمة على الملاءة المالية لشركات التأمين التكافلي -دراسة قياسية لبعض شركات التأمين التكافلي الماليزية والامارتية- أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه الطور الثالث، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف الجزائر، 2019، ص 50-51.

2-3 قاعدة حساب نصيب المشترك اثناء توزيع الفائض التأميني: يحسب نصيب كل مشترك من الفائض المخصص

للتوزيع وفق المعادلة كما يأتي:

نصيب المشترك من الفائض = (أقساط التأمين لكل مشترك / اجمالي أقساط التأمين) × الفائض المخصص للتوزيع

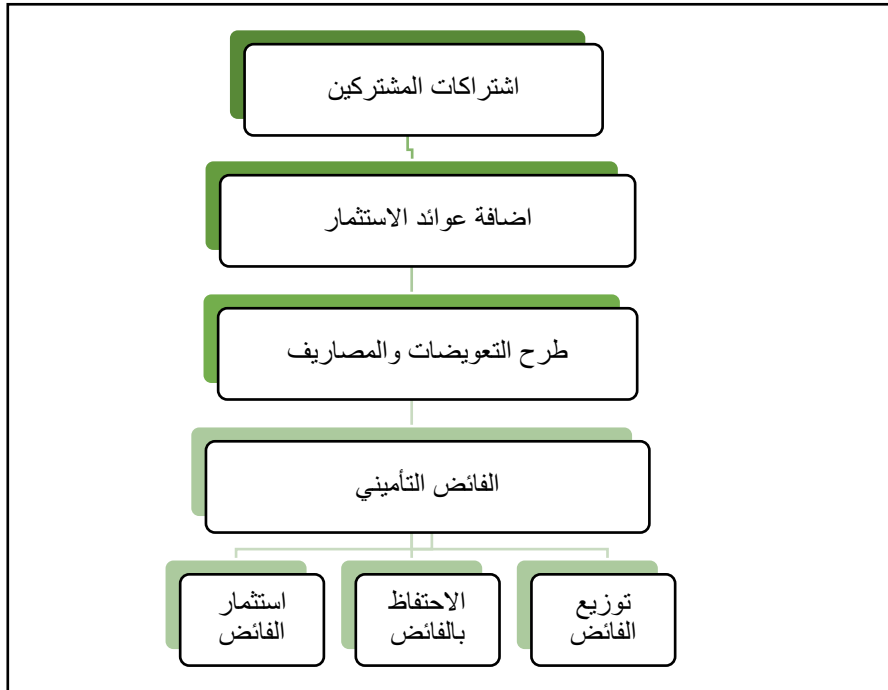
3-3 قاعدة خصم نصيب المتنازلين عن حصتهم: هي انسحاب المشترك وطرح نصيبه من اجمالي الفائض القابل للتوزيع

وتكتب، كما يأتي:¹

الفائض بعد خصم نصيب المتنازلين = حصص الفائض الصافي - نصيب المنسحب

يمكن تحديد خطوات إدارة الفائض التأميني في الشكل (2-1) كما يأتي:

الشكل رقم (2-1): اليات تحديد الفائض التأميني



المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على الدراسات السابقة

¹ هامل دليلة، مرجع سبق ذكره، ص 50-51.

يبين الشكل مراحل تحديد الفائض التأميني في مؤسسات التأمين التكافلي، حيث يتم احتساب الفائض انطلاقاً من اشتراكات المشتركين وعوائد الاستثمار بعد خصم التعويضات والمصاريف. وبعد تحديده، يمكن التصرف فيه من خلال توزيعه على المشتركين، أو الاحتفاظ به، أو استثماره بما يدعم الاستقرار المالي للصندوق.

ثانياً: توزيع الفائض التأميني

تمثل سياسات توزيع الفائض في التأمين التكافلي عنصر أساسي في تصميم نموذج أعمال التكافل، نظراً لدورها في تحقيق التوازن بين مصالح حملة الوثائق (المشاركين) ومصالح المشغل، تركز هذه السياسات على مزيج من الأطر النظرية التي تشمل الأبعاد الفقهية (البنية على الفقه) والأبعاد الاقتصادية المؤسسية، فضلاً عن المنطق المالي الإسلامي، القائم على مبادئ التعاون والتحرير على الغرر (عدم اليقين المفرط). يمكن تحديد هذه الأطر كما يأتي:¹

- من الناحية النظرية، ينظر إلى فائض التأمين في نموذج التكافل باعتباره مالا جماعياً مملوكاً لحملة الوثائق، غير أن توزيع هذا الفائض يظل قراراً تقديرياً يخضع لاعتبارات المصلحة العامة واستدامة الصندوق، وتتخذ إدارة الشركة في ضوء نتائج النشاط التأميني؛
- من الناحية المالية، يرتبط قرار توزيع الفائض بمؤشرات الأداء الفني لصندوق التكافل، بما في ذلك نسبة الخسارة، ونسبة المصاريف الإدارية، وكفاية الاحتياطيات الفنية. وأن سياسات توزيع الفائض تستخدم أحياناً كأداة لتعزيز التنافسية في سوق أو كوسيلة لاستقطاب مشتركين جدد؛
- من الناحية الفقهية، يقوم توزيع الفائض التأميني على مبدأ التبرع، الذي يعد الأساس الشرعي لعقد التكافل فاشتراكات حملة الوثائق تقدم على سبيل التبرع بقصد التعاون والتكافل، وليس على أساس المعاوضة، مما يفرض على إدارة الصندوق التزاماً أخلاقياً وشرعياً بتسيير الأموال بما يحقق المصلحة الجماعية للمشاركين.

¹ Imen nour kholladi, kamel dib, Surplus distribution policies in takaful insurance: An analysis of first insurance Company's Experience in Jordan in light of the takaful efficiency index 2015-2023, Roa iktissadia review, vol 15, No 2, 2025, P 120.

وفي هذا السياق، لا يقصد بالفائض التأميني تحقيق أرباح لصالح حملة الأسهم، إذ لا يحق لهم الاستفادة من رصيد صندوق المشتركين، سواء كان موجبا أو سالبا، وإنما تتحقق حقوقهم من خلال أجر مقابل إدارة العمليات، يتمثل غالبا في عمولة تعرف بعمولة الوكالة، تحتسب كنسبة ثابتة من الاشتراكات المحصلة، وفي نهاية كل سنة مالية، يلتزم مشغل التكافل بإجراء تقييم شامل لأصول وخصوم صندوق المشتركين، بهدف تحديد ما إذا كان قد تحقق فائض قابل للتوزيع، ووفقا لأحكام المادة 23 من المرسوم التنفيذي رقم 21-81، فإنه في حال تسجيل رصيد إيجابي، يتم توزيع هذا الفائض وفقا للشروط التعاقدية المعتمدة.¹

وقد حدد المشرع الجزائري طرق توزيع الفائض التأميني كما يأتي:²

- يشمل التوزيع كل المشاركين دون تمييز سواء الذين استفادوا والذين لم يستفيدوا من تعويضات خلال السنة المالية المعنية، وهذه الطريقة تراعي الجانب التكافلي الذي يشعر به المشترك حتى لو حصل على تعويضات تتجاوز اشتراكاته التي دفعها أو اقل منها؛
- يتم التوزيع على اساس نسبة مساهمة كل مشارك وهذا بعد خصم التعويضات التي تحصل عليها خلال السنة المالية، وفي حالة ما إذا تجاوز مبلغ التعويض المدفوع حصته في مبلغ الرصيد المراد توزيعه، لا يستفيد المشارك من أي مبلغ إضافي؛
- شمول توزيع الفائض التأميني لحملة الوثائق الذين لم يستلموا أي تعويض في المقام الأول، أما من استلم تعويضا فلا يستحق أي شيء من الفائض، ويأخذ هذا الأسلوب في الاعتبار استفادة من لديهم مزايا التعاون.³

كما ان مؤسسات التأمين التكافلي توضح كيفية توزيع رصيد الصندوق في القانون الأساسي للمؤسسة، وحسب نص المادة 23 فإن مؤسسات التأمين التكافلي ان تختار من بين هذه الطرق ما يناسبها، وبالتالي المشرع لم يترك المجال لاتخاذ

¹ منصر نصرالدين، مرجع سبق ذكره، ص 57-58.

² المرسوم التنفيذي 21-81 مؤرخ في 11 رجب 1442 الموافق 23 فبراير سنة 2021، يحدد شروط وكيفية ممارسة التأمين التكافلي، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 14، المادة 23، ص 9-10.

³ Hamed Abdallah Hameed Mousa, the impact of distributing insurance surplus in enhancing confidence in Islamic insurance products in the kingdom of Saudi Arabia Al-rajhi Takaful company as a model, international journal of financial administrative and economic sciences, vol 4, No 1, 2025, P 157-159.

طرق أخرى للتوزيع تحددها الهيئة الشرعية للشركة، كما هو مشار إليه المعيار الشرعي رقم (26)،¹ كما أنه من خلال احكام المرسوم التنفيذي 21-81 لم يحدد المشرع الجزائري السقف الذي لا بد أن يصل إليه الفائض حتى يكون قابلاً للتوزيع من عدمه.²

ثالثاً: استثمار الفائض التأميني

يمكن استثمار الفائض التأميني في مجموعة من الحالات والكيفيات كما يأتي:³

1- استثمار الفائض المرصود في صندوق المخاطر أو الاحتياطات الفنية:

يتم استثمار هذا الفائض وفق صيغ التمويل الإسلامي، كالمضاربة أو الوكالة بأجر معلوم، مع ضرورة النص على ذلك في وثائق التأمين لضمان الشفافية، ففي حالة المضاربة، تكون شركة التأمين هي المضارب (العامل)، بينما يعد المشتركون أرباب المال، ويتم توزيع الأرباح بينهم وفق نسب متفق عليها مسبقاً. أما في حالة الوكالة، فتتولى الشركة استثمار الأموال نيابة عن المشتركين مقابل أجر محدد، وتضاف حصة الشركة من الأرباح إلى حساب المساهمين، في حين تضاف حصة المشتركين إلى صندوق المخاطر أو حساب الاحتياطات الفنية؛

2- استثمار الفائض المخصص لوجوه الخير:

يمكن توجيه جزء من الفائض إلى حسابات مخصصة للأعمال الخيرية، ويتم استثماره بنفس الصيغ السابقة، غير أن العوائد الناتجة في هذه الحالة لا تعود للمشاركين، بل تعاد إضافتها إلى حساب وجوه الخير ذاته، بهدف تنميته وتعظيم أثره الاجتماعي، بما ينسجم مع البعد التكافلي والبعد الشرعي للنظام؛

¹ هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (AAOIFI)، المعيار الشرعي رقم 26 المتعلق بالتأمين الإسلامي، البند (12/2)، النماة 2017، ص 675.

² منصر نصرالدين، مرجع سبق ذكره، ص 58.

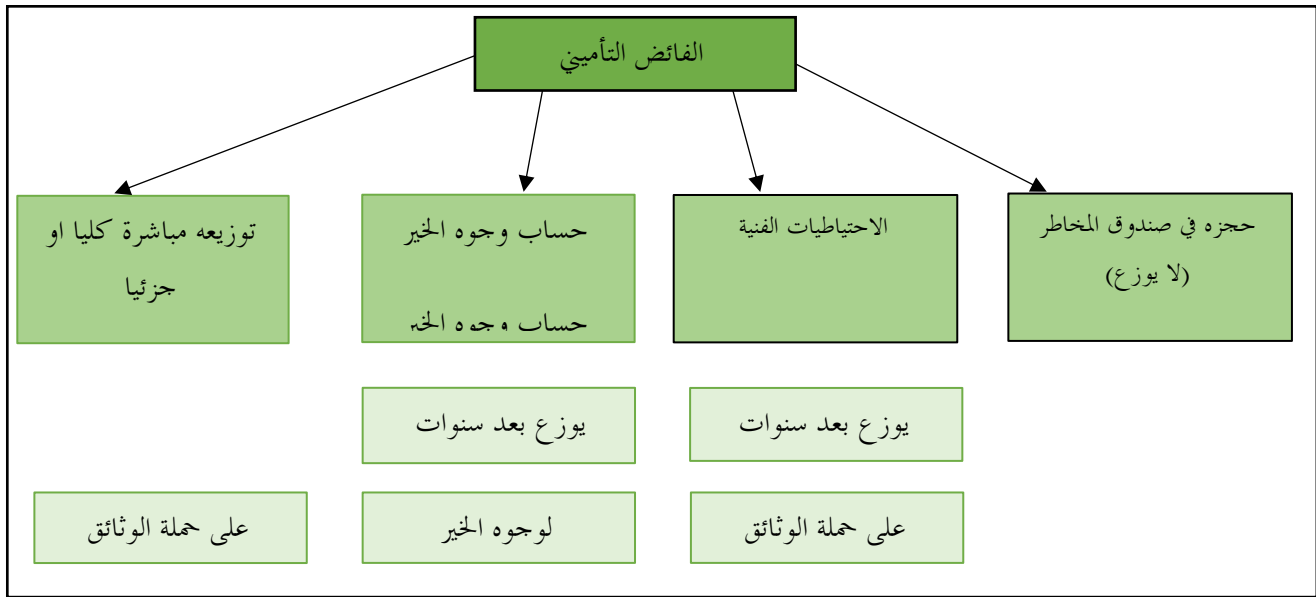
³ حديد إيمان، زوامي جهاد، إدارة الفائض التأميني في شركات التأمين التكافلي، مجلة مالية ومحاسبة الشركات، المجلد 2، العدد 2، 2023 ص 37-38.

3- استثمار الفائض المخصص للتوزيع:

يعد نصيب كل مشترك من الفائض بعد إقراره للتوزيع ملكا خاصا له، ويخضع التصرف فيه، بما في ذلك استثماره، لما يتم الاتفاق عليه تعاقديا أو لموافقة المشاركين، ونظرا لصغر الحصص الفردية غالبا، فإن جدوى الاستثمار الفردي تكون محدودة، مما يستدعي تجميع هذه الحصص واستثمارها بشكل جماعي.¹

يمكن إيجاز طرق استغلال الفائض التأميني في الشكل (3-1) كما يأتي:

الشكل رقم (3-1): طرق استغلال الفائض التأميني



المصدر: من اعداد الطالبة بناء على دراسات السابقة

يبين الشكل مختلف طرق استغلال الفائض التأميني في مؤسسات التأمين التكافلي، حيث يمكن الاحتفاظ به ضمن الاحتياطات او صندوق المخاطر، او تخصيصه لوجوه الخير، كما يمكن توزيعه كليا او جزئيا على المشتركين، ويعكس ذلك خصوصية التأمين التكافلي الفائض على التعاون وتحقيق التوازن المالي.

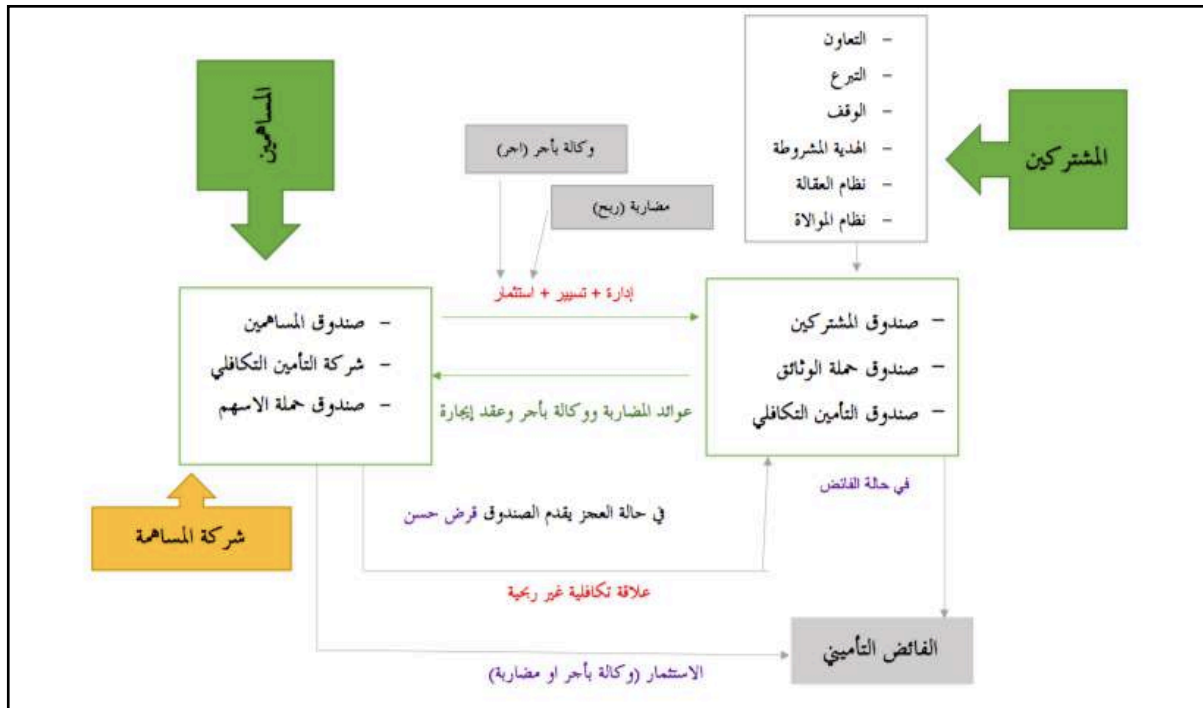
¹ Rahman, M. H., et al., Takaful Surplus Management and Allocation for Various Sustainable Modes: Shari'ah and Regulatory Requirements, Asia-Pacific Management Accounting Journal, Vol. 19, No. 2 2024, p 203–204.

رابعا: تصرف بالفائض التأميني بأساليب المعاصرة

تتنوع أساليب التصرف في الفائض التأميني بناء على سياسات مؤسسات التأمين التكافلي وقوانين المنظمة لعمل التكافل ويمكن ذكرها كما يأتي:¹

- 1- التوزيع الكامل للفائض على حملة الوثائق دون اقتطاع؛
 - 2- ترصيد الفائض لصالح المشتركين محاسبيا، أي يستخدم في تخفيض قيمة الاشتراكات المستقبلية، وفي حال عدم تجديد العقد يمنح المشترك نصيبه نقدا؛
 - 3- توجيه الفائض لسداد القرض الحسن، وذلك في الحالات التي يكون فيها صندوق المساهمين منح قرضا حسنا لصندوق المشتركين؛
 - 4- توزيع جزء من الفائض لحملة الوثائق، مع الاحتفاظ بالجزء المتبقي.
- ويمكن بيان خصوصية عمل التأمين التكافلي في الشكل (1-4) كما يأتي:

الشكل رقم (1-0): آلية عمل مؤسسات التأمين التكافلي



المصدر: بن ساسي عبد الحفيظ، محاضرات في مقياس المالية الإسلامية، السنة الأولى ماستر مالية وبنوك وتأمينات، كلية

العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الموسم الجامعي 2024-2025.

¹ بيراز نوال، ياسمينه إبراهيم، مرجع سبق ذكره، ص 232.

يبين الشكل الية عمل مؤسسات التأمين التكافلي من خلال توضيح حركة الأموال والعلاقات التي تربط بين مختلف الأطراف، حيث يمكن ابراز ثلاث علاقات أساسية كما يأتي:

- 1- **علاقة التبرع والتعاون بين المشتركين وصندوق المشتركين:** تعد العلاقة الأساسية في نظام التأمين التكافلي، إذ يقوم المشتركون بدفع اشتراكاتهم على أساس التبرع والتعاون بهدف تغطية الأضرار والمخاطر التي قد يتعرض لها أحد الأعضاء، مما يعكس مبدأ التكافل والتضامن الجماعي بدل المعاوضة التجارية؛
- 2- **علاقة الوكالة أو المضاربة بين شركة التأمين وصندوق المشتركين:** تتولى شركة التأمين التكافلي إدارة أموال الصندوق واستثمارها وفق عقد وكالة بأجر أو عقد مضاربة، حيث تحصل الشركة على أجر مقابل التسيير أو نسبة من الأرباح الاستثمارية، دون أن تمتلك أموال الصندوق، وهو ما يميز التأمين التكافلي عن التأمين التقليدي؛
- 3- **علاقة التكافل المالي في حالة العجز أو الفائض التأميني:** عند تحقيق فائض تأميني يتم توجيهه لفائدة المشتركين أو دعماً للصندوق، أما في حالة العجز فإن الشركة تقدم قرضاً حسناً للصندوق لتغطية الالتزامات، على أن يتم استرداده لاحقاً من الفوائض المستقبلية، مما يضمن استمرارية التوازن المالي للصندوق.

المطلب الثاني: أساسيات الأداء المالي لمؤسسات التأمين التكافلي

يسعى هذا المطلب إلى تأصيل المفاهيم الأساسية المرتبطة بالأداء المالي في هذا النوع المتخصص من المؤسسات. يتناول الفرع الأول ماهية الأداء المالي، أما الفرع الثاني فينتقل إلى الجانب الكمي التحليلي، من خلال استعراض أهم المؤشرات المالية المستخدمة في تقييم أداء شركات التأمين التكافلي.

الفرع الأول: ماهية الأداء المالي في مؤسسات التأمين التكافلي

يتناول هذا الفرع التعريف الاصطلاحي للأداء المالي، بالإضافة إلى تسليط الضوء على أهميته كأداة لتقييم الفعالية والكفاءة ويستعرض الركائز الأساسية التي تقوم عليها عملية تقييم الأداء وخطواتها المنهجية.

أولاً: مفهوم الأداء المالي Financial Performance

يعرف الأداء على أنه: "نظام شامل ومتكامل وديناميكي متعدد المعايير كالتكلفة والوقت والجودة، وذلك بالجمع بين الجودة والفعالية، حيث ترتبط هذه الأخيرة بالقيادة التي تتحقق عندما تكون هناك رؤية واضحة، وأهداف واستراتيجيات محددة، وترتبط الكفاءة بالإدارة والتي يتم تحقيقها عندما يكون هناك تخطيط، وتنظيم وإدارة للوقت ورقابة والتحسين المستمر".¹

اختلفت وجهات النظر بين الكتاب والباحثين في تعريف الأداء المالي من بينها:

التعريف الأول: "يمكن تعريف الأداء المالي على أنه "قدرة الشركة على تحقيق الأرباح والمنافع لمختلف أصحاب المصالح، من خلال تصميم المنتجات أو الخدمات التي يمكن أن ترضي بها الزبائن".²

التعريف الثاني: "من منظور اقتصادي، يعتبر الأداء مؤشراً رئيسياً على نجاح المنظمة، ويتأثر بشدة باستراتيجيات الأعمال والموارد والدوافع، ويتعرض أيضاً لضغوط السياسة والأهداف".³

التعريف الثالث: "أداة للتعرف على الوضع المالي القائم في المؤسسة في لحظة معينة ككل لو لجانب معين من أداء المؤسسة أو لأداء أسهمها في سوق في يوم محدد وفترة معينة".⁴

مما سبق يمكن القول انه يقصد بالأداء المالي قدرة المؤسسة على تحقيق نتائج مالية تعكس مدى كفاءتها في استخدام مواردها المالية وإدارتها بطريقة فعالة، بما يضمن تحقيق الأرباح والاستقرار المالي وتعظيم قيمة المؤسسة، وذلك من خلال مؤشرات مالية مختلفة تعكس مستوى الربحية، السيولة، الملاءة المالية، والكفاءة في استغلال الموارد.

¹ حاجي فهمية، تقييم الأداء المالي لشركات التأمين التكافلي باستخدام النسب المالية -دراسة تطبيقية لعينة مختارة من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية للفترة (2013- 2018)، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، المجلد 23، العدد 2، 2020، ص 372.

² قطوفي ياسين، محمد براق، أثر المخاطر المالية على الأداء المالي لشركات التأمين التكافلي السعودية دراسة قياسية (2010-2018)، مجلة دراسات العدد الاقتصادي، المجلد 11، العدد 2، 2020، ص 346.

³ Munteanu, I., Ionescu-Feleagă, L., Ionescu, B. Ş., The philosophy of financial performance: A bibliometric and conceptual review. International Journal of Financial Studies, vol 13, No 3, 2025, P2.

⁴ الخطيب محمود، الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات، ط1، دار الجامد للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2010، ص 45-46.

ثانيا: أهمية الأداء المالي

يمكن تحديد أهمية الأداء المالي بالنسبة للمؤسسة كما يأتي:¹

- ارتباطه المباشر بمدى تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة، حيث يعكس مستوى نجاحها وقدرتها على الاستمرار والتطور؛
- اعتباره أداة لقياس مدى تحقيق الأهداف المسطرة ومقارنة النتائج الفعلية بالنتائج المخططة؛
- تمكنه من تقييم درجة الفاعلية في الأداء من خلال تحليل الانحرافات بين المخطط والمحقق؛
- مساهمته في إبراز العلاقة بين النتائج المحققة والموارد المستخدمة.

ثالثا: ركائز عملية تقييم الأداء المالي

يمكن تلخيصها كما يأتي:²

1. وجود أهداف محددة مسبقا (المعايير): سواء كانت خطة او سياسة او معيار او نمط؛
2. قياس الأداء الفعلي (المحقق): وذلك بالاستعانة بمؤشرات اعتمادا على ما توفره النظم المحاسبية والأساليب الإحصائية من بيانات ومعلومات؛
3. مقارنة الأداء المحقق بالمعايير: وذلك لتحديد الانحرافات سواء كانت إيجابية ام سلبية، وتمكين الإدارة من التنبؤ بالنتائج المستقبلية وجعلها قادرة على مجابهة الأخطاء؛
4. اتخاذ القرارات المناسبة لتصحيح الانحرافات: وذلك بمقارنة الأداء المحقق بالهدف المخطط.

¹ إبراهيم نجلاء، الاء ناصر، العوامل المؤثرة على الأداء المالي في شركات التأمين المساهمة السعودية -دراسة تطبيقية على أكبر ثلاث شركات تأمين في المملكة العربية السعودية- مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، المجلد 4، العدد 14، 2020، ص 46-47.

² فهيمة حاجي، مرجع سبق ذكره، ص 372.

رابعاً: خطوات قياس الأداء المالي

تكون خطوات قياس الأداء المالي كما يأتي: ¹

- الحصول على الكشوف المالية السنوية الخاصة بالمؤسسة؛
- حساب مختلف مقاييس تقييم الأداء كنسبة السيولة، الربحية، والمديونية؛
- دراسة تقييم وتحليل نتائج حساب مختلف المقاييس؛
- كتابة توصيات والسبل لتحسين الأداء المالي للمؤسسة.

الفرع الثاني: مؤشرات تقييم الأداء المالي في مؤسسات التأمين التكافلي

في التأمين التكافلي يتم الاعتماد في تقييم الأداء المالي على النسب المالية، تم التطرق في هذا الفرع إلى أبرز نسب قياس الأداء المالي المتمثلة في مؤشرات الربحية (كالعائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية) التي تقيس قدرة الشركة على تحقيق الأرباح، ومؤشرات السيولة والملاءة المالية التي تعكس مدى قدرتها على الوفاء بالتزاماتها تجاه حملة الوثائق في الأجلين القصير والطويل، وهو جوهر رسالتها التأمينية.

أولاً: مؤشرات الربحية

من أكثر معايير القياس شيوعاً في دراسات التكافل وقطاع التأمين نسبة العائد على الأصول و العائد على حقوق الملكية، يمكن تعريفهما كما يأتي: ²

1- نسبة العائد على الأصول (ROA): هي نسبة مالية تقيس كفاءة الشركة وربحياتها في تحقيق الأرباح من أصولها، ويتم

حسابها بقسمة صافي دخل الشركة على إجمالي أصولها؛

2- نسبة العائد على حقوق الملكية (ROE): يعد نسبة مالية أخرى مقبولة في قياس الربحية، وهو يشير إلى مقدار الربح

الناتج عن استثمار أموال المساهمين، ويتم حسابه بقسمة صافي دخل الشركة على حقوق المساهمين.

¹ رقامي محمد، بوشنقر إيمان، مدى ارتباط الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية بأجور عملها، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 15، العدد 3، 2021، ص 146-147.

² Othman Altwijry, Ahmed Alrazni Alshammari, Financial Performance Sustainability of Islamic insurance Evidence from a panel vector autoregressive analysis of the Pakistani market, sustainability, vol 18, 2026, p 10.

ثانيا: مؤشرات السيولة

تستعمل نسب السيولة لتحليل وقياس مدى قدرة شركة التأمين على سداد التزاماتها في الاجل القصير.¹

تحدد أهمها كما يأتي:

الجدول رقم (1-1): نسب السيولة في مؤسسات التأمين التكافلي

النسبة	العلاقة	التحليل
الخصوم إلى الأصول المتداولة	(الالتزامات/ الأصول المتداولة) 100×	تعتبر مؤشرا لمدى استجابة شركة التأمين لأي مطالب مالية، كما تعطي مؤشرا عاما عن قدرة الشركة على تسوية التزامات حملة الوثائق.
المخصصات التقنية للأصول السائلة	المخصصات التقنية / الأصول المتداولة	تهدف إلى التأكد من مدى توفر سيولة لدى الشركة بالنسبة لمخصصاتها التقنية.

المصدر: رحيش سعيدة، استخدام المؤشرات التحليل المالي لتشخيص الوضعية المالية في شركات التأمين الجزائرية – دراسة

حالة شركة اليانس للتأمينات خلال فترة 2014-2019، مجلة افاق للبحوث والدراسات، المجلد 4، العدد 1، 2021،

ص139.

ثالثا: مؤشرات الملاءة المالية

تعرف الملاءة المالية بأنها قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها عند حلول آجال استحقاقها، أي قدرتها على تسديد التزاماتها

تجاه حملة الوثائق في الوقت المحدد أو عند تحقق الخطر المؤمن ضده. وتعد الملاءة المالية مؤشرا أساسيا على سلامة المركز المالي

لمؤسسات التأمين واستقرارها.²

¹ حديد إيمان، خيازي فاطمة الزهراء، قياس مخاطر السيولة في شركات التأمين دراسة حالة شركة التأمين على المحروقات خلال فترة 2016-2021، مجلة التمويل والاستثمار والتنمية المستدامة، المجلد 8، العدد 2، 2023، ص 92.

² طرطاق رتيبة، عبد الرحمن العايب، قواعد قياس الملاءة المالية في شركات التأمين-دراسة مقارنة-، مجلة البحوث والدراسات، المجلد 15، العدد 2، 2018، ص 299.

ومن أساليب قياسها: ¹

- 1- المتطلبات على أساس المؤشر: يعتمد هذا النظام على تحديد هامش الملاءة استنادا إلى مؤشرات مستمدة من بيانات الميزانية العمومية، ويعد من الأساليب التقليدية المعتمدة، حيث يطبق بشكل واسع في دول الاتحاد الأوروبي؛
- 2- متطلبات رأس مال المخاطر: يقوم هذا الأسلوب على ربط حجم رأس المال المطلوب بمستوى المخاطر التي تواجهها شركة التأمين، ويستخدم في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، إذ يسعى إلى تقديم تقدير أكثر دقة للمخاطر المتوقعة؛
- 3- بعض التطورات الحديثة في تقييم الملاءة المالية: شهدت أنظمة تقييم الملاءة في السنوات الأخيرة تطورات ملحوظة، حيث اعتمدت بعض الدول مثل أستراليا وسنغافورة نماذج أكثر مرونة، تسمح للشركات بتطوير نماذج داخلية لقياس المخاطر شريطة الحصول على موافقة هيئات الرقابة، وقد حفز هذا التوجه الشركات الكبرى على تطوير نماذج متقدمة، في حين تميل الشركات الصغيرة إلى الاستمرار في استخدام النماذج المعيارية التقليدية.

رابعاً: نسب النشاط

تعطي نسب النشاط مؤشراً عن الاستعمال الجيد للأصول، وهي تشير إلى مدى كفاءة إدارة شركات التأمين في استخدام أصولها وتوليد العوائد، يمكن تحديد أهمها كما يأتي:

الجدول رقم (1-2): نسب النشاط في مؤسسات التأمين التكافلي

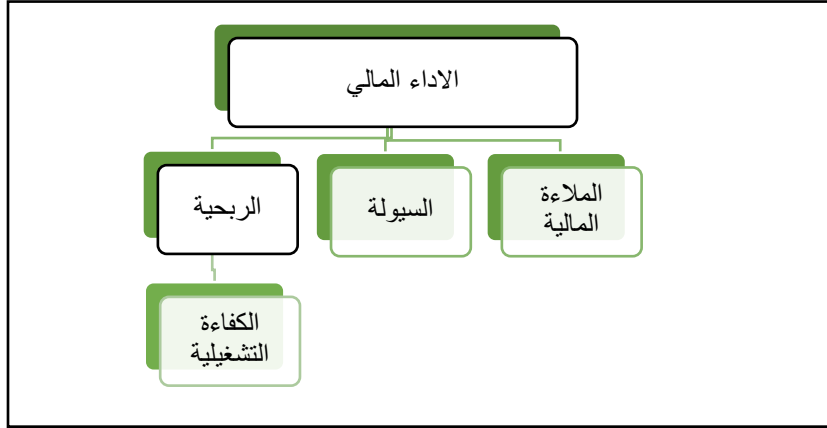
النسبة	العلاقة	التحليل
الأقساط إلى الفائض	(صافي الأقساط المكتتبة / الفائض) $\times 100$	يمتص الفائض أو حقوق المساهمين الخسائر الغير عادية، كلما كانت مرتفعة دل ذلك على تحمل الشركة لأخطار اكبر.
الاحتفاظ بأقساط التأمين	الأقساط الصافية المكتتبة / إجمالي الأقساط	تشير إلى مدى الاعتماد على إعادة التأمين.
التوظيفات المالية	الناتج مالية / التوظيفات المالية	معرفة الناتج المالية والارباح الناجمة من توظيف الاموال التي بحوزة الشركة

المصدر: رحيش سعيدة، مرجع سبق ذكره، ص 136-137.

¹ عثمان عبد الفتاح، عادل عبد العزيز، أثر مؤشرات الملاءة المالية على الأداء المالي: دراسة تطبيقية على شركات التأمين الليبية، مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد والإدارة، المجلد 5، العدد 2، 2021، ص 17.

يمكن إيجاز مؤشرات الأداء المالي كما يأتي:

الشكل (1-5): مؤشرات تقييم الأداء المالي في مؤسسات التأمين التكافلي



المصدر: من اعداد الطالبة بناء على الدراسات السابقة

بين الشكل أهم مؤشرات الأداء المالي في مؤسسات التأمين التكافلي، والمتمثلة في الربحية والسيولة والملاءة المالية والكفاءة التشغيلية، والتي تستخدم لتقييم مدى قدرة المؤسسة على تحقيق الاستقرار المالي وتحسين نتائجها المالية.

المطلب الثالث: العلاقة بين إدارة الفائض التأميني والأداء المالي لمؤسسات التأمين التكافلي

يعد الفائض التأميني Insurance Surplus من بين أهم المؤشرات التي يعتمد عليها في تقييم كفاءة الأداء المالي والإداري لمؤسسات التأمين التكافلي، كونه يعكس مدى قدرة هذه المؤسسات على تحقيق التوازن بين الإيرادات المتمثلة في الاشتراكات Contributions، والنفقات المرتبطة بالتعويضات والمصاريف المختلفة.¹ وفي هذا السياق، تسعى مؤسسات التأمين التكافلي إلى الحفاظ على رصيد إيجابي لصندوق المشتركين Participants Fund، من خلال حسن إدارة عمليات الاكتتاب، وضبط التكاليف، وتعزيز كفاءة استثمار الأموال المتاحة.²

¹ بوفولة نبيلة، إدارة الفائض التأميني في شركات التأمين التكافلي - العوامل المؤثرة في تكوينه وطرق توزيعه-دراسة حالة شركة سلامة السعودية مجلة إضافات اقتصادية، المجلد 9، العدد 2، 2025، ص97.

² اوموسى ذهبية، فروخي خديجة، مرجع سبق ذكره، ص 73.

ويعتبر فائض الاكتتاب أحد أبرز مكونات الفائض التأميني، حيث يساهم بشكل مباشر في تحسين مؤشرات الربحية، خاصة (ROE)، الأمر الذي يعكس فعالية إدارة المخاطر التأمينية داخل صندوق التكافل.¹

كما أن تحقيق فائض مستمر يقلل من اعتماد المؤسسة على أموال المساهمين، بحيث لا يتم اللجوء إليها إلا في حالات العجز Insurance Deficit، وهو ما يعزز استقلالية الصندوق واستدامته المالية.²

ومن زاوية أخرى، يمثل الفائض التأميني أداة استراتيجية لدعم الاستقرار المالي، إذ إن الاحتفاظ به داخل صندوق التكافل يؤدي إلى تقوية الملاءة المالية وتحسين المركز المالي للمؤسسة، مما يمكنها من مواجهة الالتزامات المستقبلية بكفاءة أعلى.³ وفي المقابل، فإن توزيع هذا الفائض على المشتركين يساهم في تعزيز ثقتهم في نظام التكافل، ويشكل حافزا للاستمرار والانخراط في هذا النوع من التأمين، وهو ما ينعكس إيجابا على القدرة التنافسية للمؤسسة في السوق.⁴

كما يلعب الفائض التأميني دورا محوريا في امتصاص الخسائر ومواجهة المخاطر التي قد تتعرض لها شركات التأمين التكافلي، سواء كانت مخاطر تأمينية أو مالية، مما يجعله أحد الركائز الأساسية لضمان استمرارية النشاط وتحقيق الأهداف المسطرة.⁵

وفي هذا الإطار، يعد الاحتفاظ بجزء من الفائض لتكوين الاحتياطيات الفنية، خاصة في المراحل الأولى من عمر الشركة خيار تأميني رشيد، لما له من أثر في تعزيز قدرة صندوق التكافل على مواجهة المطالبات الكبيرة وغير المتوقعة. كما تمثل هذه الاحتياطيات Reserves خط الدفاع الأول لحماية مصالح المشتركين، وتحد من الحاجة إلى اللجوء إلى التمويل الخارجي أو دعم المساهمين.⁶

¹ Altwijry, et al., op. cit., p. 16.

² شعيب يونس، فوزي قداري، أهمية الاستثمار في التأمين التكافلي من خلال الفائض التأميني، مداخلة مقدمة إلى اليوم الدراسي "دور التأمين التكافلي في تمويل خطط التنمية الاقتصادية"، المنظم من طرف مخبر الدراسات الشرعية وبالتنسيق مع كلية الشريعة والاقتصاد، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة، 2019/12/04، ص 15.

³ العيد قريشي، العجال عدالة، فواز واضح، الفائض التأميني كألية لتمويل التنمية المستدامة، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، المجلد 2، عدد خاص 2018، ص 295.

⁴ نبيلة بوفولة، مرجع سبق ذكره، ص 97.

⁵ اوموسى ذهبية، فروخي حديجة، مرجع سبق ذكره، ص 73.

⁶ قريشي العيد، العجال عدالة، فواز واضح، مرجع سبق ذكره، ص 295.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة لأثر إدارة الفائض التأميني على الأداء المالي لمؤسسات التأمين التكافلي

يهدف هذا المبحث إلى التركيز على الدراسات السابقة و محل الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في ثلاث مطالب.

المطلب الأول: الدراسات السابقة باللغة العربية لأثر إدارة الفائض التأميني على الأداء المالي لمؤسسات التأمين التكافلي

الدراسة الأولى: نوال بيراز، ياسمينه إبراهيم سالم، بعنوان سياسات إدارة واستغلال الفائض التأميني لدى شركات التأمين

التكافلي: دراسة حالة شركة التأمين الإسلامية الأردنية، مجلة اقتصاد المال والاعمال، المجلد 9، العدد 1، مارس 2025.

تطرقَت الدراسة إلى كيفية حساب واستثمار وتوزيع الفائض التأميني في شركات التأمين التكافلي بغرض حالة شركة التأمين الإسلامية الأردنية، من خلال الإشكالية: ما سياسات إدارة الفائض التأميني لدى شركة التأمين الإسلامية الأردنية؟ وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، بالاعتماد على تحليل رصيد الفائض التأميني، مؤشرات الملاءة المالية ونسبة توزيع الفائض التأميني، وتوصلت هذه الدراسة إلى أهم النتائج كما يأتي:

1- تقوم الشركات بإدارة فائضها التأميني بطريقة ناجحة وهذا ما يعكس أيضا تحقيق فائض تأميني لحملة الوثائق الذي يعتبر

مؤشرا قويا على الملاءة المالية وقوة المركز المالي للشركة؛

2- ان الفائض التأميني من ركائز شركة التأمين الإسلامية التي اتخذت من التأمين التكافلي المرتكز على التبرع بين حملة الوثائق

محورا لعملها؛

3- قد ينتج عجز تأميني في أي سنة نتيجة للتقدير الخاطئ، ويتم تغطيته سواء بالاعتماد على الموارد الداخلية او موارد أخرى

للشركة حسب الأولويات.

الدراسة الثانية: امحمدي بوزينة رشيدة، فلاق صليحة، أثر الاستثمارات على زيادة الفائض التأميني في شركة سوليدارتي

للتأمين الأردنية خلال فترة (2014-2021)، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 19، العدد 1، 2025.

هدفت الدراسة إلى ابراز مدى تأثير الاستثمارات على زيادة الفائض التأميني من خلال اجراء اختبار احصائي لشركة

سوليدرتي الأردنية متمثل في المربعات الصغرى، وذلك من خلال الإشكالية ما مدى تأثير الاستثمارات على زيادة الفائض

التأميني في شركة "سوليدرتي" للتأمينات الأردنية؟ وتم الاعتماد على المنهج الاستقرائي بأداتيه الوصف والتحليل.

وتوصلت الدراسة إلى اهم النتائج كما يأتي:

- 1- يوجد تأثير ضعيف للاستثمارات على زيادة حجم الفائض التأميني في الشركة محل الدراسة خلال فترة الدراسة؛
- 2- يتأثر حجم الفائض التأميني سلبا واجابا بعدة عوامل أهمها المبالغ المخصصة للاستثمارات في الشركة والقنوات الاستثمارية التي تعتمد عليها الشركة؛
- 3- يعتبر الفائض التأميني نقطة إيجابية بالنسبة للمشاركين لأنه يعتبر حقا من حقوقهم، ولهذا يعتبر عامل إيجابي لزيادة تنافسية شركات التأمين التكافلي امام شركات التأمين التجاري.

الدراسة الثالثة: نبيلة بوفولة، إدارة الفائض التأميني في شركات التأمين التكافلي-العوامل المؤثرة في تكوينه وطرق توزيعه-

دراسة حالة شركة سلامة السعودية، مجلة إضافات اقتصادية، المجلد 9، العدد 2، 2025.

ركزت الدراسة على تحليل مختلف المحددات التي تؤثر في تكوين الفائض التأميني، إلى جانب تسليط الضوء على الأساليب والسياسات المطبقة في توزيعه، من خلال الإشكالية كيف تتم إدارة الفائض التأميني في شركات التأمين التكافلي ما بين عمليتي الاكتتاب والاستثمار؟ بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، تم استخدام مؤشرات نسبة الفائض إلى اجمالي الأقساط مؤشرات كفاية الاحتياطيات، وتوصلت الدراسة إلى النتائج كما يأتي:

- 1- ان ارتفاع التكاليف الإدارية في مؤسسات التأمين التكافلي يؤدي غالبا إلى تقليص حجم الفائض التأميني الموزع؛
- 2- وجود علاقة طردية قوية بين كفاءة توظيف أموال المشاركين في أدوات استثمارية متوافقة مع الشريعة الإسلامية وبين استدامة الفائض التأميني وتنميته.

الدراسة الرابعة: لطيفة الينبي، تدبير الفائض التأميني في شركات التأمين التكافلي (تجربة المغرب نموذجاً)، مجلة جامعة الملك

عبد العزيز: الاقتصاد الإسلامي، المجلد 37، العدد 3، أكتوبر 2024.

تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على الضوابط والاسس الشرعية والقانونية وكذلك طرق توزيع الفائض التأميني بشركات التأمين التكافلي، وذلك من خلال الإشكالية ما مدى نجاعة شركة التأمين التكافلي في تدبير الفائض التأميني؟ وتم الاعتماد على المنهج الوصفي.

وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج كما يأتي:

1- أهمية نظام توزيع الفائض التأميني في تحقيق الموازنة بين مبدأ التكافل؛

2- ضرورة تكوين شركات التأمين التكافلي للاحتياجات والمخصصات قبل العمل على توزيع الفائض التأميني.

الدراسة الخامسة: حديد إيمان، شاني محمد عبد الوهاب، إدارة الفائض التأميني في شركات التأمين التكافلي، مجلة مالية

ومحاسبة الشركات، المجلد 2، العدد 2، ماي 2023.

تهدف هذه الدراسة توضيح أهمية إدارة الفائض التأميني في شركات التأمين التكافلي، والذي يعكس التكافل والتضامن بين المشتركين في دفع الضرر والتقليل من حجم الاخطار المؤمن ضدها، وذلك بطرح الاشكال كيف تتم إدارة الفائض في شركات التأمين التكافلي؟ وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي، والمؤشرات أسلوب التوزيع وتكلفة الوكالة، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج كما يأتي:

1- أهمية نظام توزيع الفائض التأميني في تحقيق الموازنة بين مبدأ التكافل وتحقيق العدالة والمساواة بين اعضاء هيئة

المشاركين؛

2- الفائض التأميني هو الفيصل والفارق الذي يميز التأمين التكافلي على التأمين التجاري؛

3- يتم استثمار اموال الفائض التأميني في شركات التأمين التكافلي بثلاث كفاءات على أساس المضاربة، الوكالة بأجر

معلوم، بالإضافة إلى استثماره في المجالات الاجتماعية.

الدراسة السادسة: محمدي بوزينة رشيدة، فلاق صليحة، دور فائض التأمين في زيادة الطلب على منتجات التأمين التكافلي -

دراسة حالة شركة سلامة للتأمينات للفترة 2015/2020-، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 14، العدد 1، 2023.

تهدف الدراسة إلى ابراز دور الفائض التأميني في زيادة الطلب على منتجات التأمين التكافلي، وذلك من خلال الإشكالية ما هو دور الفائض التأميني في زيادة الطلب على منتجات التأمين التكافلي على مستوى شركة سلامة للتأمينات؟ وباستعمال المنهج الاستنباطي بأسلوبيه الوصفي والتحليلي، وتحليل الانحدار البسيط، تم توصل إلى نتائج كما يأتي:

1- يعتبر الفائض التأميني والذي يشير إلى الفرق بين الإيرادات والمصروفات في نهاية الفترة المالية، من بين اهم الأسس

النظرية والتطبيقية المعتمدة في التفرقة بين التأمين التكافلي الإسلامي والتجاري؛

2- الفائض التأميني عامل مهم لاستقطاب العملاء وزيادة القدرات التنافسية مقابل شركات التأمين التجاري، لذا وجب

التركيز عليه لنجاح شركات التأمين التكافلي؛

3- هناك عدة طرق واليات تتبعها شركات التأمين التكافلي في توزيع الفائض التأميني.

الدراسة السابعة: جميلة بغدادوي، براهيم بوكرشاوي، "إدارة الفائض التأميني في شركات التأمين التكافلي-دراسة حالة

شركة سلامة للتأمينات فرع غليزان-، مجلة البحوث والدراسات العلمية، المجلد 16، العدد 1، 2022.

تطرقت الدراسة إلى إدارة الفائض التأميني في شركات التأمين التكافلي، الذي تتضح من خلاله صورة التضامن والتكافل بين افراد المجتمع في دفع الاضرار والتقليل من حجم المخاطر المؤمنة، وذلك بالاعتماد على مجموع الاشتراكات التي تدفع على سبيل التبرع، وذلك من خلال الإشكالية كيف يتم إدارة أموال الفائض التأميني في شركات التأمين التكافلي؟ وتم الاعتماد على المنهج الاستنباطي بأداتيه الوصف والتحليل، بالإضافة إلى مؤشر الملاءة المالية ونسبة الفائض إلى مجموع الاشتراكات وتوصلت الدراسة إلى اهم النتائج كما يأتي:

1- يعتبر الفائض التأميني المحور الأساسي الواجب التركيز عليه للنهوض بنشاط شركات التأمين التكافلي، ففي حالة

الاحتفاظ به فإنه يقوي الملاءة المالية لصندوق التكافل، اما في حالة توزيعه فيكون بمثابة حافز لمواصلة النشاط لدى

شركات التأمين التكافلي مما يزيد من قدرتها التنافسية؛

2- يتم استثمار أموال الفائض التأميني في شركات التأمين التكافلي بثلاث كفاءات: على أساس المضاربة، الوكالة بأجر

معلوم، بالإضافة إلى استثماره في المجالات الاجتماعية.

الدراسة الثامنة: فهيمة حاجي، تقييم الأداء المالي لشركات التأمين التكافلي باستخدام النسب المالية -دراسة تطبيقية لعينة

مختارة من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية للفترة (2013-2018)، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، المجلد 23،

العدد 2، 2020.

تهدف هذه الدراسة إلى الاطلاع على واقع صناعة التأمين التكافلي خاصة بدول مجلس التعاون الخليجي، وتقييم الأداء المالي

لعينة متكونة من عشر شركات تأمين تكافلية عاملة بهذه الدول، وذلك باستخدام النسب المالية للفترة (2013-2018)

وفق ثلاث معايير: كفاءة ادارة المخاطر، الملاءة المالية، السيولة، والكفاءة الإدارية، وكذا كفاءة وذلك بطرح الاشكال

هل تتمتع شركات التأمين التكافلي العاملة بدول مجلس التعاون الخليجي بكفاءة الأداء المالي الذي يسهم في سلامة وضعها المالي وتحقيق ربحية مقبولة خلال (2013-2018)؟ وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى اهم النتائج كما يأتي:

1- رغم أهمية التأمين التكافلي غير انه يشكل جزء ضئيل جدا من صناعة التمويل الإسلامي؛

2- تمتلك دول مجلس التعاون الخليجي واحدة من أكبر أسواق التأمين في العالم.

الدراسة التاسعة: فروخي خديجة، دراسة تحليلية لأثر توزيع الفائض التأميني على الملاءة المالية في شركات التأمين التكافلي دراسة حالة شركة سلامة للتأمينات الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة البليدة 2، 2017.

تطرقت الدراسة إلى تحليل أثر توزيع الفائض التأميني على الملاءة المالية في شركات التأمين التكافلي، مع ابراز الفرق بين التأمين التكافلي والتأمين التقليدي وطريقة استغلال الفائض التأميني في شركات التأمين التكافلي، وذلك من خلال الإشكالية ما هو أثر توزيع الفائض التأميني على الملاءة المالية في شركات التأمين التكافلي؟ وما هو أثره على الملاءة المالية في شركة سلامة للتأمينات الجزائر؟ وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج كما يأتي:

1- تختلف طريقة توزيع الفائض التأميني من شركة تأمين تكافلي لأخرى، حسب ما تقره هيئة الرقابة الشرعية ومجلس

إدارة الشركة؛

2- تعتبر أموال الفائض التأميني ملكا للمستأمنين تضاف إلى صندوق التكافل الخاص بهم، ولا تملك الشركة حق

التصرف فيها دون موافقة هيئة الرقابة الشرعية.

المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية لأثر إدارة الفائض التأميني على الأداء المالي لمؤسسات التأمين التكافلي
الدراسة الأولى:

Altwijjry .O, Alshammari .A .A, & KAHIA.M, Title: Financial Performance Sustainability of Islamic Insurance: Evidence from a Panel Vector Autoregressive Analysis of the Pakistani Market, Sustainability 18(2), 2026.

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل العوامل المؤثرة في استدامة الأداء المالي لنوافذ التأمين الإسلامي (التكافل) في باكستان. وقد تناولت العديد من الدراسات السابقة شركات التكافل في مختلف الدول، إلا أن الأبحاث المتعلقة بديناميكيات نوافذ التكافل لا تزال محدودة. تعتمد هذه الدراسة على منهج تحليلي لدراسة تأثير مجموعة من المؤشرات التشغيلية والمالية على أداء نوافذ التكافل. وتعد هذه الدراسة من أوائل الأعمال التي تبحث في ربحية نوافذ التكافل باستخدام نموذج المتجه الذاتي للانحدار اللوحي الديناميك (PVAR)، حيث تقدم أدلة جديدة حول القوى المالية الخاصة التي تحكم الأطر الهجينة التي تجمع بين التأمين الإسلامي والتقليدي، من خلال تحديد فجوة بحثية تتمثل في قلة الدراسات حول ديناميكيات نوافذ التكافل، وباعتماد على المنهج التحليلي، توصلت الدراسة إلى النتائج كما يأتي:

1- نسبة الاحتفاظ والفائض التأميني لهما أثر إيجابي معنوي على العائد على الأصول (ROA) في حين ان رسوم الوكالة لها تأثير سلبي؛

2- بالنسبة للعائد على حقوق الملكية فإن الفائض التأميني ونسبة العمولة لهما تأثير إيجابي.

الدراسة الثانية :

Nur Adila Syahzanni, Nurul Syuhada, Factors Influencing Financial Performance of Takaful Firms in Malaysia, Unimas Review of Accounting and Finance, Vol 8, No 1, 2024

تطرقَت الدراسة إلى تحليل العلاقة بين العوامل الداخلية والأداء المالي لشركات التكافل في ماليزيا، تشمل العوامل الداخلية المختبرة كلا من السيولة (LQ)، والعائد على الملكية (ROE)، الرافعة المالية، وحجم الشركة (SIZE)، ويقاس الأداء المالي باستخدام نسبة العائد على الأصول (ROA).

حددت فرضيات كما يأتي:

- H1: مستوى السيولة يرتبط سلبا بالأداء المالي؛

- H2: العائد على الحقوق الملكية يرتبط إيجابا بالأداء المالي؛

- H3: الرافعة المالية ترتبط إيجابا بالأداء المالي؛

- H4: حجم الشركة يرتبط إيجابا بالأداء المالي.

وبالاعتماد على المنهج الكمي، تم توصل إلى نتائج كما يأتي:

- 1- ظهرت النتائج أن مستوى السيولة والرافعة المالية لهما تأثير سلبي غير معنوي (Insignificant) على الأداء المالي لشركات التكافل؛
- 2- أظهرت النتائج ان معدل العائد على حقوق الملكية وحجم الشركة لهما تأثير إيجابي غير معنوي على الأداء المالي لشركات التكافل.

الدراسة الثالثة:—————

Habibur Rahman, Faruk Abdullah, Takaful Surplus Management and Allocation for Sustainable Modes: Hhariah and Regulatory Requirements, Asia-Pacific Management Accounting Journal, Vol 19, No2, 2024.

ارتكزت الدراسة اعلى استكشاف إدارة وتوزيع الفائض في صناديق التكافل ضمن نطاقات مستدامة مختلفة، ومناقشة المتطلبات الشرعية والتنظيمية ذات الصلة، تم تحديد الفجوة البحثية تتمثل في كون الدراسات السابقة ركزت على مشاركة الفائض بين المشاركين والمشغل بينما لم تستكشف السبل المستدامة الأخرى، ويتابع أسلوب المنهج النوعي باستخدام مقابلات شبه منظمة مع 13 خبيراً، وتحليل الموضوعي.

توصلت الدراسة إلى النتائج كما يأتي:

- 1- يمكن تخصيص الفائض لأغراض مستدامة تشمل: المشاركة مع المشاركين والمشغل، تغطية العجز، دعم صناديق مشغلين آخرين؛
- 2- المتطلبات الشرعية والتنظيمية: موافقة المشتركين، العدالة، التواصل الفعال، الملاءة واستقرار الصندوق، الرقابة والاشراف.

الدراسة الرابعة:

Musa Fadlalla, Salah Babiker, The Impact of Fair Value Accounting Application on Takaful Insurance Surplus: Insights from Shikan Insurance and Reinsurance Company Limited in Sudan, Journal of Asian Scientific Research, Vol 14, No 2, 2024.

تهدف إلى التعرف على أثر تطبيق المحاسبة بالقيمة العادلة على جودة قياس فائض التأمين التكافلي، وتوزيعه العادل، وتعزيز الإفصاح عنه ضمن القوائم المالية لشركة شيكان للتأمين وإعادة التأمين التكافلي المحدودة، من خلال الإشكالية ما هو أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على فائض التأمين التكافلي؟ اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، تم توصل إلى نتائج كما يأتي:

- 1- يوجد تأثير إيجابي للمحاسبة بالقيمة العادلة على جودة قياس الفائض في القوائم المالية للشركة؛
- 2- تساهم المحاسبة بالقيمة العادلة بشكل إيجابي في التوزيع العادل لفائض التأمين التكافلي؛
- 3- توجد علاقة طردية بين تطبيق المحاسبة بالقيمة العادلة وتحسين مستوى الإفصاح عن الفائض، مما يعد أداة قيمة لجذب مؤمنين جدد.

الدراسة الخامسة:

Dalila HAMEL, Imane YOUSFI, The Impact of Underwriting Size and ReTakaful on the Profitability of Malaysian Takaful Companies Empirical Study, Economic Researcher Review, Vol 10, No 1, 2022.

تهدف الدراسة إلى تحديد أثر حجم الاشتراكات المكتتة والاشتراكات المسندة إلى معيدي التكافل على ربحية شركات التكافل، تم الاعتماد على المنهج الكمي، وتم التوصل إلى النتائج كما يأتي:

- 1- وجود أثر سلبي لحجم الاشتراكات المكتتة على ربحية شركات التكافل؛
- 2- وجود أثر إيجابي للاشتراكات المسندة إلى إعادة التكافل على ربحية شركات التكافل.

الدراسة السادسة :

Huda yousif, Yousif El Faki, The Role of Insurance Surplus Distribution on Underwriting in Sudanese Insurance Companies: A Case of Shikan Insurance and Reinsurance co. from 2015-2021, World Bulletin of Management and Law, Vol 12, July 2022.

تهدف الدراسة إلى التعرف على عملية توزيع الفائض التأميني والمفاهيم المرتبطة بها، وتسليط الضوء على الاكتتاب والمفاهيم المتعلقة به، بالإضافة إلى تحديد دور توزيع الفائض التأميني في عملية الاكتتاب بشركات التأمين السودانية وتقضي مدى مساهمة توزيع الفائض في تقليل القيمة الفعلية للاشتراكات والحد من الحوادث المفتعلة التي تؤثر على الاكتتاب، من خلال الإشكالية إلى أي مدى يقلل توزيع الفائض من الحوادث المصطنعة؟ وما هو دور توزيع الفائض على الاكتتاب؟ باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، توصلت الدراسة إلى النتائج كما يأتي:

- 1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين توزيع الفائض التأميني وإجمالي الأقساط المكتتبة؛
- 2- يساهم توزيع الفائض التأميني في تنمية سلوك جيد لدى حاملي البوليصة تجاه الحفاظ على الأشياء المؤمن عليها.

الدراسة السابعة:

Syed Musa Alhabshi, Takaful Risk Fund and Surplus Management, Turkish Journal of Islamic Economics, No 8, 2021.

تهدف الدراسة إلى إجراء مراجعة نقدية للإدارة الحالية لفائض التكافل في نماذج مختارة لمشغلي التكافل بناء على المبادئ والأحكام والطلبات الشرعية، بالإضافة إلى الإرشادات الرقابية ووثائق السياسات، وتسليط الضوء على قضايا العدالة الاجتماعية بين المساهمين ومشغلي التكافل، تم استخدام المنهج التحليلي، وتم وصول إلى نتائج كما يأتي:

- 1- تعتبر الإدارة السليمة والفعالة لصندوق المخاطر وتوزيع فائض التكافل ميزة هامة وأساسية في نموذج التكافل، تختلف جوهريا عن التأمين التقليدي الذي يعتمد على نقل المخاطر؛

2- يقوم نظام المساهمة في صندوق المخاطر (التبرع) على أسس اجتماعية تهدف إلى تعويض المشاركين ضد الأخطار، مما يستوجب تحليل ممارسات التوزيع لضمان العدالة بين جميع الأطراف المعنية.

الدراسة الثامنة :

Ameur Oussama, Aid Lamine, The Effect of Compensation on the Insurance Surplus and the Profitability of Takaful Insurance Companies A Case Study of the Islamic Insurance Company in Jordan 2010 – 2019, Economic Sciences, Management and Commercial Sciences Review, Vol 14, No 1, 2021.

تهدف الدراسة إلى معرفة أثر التعويضات على كل من الفائض التأميني وربحية شركات التأمين التكافلي، وتم إجراء دراسة مسحية قياسية على شركة التأمين الإسلامي في الأردن خلال الفترة الممتدة من 2010 إلى 2019، من خلال الإشكالية ما هو أثر التعويضات على الفائض التأميني وربحية شركات التأمين التكافلي؟ بالاعتماد على المنهج القياسي (Standard Survey) لتحليل البيانات المالية الخاصة بالشركة في الفترة المذكورة، تم التوصل إلى النتائج كما يأتي:

- 1- يوجد أثر عكسي للتعويضات المدفوعة على الفائض التأميني المتبقي في صندوق التكافل؛
- 2- أثبتت الدراسة أن التعويضات لا تؤثر على رأس مال أو أرباح شركة التأمين التكافلي؛ وذلك لكونها تدفع من حسابات المشتركين وإجمالي الأقساط المتاحة.

الدراسة التاسعة:

Elsha Satata, Dina Septiarini, The Relationships of Insurance Premium, Investment Revenue and Underwriting Surplus on Profits of PT. JASINDO TAKAFUL INSURANCE, Jurnal Ekonomi Syariah Teori dan Terapan, Vol. 7 No. 10, 2020.

ارتكزت هذه الدراسة على تحديد أثر كل من (أقساط التأمين، العائد على الاستثمار، وفائض اكتتاب صناديق التبرع) على أرباح شركة "Jasindo PT Asuransi Takaful"، سواء كان ذلك الأثر لكل عامل بشكل منفرد (جزئي) أو لجميع العوامل معاً (كلي)، من خلال الأسئلة: هل هناك تأثير جزئي لكل من القسط، عائد الاستثمار، وفائض الاكتتاب على الربح؟ وهل هناك تأثير متزامن لهذه المتغيرات على الربح؟ اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي.

توصلت نتائج الدراسة إلى:

- 1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية واضحة بين متغير أقساط التأمين وبين تحقيق الأرباح التأمينية في الشركة؛
- 2- أظهرت النتائج أن عائدات الاستثمار وفائض اكتتاب صناديق التبرع ليس لهما تأثير معنوي أو دلالة إحصائية على أرباح التأمين الإسلامي في هذه الحالة.

المطلب الثالث: محل الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

ومن خلال عرض وتحليل الدراسات السابقة يمكننا بيان محل دراستنا من الدراسات السابقة كما يأتي في جدول رقم (1-3):

جدول رقم (1-3): أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

البيانات	الدراسات السابقة	الدراسة الحالية
من حيث الهدف	هدفت معظم الدراسات السابقة إلى تحليل إدارة الفائض التأميني في مؤسسات التأمين التكافلي، وبيان طرق تكوينه وتوزيعه، إضافة إلى دراسة العوامل المؤثرة فيه مثل الاستثمارات، التعويضات، والاكتتاب، كما ركزت بعض الدراسات على إبراز علاقته ببعض المؤشرات المالية كالربحية والملاءة المالية.	تهدف الدراسة الحالية إلى تحليل أثر إدارة الفائض التأميني على الأداء المالي لمؤسسات التأمين التكافلي، من خلال دراسة كيفية إدارة هذا الفائض وانعكاسه على مجموعة من مؤشرات الأداء المالي.
من حيث الزمان والمكان	أجريت الدراسات السابقة في بيئات عربية وأجنبية مختلفة مثل: الأردن، السعودية، ماليزيا، السودان، باكستان ودول مجلس التعاون الخليجي، وشملت فترات زمنية متباينة امتدت تقريبا بين 2010 و2026.	أُنجزت الدراسة الحالية خلال الموسم الجامعي 2025-2026، ودرست فترة 2022-2024، وتركز من حيث المجال المكاني على مؤسسة الجزائر تكافل للتأمين باعتبارها إحدى شركات التأمين التكافلي العاملة في الجزائر.
مجتمع وعينة الدراسة	اعتمدت الدراسات السابقة على عينات مختلفة من مؤسسات التأمين التكافلي ونوافذ التكافل في عدة دول، أو على مؤسسات محددة مثل مؤسسة سلامة للتأمينات، ومؤسسة التأمين الإسلامية الأردنية، ومؤسسات التكافل في ماليزيا والسودان.	تعتمد الدراسة الحالية على عينة تتمثل في مؤسسة الجزائر تكافل للتأمين باعتبارها حالة تطبيقية لدراسة أثر إدارة الفائض التأميني على أدائها المالي.
أدوات التحليل ومنهج الدراسة	استخدمت الدراسات السابقة مناهج متنوعة مثل: المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج الكمي، والمنهج القياسي، مع الاعتماد على أدوات تحليلية متعددة مثل النسب المالية، نماذج الانحدار، تحليل البيانات المالية، وتحليل السلاسل الزمنية.	تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل البيانات المالية والتقارير السنوية للمؤسسة محل الدراسة، مع استخدام بعض المؤشرات المالية لتقييم الأداء المالي.

المصدر: من اعداد الطالبة بناء على الدراسات السابقة

من خلال الجدول رقم (1-3) يمكن تحديد اتجاهين، الاتجاه الأول يتمثل في الدراسات التي أثبتت أن توزيع الفائض التأميني يعد محركاً إيجابياً للأداء التنافسي وأداة لاستقطاب المشتركين وتعزيز الملاءة المالية، كما يظهر في دراسة نوال بيراز وإبراهيم (2025)، ودراسة بغدادوي وبوكرشاوي (2022)، عيد أمين وأسامة (2021). في حين يتمثل الاتجاه الثاني في الدراسات التي كشفت أن التوسع في توزيع الفائض قد يولد ضغوطاً على السيولة قصيرة الأجل وعلى الملاءة المالية في حال لم يقترن باحتياطات فنية كافية، كما أشارت إليه دراسة فروخي خديجو (2017)، ودراسة Alhabshi (2021).

وتنطلق الدراسة الحالية من هذا التباين في النتائج لاختبار حلة جزائية لم تتناولها أي من الدراسات السابقة، مضيئة بعداً محلياً، وفيما يخص أوجه الاختلاف الجوهرية، فقد تطرقت معظم الدراسات إلى الفائض التأميني من زاوية محددة كالاستثمار التعويضي، أو الاكتتاب، في حين تسعى الدراسة الحالية إلى تحليل أثر إدارة الفائض على منظومة متكاملة من مؤشرات الأداء المالي في آن واحد، مما يوفر رؤية شاملة لطبيعة العلاقة.

خلاصة الفصل الاول

بعد استعراض مختلف المفاهيم النظرية من خلال التطرق في الفصل الاول لمبحثين في مقدمته تم تناول اساسيات حول إدارة الفائض التأميني من مفهوم وخصائص إلى سياسات ادارته، كما تم التطرق إلى مفهوم الأداء المالي واهم أساليب قياسه بالإضافة إلى العلاقة بينهما.

أما فيما يخص المبحث الثاني تم الإشارة إلى الدراسات السابقة التي عرضت وقسمت باعتماد معيار اللغة إلى ما هو عربي وأجنبي من حيث البيئة المدروسة، ومقارنتها بالدراسة الحالية.

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية لأثر إدارة الفائض التأميني على الأداء المالي

لمؤسسة الجزائر تكافل EL DJAZAIR TAKAFUL

خلال فترة 2022-2024

تمهيد

يسعى هذا الفصل إلى إسقاط المفاهيم النظرية على الأداء المالي الفعلي لمؤسسة EL DJAZAIR TAKAFUL كنموذج رائد في سوق التأمين الجزائري، ومن خلال تحليل القوائم المالية والتقارير الميدانية، سيتم العمل على تبين القدرة على توليد وتوزيع الفوائض، مع التركيز على الكيفيات التنظيمية والمحاسبية التي تضمن استقرار المؤسسة وتحسين أدائها المالي .

وانطلاقاً من أهمية هذا الجانب العملي، سيتم في هذا الفصل عرض النتائج المتوصل لها خلال فترة الدراسة (2022-2024)، وتحليل أثر إدارة الفائض على المؤشرات المالية المختلفة للمؤسسة؛ وعليه، يتناول هذا الفصل مبحثين، كما يأتي:

- المبحث الأول: عينة وأدوات الدراسة
- المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

المبحث الأول: عينة وأدوات الدراسة

يعتبر هذا المبحث مدخلا إلى الدراسة الميدانية، بحيث يتم عرض مجتمع وعينة الدراسة بالإضافة إلى الأدوات المستخدمة في جمع المعلومات، وذلك من خلال تقسيمه إلى مطلبين.

المطلب الأول: متغيرات وعينة الدراسة

تم التطرق في هذا المطلب لتقديم مؤسسة الجزائر تكافل، بالإضافة إلى متغيرات الدراسة.

الفرع الأول: تقديم مؤسسة الجزائر تكافل EL DJAZAIR TAKAFUL

نعرض في هذا الفرع تقديم مؤسسة الجزائر تكافل

أولاً: التعريف بمؤسسة الجزائر تكافل EL DJAZAIR TAKAFUL

هي أول مؤسسة عمومية ذات اسهم متخصصة في التأمين التكافلي العام (التأمين على الاضرار) برأس مال قدره 2 مليار دج، تأسست نهاية ديسمبر 2021 وتم منحها الاعتماد في ماي 2022، الامر الذي جعلها نموذجا مناسباً لدراسة واقع نشاط التأمين التكافلي في الجزائر خلال مرحلته الأولى، يساهم في رأس مالها مجموعة من البنوك العمومية كما يأتي:

- بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR؛
- بنك الجزائر الخارجي BEA؛
- البنك الوطني الجزائري BNA؛
- بنك التنمية المحلية BDL؛
- القرض الشعبي الجزائري CPA؛
- الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط CNEP.
- بالإضافة إلى المؤسسات العمومية للتأمين وهي:
- الشركة الوطنية للتأمين SAA؛

- الشركة الجزائرية للتأمين CAAT؛

- الشركة الجزائرية للتأمين وإعادة التأمين CAAR؛

- شركة تأمين المحروقات CASH.

ثانيا: وظائف و خدمات مؤسسة الجزائر تكافل EL DJAZAIR TAKAFUL

تمت المصادقة على 40 منتج تأميني تكافلي لدى المؤسسة من قبل الهيئة الوطنية الشرعية للفتوى لصناعة التمويل

الإسلامي، يمكن تحديد أهمها كما يأتي:

- التأمين التكافلي على السيارات والمركبات؛

- التأمين التكافلي على الكوارث الطبيعية؛

- التأمين التكافلي على المسؤولية المدنية؛

- التأمين التكافلي على الآليات والمركبات؛

- التأمين التكافلي على أخطار النقل (بري، بحري، وجوي)؛

- التأمين التكافلي على مختلف الأخطار الفلاحية (تربية الأنعام والدواجن، المحاصيل والأشجار المثمرة، المعدات الفلاحية).

ثالثا: وكالات مؤسسة الجزائر تكافل EL DJAZAIR TAKAFUL

بالإضافة إلى مديرية المؤسسة الواقعة في الدويرة - الجزائر، تمتلك المؤسسة 36 وكالة موزعة عبر الوطن، نذكر بعضها كما

يأتي:

جدول رقم (1-2): وكالات مؤسسة الجزائر تكافل

الولاية	الوكالة	كود الوكالة
Alger	Agence Zeralda	16001
Méde	Agence Méde	26001
Chlef	Agence Chlef	02001
Annaba	Agence Annaba	23001
Mila	Agence Mila	43001
Tizi ousou	Agence Tizi ousou	15001
Oran	Agence Oran	31001
Blida	Agence Blida	09001
Biskra	Agence Biskra	07001
Constantine	Agence Constantine	25001
Batna	Agence Batna	05001
Setif	Agence Setif	19001
Oum El Bouaghi	Agence Oum El Bouaghi	04001

المصدر: من اعداد الطالبة بناء على الموقع الرسمي لمؤسسة الجزائر تكافل <https://eldjazair-takaful.dz/ar/reseau-takaful>

[takaful](https://eldjazair-takaful.dz/ar/reseau-takaful) بتاريخ 16-04-2026 على الساعة 20:09.

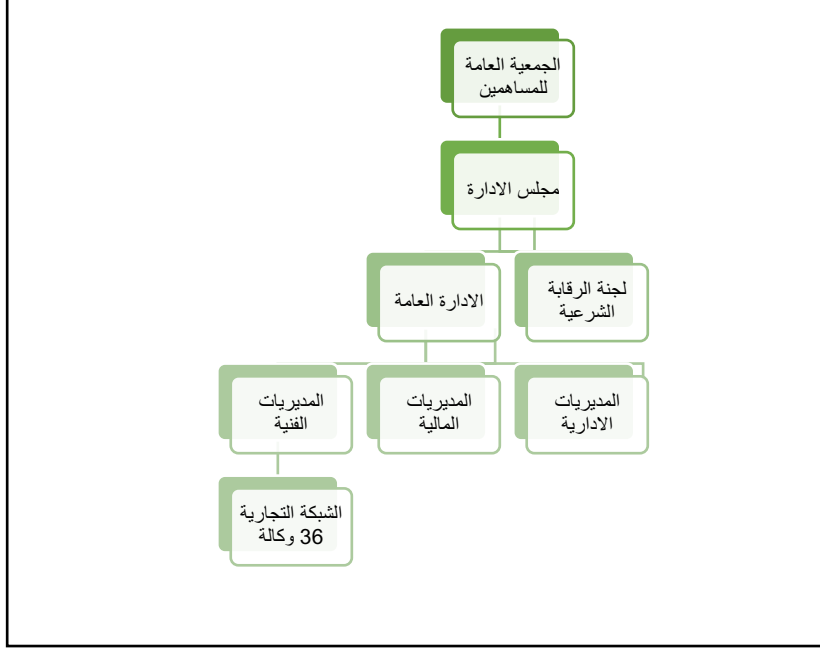
يعكس الجدول رقم (1-2) التوسع الجغرافي السريع للمؤسسة منذ انطلاقتها سنة 2022، يلاحظ ان توزيع الوكالات

يغطي ولايات متعددة من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب، ما يدل على استراتيجية انتشار طموحة، هذا الامتداد

الجغرافي يتيح الوصول إلى شرائح جديدة من المشتركين.

رابعاً: هيكل التنظيمي لمؤسسة الجزائر تكافل

الشكل رقم (2-1): الهيكل التنظيمي لمؤسسة الجزائر تكافل



المصدر: من اعداد الطالبة بناء على معلومات المقدمة من طرف المؤسسة

يتمثل الشكل (2-1) في الهيكل التنظيمي لمؤسسة الجزائر تكافل، والذي يعكس اعتماد المؤسسة على نموذج تنظيمي هرمي يتسم بالوضوح في تحديد خطوط السلطة والمسؤولية، وهو ما يتلاءم مع خصوصية نشاط التأمين التكافلي الذي يتطلب درجة عالية من الرقابة والانضباط، حيث تصدر الجمعية العامة للمساهمين قمة الهرم التنظيمي باعتبارها السلطة العليا المخولة باتخاذ القرارات الاستراتيجية الكبرى، تليها هيئة مجلس الإدارة التي تضع السياسات العامة والإشراف على تنفيذها.

كما يتضمن الهيكل لجنة الرقابة الشرعية، والتي تمثل ركيزة أساسية تميز مؤسسات التأمين التكافلي عن نظيراتها التقليدية، إذ تسهر على ضمان توافق جميع العمليات التأمينية والمالية مع أحكام الشريعة الإسلامية، وعلى المستوى التنفيذي، تتولى الإدارة العامة تسيير النشاط اليومي، تشمل المديريات الإدارية المكلفة بتسيير الموارد البشرية والشؤون التنظيمية، والمديريات المالية المسؤولة عن إدارة الموارد المالية وتحليل الأداء المالي، إضافة إلى المديريات التقنية التي تعنى بالجوانب الفنية لنشاط التأمين مثل دراسة الأخطار وتسعير المنتجات، كما يمتد الهيكل ليشمل الشبكة التجارية التي تضم 36 وكالة، والتي تمثل واجهة المؤسسة في تقديم الخدمات التأمينية وتعزيز انتشارها في السوق.

ومن خلال هذا التنظيم، يمكن ملاحظة أن الهيكل التنظيمي لمؤسسة الجزائر تكافل يدعم تحقيق الكفاءة التشغيلية من خلال التخصص الوظيفي، كما يوفر إطارا ملائما لمتابعة الأداء المالي وإدارة الفائض التأميني بشكل منظم.

الفرع الثاني: عينة ومتغيرات الدراسة

بين هذا الفرع عينة ومتغيرات الدراسة بالإضافة إلى طرق جمع البيانات

أولا: عينة الدراسة

تتمثل عينة الدراسة في مؤسسة الجزائر تكافل باعتبارها النموذج الرائد الوحيد في التأمين التكافلي العمومي في الجزائر، تم اختيارها بطريقة قصدية لملاءمتها لموضوع البحث، ولتوفر البيانات المالية اللازمة، وقد تم الحصول على المعلومات من خلال التوجه إلى وكالة باتنة 05001 التي سهلت عملية جمع القوائم المالية والبيانات الداخلية للمؤسسة ككل. وبالتالي، فإن الدراسة تغطي أداء المؤسسة على المستوى العام وليس مستوى وكالة بعينه.

ثانيا: متغيرات الدراسة

تتمثل متغيرات الدراسة في:

- المتغير المستقل: إدارة الفائض التأميني لمؤسسة الجزائر تكافل؛

- المتغير التابع: الأداء المالي لمؤسسة الجزائر تكافل.

ثالثا: طريقة جمع البيانات

تم جمع المعلومات بالتوجه إلى مؤسسة الجزائر تكافل وكالة باتنة والحصول على القوائم المالية اللازمة لتحليل الأثر، كما تم الاستعانة ببعض المعلومات من مصادر داخلية للمؤسسة، وكذا الموقع الرسمي، من أجل دعم الدراسة وتعزيز دقة التحليل.

المطلب الثاني: أدوات الدراسة

من خلال هذا المطلب سنتطرق إلى التفصيل في أدوات الدراسة المستخدمة، بداية بأدوات جمع المعلومات ثم الأساليب التي اعتمدنا عليها في تحليل النتائج.

الفرع الاول: أدوات المستخدمة في جمع المعلومات

استخدمت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي باعتباره يصف الظاهرة وتحليل البيانات المالية المتاحة، ونظرا لمحدودية الفترة الزمنية (ثلاث سنوات فقط) وحداثة المؤسسة، لم يكن من الممكن تطبيق النماذج الإحصائية الاستدلالية كالانحدار الخطي أو تحليل الارتباط، لذلك اعتمد التحليل على المقارنة الوصفية للاتجاهات والنسب المئوية للتغير، وهو ما يتوافق مع طبيعة الدراسات التطبيقية في بداية نشاط المؤسسات الجديدة، تم الاعتماد في جمع المعطيات على الأدوات كما يأتي:

- 1- القوائم المالية: (الميزانية، قائمة الدخل) للفترة 2022-2024، وتشمل البيانات المالية الضرورية للتحليل؛
- 2- المواقع الإلكترونية: الموقع الرسمي للمؤسسة محل الدراسة للحصول على معلومات إضافية حول نشاط المؤسسة وهيكلها؛
- 3- الملاحظة الميدانية: تم تدوين بعض الملاحظات التي تعتبر مثالا حيا يؤكد مدى صحة المعلومات، وذلك انطلاقا من محيط المؤسسة خلال فترة التربص؛
- 4- برنامج الإكسل Excel: لترجمة المعطيات العددية في شكل جداول و أعمدة بيانية بهدف استخدامها في التحليل والتفسير.

الفرع الثاني: أساليب تحليل المعلومات

تم الاعتماد في تحليل البيانات على مجموعة من الأساليب الكمية والمالية، أهمها:

- 1- التحليل المالي النسبي: من خلال حساب نسب الربحية (ROA، ROE، NPM)، السيولة (السريعة، الجارية الجاهزة)، الملاءة المالية (نسبة كفاية رأس المال)، و النشاط (معدل دوران الأصول، حقوق الملكية، نسبة الاحتفاظ بالاقساط، العائد على التوظيفات المالية)؛

- 2- التحليل المقارن: لمقارنة تطور مؤشرات المالية خلال 2022-2024؛

3- التمثيل البياني: باستخدام برنامج Excel لتوضيح الاتجاهات والتغيرات في البيانات؛

4- التحليل الوصفي التفسيري: لتفسير العلاقة بين إدارة الفائض التأميني والأداء المالي للمؤسسة.

المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

تم الاعتماد في هذا المبحث على البيانات المالية للفترة 2022-2024، مع تحليلها باستخدام مجموعة من المؤشرات المالية المناسبة، قصد تقييم الأداء المالي وربطه بمستوى الفائض التأميني المحقق، بالإضافة إلى تفسير النتائج المتحصل عليها بشكل دقيق، بما يسمح باستخلاص استنتاجات موضوعية تدعم الدراسة وتجيّب عن إشكالياتها.

المطلب الأول: عرض نتائج الدراسة

يهدف هذا المطلب إلى عرض نتائج الدراسة التطبيقية، وذلك من خلال تقسيمه إلى فرعين، الأول خاص بعرض نتائج إدارة الفائض التأميني لمؤسسة الجزائر تكافل لفترة 2022-2024، والثاني خاص بعرض نتائج الأداء المالي للمؤسسة خلال نفس الفترة.

الفرع الأول: عرض نتائج إدارة الفائض التأميني لمؤسسة الجزائر تكافل خلال فترة الدراسة

يعتبر الفائض التأميني المؤشر الأساسي الذي يعكس نجاح صندوق المشتركين في تحقيق التوازن بين الأقساط المحصلة والتعويضات المدفوعة والمصاريف، كما أن طريقة إدارة هذا الفائض (توزيعا، احتفاظا، أو استثمارا) تحدد مدى مساهمة سياسة التكافل في تعزيز الثقة وجذب العملاء. وفي هذا الإطار، تعرض مؤسسة الجزائر تكافل نموذجا عمليا لإدارة الفائض التأميني خلال سنواتها الأولى، يتناول هذا الفرع كيفية إدارة الفائض التأميني واليات توزيعه داخل مؤسسة الجزائر تكافل لفترة 2022-2024.

أولا: تطور الفائض التأميني واشتراكات مؤسسة الجزائر تكافل للفترة 2022-2024

يهدف إبراز تطور الفائض التأميني داخل مؤسسة الجزائر تكافل خلال فترة 2022-2024، تم إعداد الجدول (2-2) الذي يوضح أهم المؤشرات المرتبطة بالفائض التأميني، وذلك قصد تقديم نظرة أولية حول تطور نشاط المؤسسة وانعكاسه على

مستوى الفائض المحقق، ويلاحظ من خلال هذه المعطيات تسجيل تباين واضح في القيم من سنة إلى أخرى، ما يستدعي الوقوف عندها وتحليلها بشكل أدق لفهم أسباب هذا التطور.

وعليه، سيتم عرض هذا الجدول تمهيدا لتحليله وتفسير نتائجه كما يأتي:

جدول رقم (2-2): تطور الفائض التأميني لمؤسسة الجزائر تكافل خلال فترة 2022-2024

2024	2023	2022	البيان
351,705,730	77,601,965	63,011	الأقساط المصدرة الإجمالية (دج)
166,862,047	18,434,895	1,011.18	صافي الأقساط المكتسبة (دج)
84,991,110	8,703,593	—	التعويضات المدفوعة (دج)
285,425,980	58,998,591	62,000	الاحتياطيات الفنية (دج)
31,307,524	18,236,662	784,079	الإيرادات المالية (دج)
77,778,773	9,731,302	—	الفائض التأميني (دج)
38,260,000	2,230,000	—	الفائض التأميني الموزع
49%	23%	—	معدل الفائض الموزع / الفائض المعلن (%)
5,859	1,500	—	عدد المشتركين المستفيدين
14,600	2,300	—	إجمالي عدد المشتركين

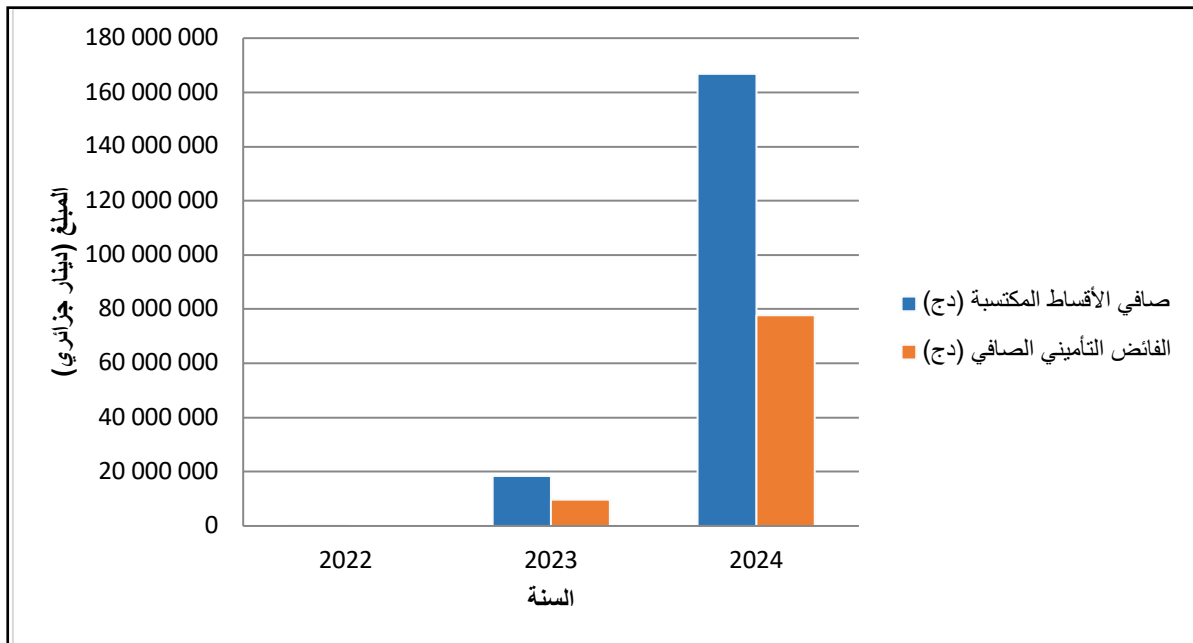
المصدر: من اعداد الطالبة بناء على القوائم المالية الخاصة بمؤسسة الجزائر تكافل وبرنامج Excel

يظهر الجدول رقم (2-2) تطور الفائض التأميني للمؤسسة، حيث يكشف ارتفاع في مؤشرات المؤسسة خلال سنة 2024 مقارنة بسنة 2023، حقق صندوق المشتركين فائضا بدأ يتشكل من 2023 ثم تسارع في 2024، مما يعكس تحسنا في الكفاءة التقنية للصندوق مع توسع النشاط، وتعتبر تجربة مؤسسة El Djazair Takaful نموذجا رائدا في سوق التأمين الجزائرية، حيث أثبتت عمليا إمكانية توزيع الفائض التأميني (Surplus) حتى في سنوات التأسيس الأولى، وذلك بفضل الفصل الدقيق بين صندوق المشتركين وصندوق المساهمين.

ملاحظة: يمثل هذا الرقم المبلغ الفعلي الموزع على المشتركين وفق تصريحات المدير العام (2,230,000 دج لسنة 2023 و38,260,000 دج لسنة 2024)، وهو يختلف عن الفائض التأميني المسجل في القوائم المالية، الفائض الموزع يقتطع من هامش التأمين الصافي: ففي 2023 بلغ هامش التأمين الصافي 9,731,302 دج ووزع منه 2,230,000 دج (أي 23%)، وفي 2024 بلغ 77,778,773 دج ووزع منه 38,260,000 دج (أي 49%)، وهو ما يثبت الانسجام الكامل بين أرقام التوزيع المصرح بها وبيانات القوائم المالية الرسمية.

ويمكن بيان تطور كل من الفائض التأميني وصافي الأقساط المكتسبة في الشكل (2-2) كما يأتي:

الشكل رقم (2-2): تطور الفائض التأميني وصافي الأقساط المكتسبة لمؤسسة الجزائر تكافل خلال فترة 2022-2024



المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على جدول 2-2 وبرنامج Excel

يتمثل الشكل رقم (2-2) في أعمدة بيانية تبين تطور كل من صافي الاقساط والفائض التأميني خلال الفترة 2022-2024، نلاحظ في سنة 2022 كان النشاط شبه معدوم (أقل من 0.1 مليون دج). وفي سنة 2023، بدأ الفائض بالتشكل بقيمة 9,731,302 دج مقابل أقساط بلغت 18,434,895 دج. أما في سنة 2024، فقد ارتفع الفائض إلى 77,778,773 دج بالتزامن مع ارتفاع الأقساط إلى 166,862,047 دج، هذا التقارب في النمو يؤكد تحسن الكفاءة التقنية لصندوق المشتركين، وهو مؤشر إيجابي على نجاح سياسة الاكتتاب وإدارة المخاطر.

ثانيا: اليات إدارة الفائض التأميني في مؤسسة الجزائر تكافل لفترة 2022-2024

تعد إدارة الفائض التأميني أحد أهم الركائز الأساسية التي تميز نظام التأمين التكافلي عن التأمين التجاري التقليدي، خاصة فيما يتعلق بملكيتها وطريقة التصرف فيه، وقد طورت مؤسسة EL DJAZAIR TAKAFUL منهجية متكاملة لإدارة هذا الفائض، تستند إلى أحكام المرسوم التنفيذي 21-81 الذي يحدد شروط وكيفية ممارسة التأمين التكافلي في الجزائر، وإلى مبادئ الشريعة الإسلامية التي تقوم على التكافل والتضامن بين المشتركين، كما يقتضي المرسوم التنفيذي 21-81 انه في حالة تحقق عجز في صندوق المشتركين، يتم تغطيته عبر قرض حسن من صندوق المساهمين، ويمكن ابراز اهم ملامح إدارة الفائض التأميني في المؤسسة كما يأتي:

الجدول رقم (2-3): آليات إدارة الفائض التأميني ونتائج تطبيقه في مؤسسة الجزائر تكافل

المحور	العناصر التفصيلية
الإطار التنظيمي والفقه	- المرسوم التنفيذي 21-81 مؤرخ في 11 رجب 1442 الموافق 23 فبراير سنة 2021، يحدد شروط وكيفية ممارسة التأمين التكافلي؛
	- الامر الرئاسي رقم 95-07 المعدل والمتمم بالقانون رقم 04-06 المؤطر لنشاط قطاع التأمينات عموما؛
	- الهيئة الشرعية؛
	- المجلس الإسلامي الأعلى.

الفصل الثاني الدراسة الميدانية لأثر إدارة الفائض التأميني على الأداء المالي لمؤسسة الجزائر تكافل EL DJAZAIR TAKAFUL
خلال فترة 2022-2024

- حساب الاشتراكات؛ - خصم التعويضات والمصاريف؛ - تحديد الفائض النهائي.	الآلية لتحديد الفائض في مؤسسة الجزائر تكافل
- التوزيع النقدي المباشر: عبر صكوك للمستحقين، - معيار التوزيع: حسب نسبة مساهمة كل مشارك (مبدأ العدالة).	كيفية توزيع الفائض على المشاركين في المؤسسة
- فصل الصناديق؛ - تسجيل التوزيع.	المعالجة المحاسبية للفائض التأميني في المؤسسة

المصدر: من اعداد الطالبة بناء على المعلومات المقدمة خلال فترة الدراسة الميدانية

يبين الجدول رقم (2-3) أن إدارة الفائض التأميني داخل مؤسسة الجزائر تكافل لا تقتصر على الجانب المحاسبي فقط، بل تشمل أبعادا تنظيمية واستراتيجية وتسويقية، إذ تم الجمع بين البعد التنظيمي - الفقهي، البعد التقني، البعد التوزيعي، والبعد الاستراتيجي. بعد تحديد الفائض وإقفال الحسابات، تنتهج مؤسسة الجزائر تكافل منهجية متكاملة لإدارته وتوزيع على ثلاثة مسارات متوازنة كما يأتي:

1- التوزيع على المشتركين: اعتمدت المؤسسة أسلوب التوزيع النقدي المباشر عبر شيكات مسلمة للمشاركين المستحقين وفق معيار نسبة مساهمة كل مشترك في إجمالي الاشتراكات مع خصم ما استهلك من تعويضات، ويوضح الجدول (2-4) تفاصيل هذا التوزيع:

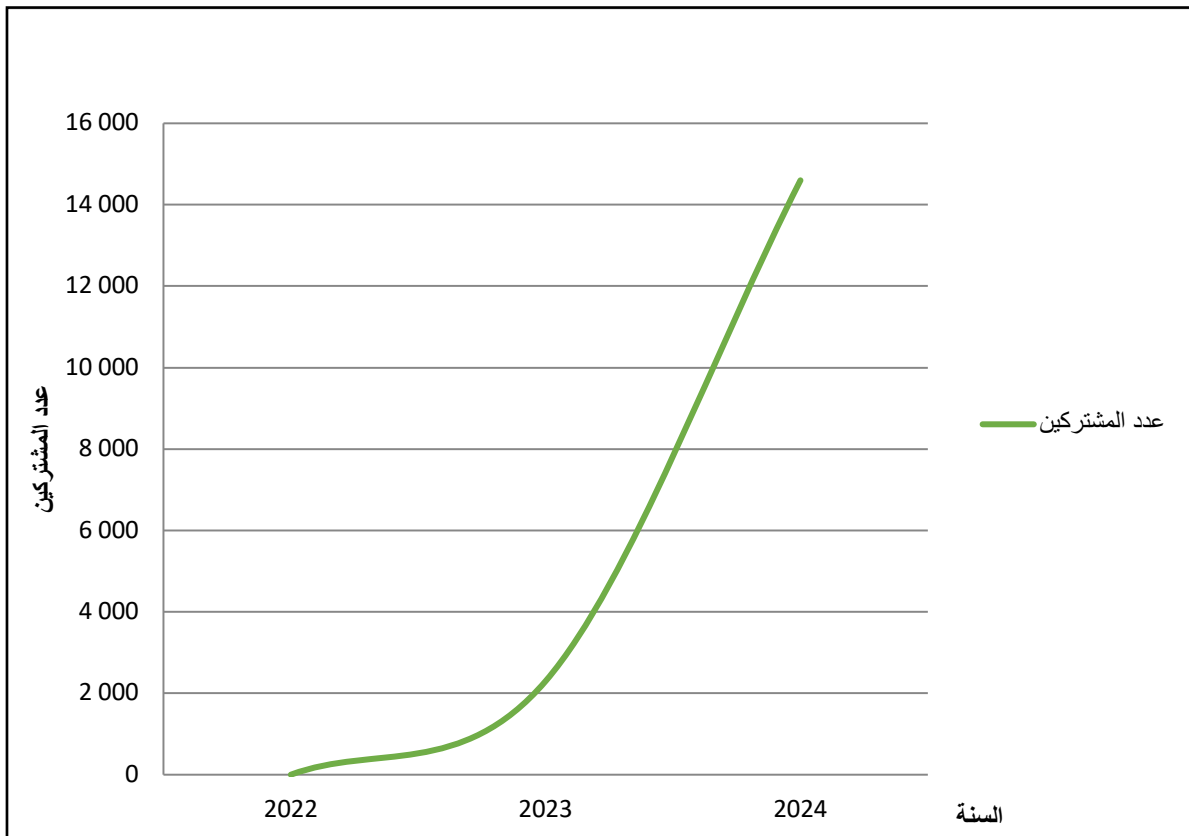
الجدول رقم (2-4): تفاصيل توزيع الفائض التأميني لمؤسسة الجزائر تكافل خلال فترة 2023-2024

البيان	2023	2024
الفائض التأميني	9,731,302	77,778,773
الفائض الموزع	2,230,000	38,260,000
عدد المستفيدين	1,500	5,859

المصدر: من اعداد الطالبة بناء على تصريحات المدير العام والقوائم المالية الممنوحة

يبين الجدول رقم (2-4) تفاصيل عملية توزيع الفائض التأميني، كما ان الفارق بين الفائض الصافي (القوائم المالية) والمبلغ الموزع فعلياً يعود إلى ما يرصد للاحتياطيات الفنية قبل التوزيع، إضافة إلى أن مبلغ 2024 يتضمن جزءاً من الفوائض المؤجلة والاهم هو ان المؤسسة لم تكتف بتوزيع الفائض كالتزام شرعي، بل حولته إلى أداة تسويقية عبر مراسم التوزيع بحضور اعلامي ما ساهم في تعزيز ثقة المشتركين ودعم النمو، وقد أسهم هذا التوجه في ارتفاع عدد المشتركين من 2,300 إلى 14,600. ويمكن بيان ذلك في الشكل كما يأتي:

الشكل رقم (2-3): تطور عدد المشتركين لمؤسسة الجزائر تكافل خلال فترة 2022-2024



المصدر: من اعداد الطالبة بناء على القوائم المالية وبرنامج Excel

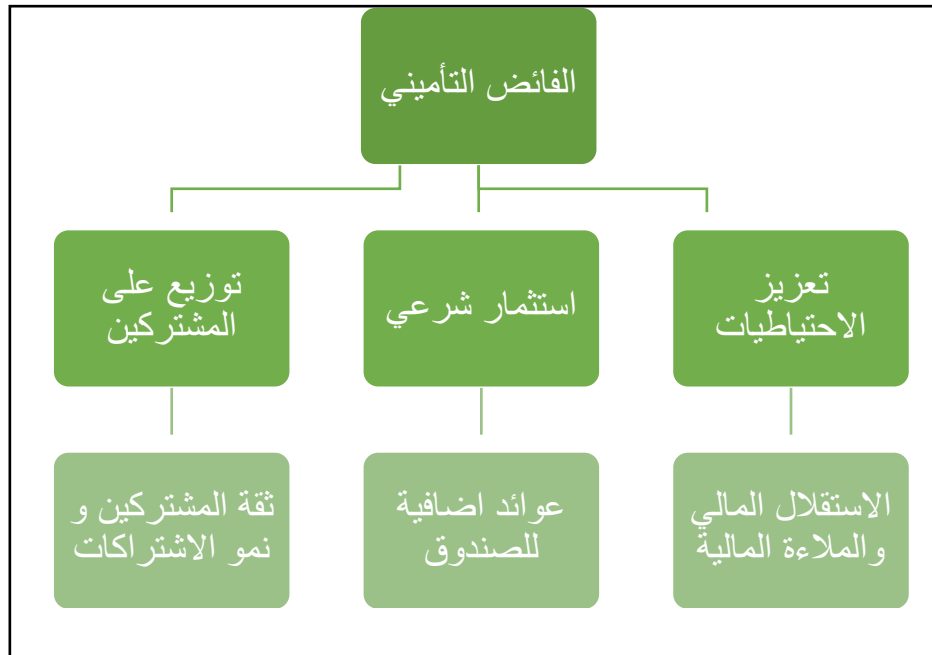
يبين الشكل (2-3) منحني بياني لتطور عدد المشتركين في مؤسسة الجزائر تكافل، حيث ارتفع إجمالي المشتركين من 2,300 في 2023 إلى 14,600 في 2024، أي بزيادة قدرها 535%، تلاحظ الدراسة أن وتيرة النمو هذه تزامنت مع الإعلان عن توزيع الفائض التأميني (2.23 مليون دج سنة 2023 و 38.26 مليون دج سنة 2024)، هذا يدل على أن سياسة توزيع الفائض لعبت دورا تسويقيا وتحفيزيا مهما، حيث ساهمت في جذب مشتركين جدد راغبين في الاستفادة من العوائد، وعززت ثقة المشتركين الحاليين.

2-تعزيز الاحتياطيات الفنية: يخصص جزء من الفائض قبل التوزيع لتعزيز الاحتياطيات الفنية بوصفها خطا دفاعيا أول لصندوق المشتركين في مواجهة المطالبات المستقبلية وتعكس الأرقام سياسة تحوطية حكيمة، إذ ففرت هذه الاحتياطيات من 62,000 دج (2022) إلى 58,998,591 دج (2023) ثم إلى 285,425,980 دج (2024)، مما يدل على أن المؤسسة تقدم الاستقرار على التوزيع الفوري.

3-الاستثمار المتوافق شرعيا: تستثمر المؤسسة أموال صندوق المشتركين عبر صيغة الوكالة بأجر في ودائع بنكية متوافقة مع أحكام الشريعة حيث ارتفعت من 1,605 مليار دج (2023) إلى 1,685 مليار دج (2024)، مدرة عائدا بلغ 1.14% سنة 2023 و 1.86% سنة 2024، ويعكس هذا العائد المنخفض أولوية السلامة والسيولة على تعظيم الربح، انسجاما مع طبيعة النشاط التأميني التكافلي.

ويمكن تبين ذلك في الشكل (2-4)، كما يأتي:

الشكل رقم (2-4): مسار الفائض التأميني في مؤسسة الجزائر تكافل



المصدر: من اعداد الطالبة بناء على التحليل السابق

يتمثل الشكل (2-4) في مسارات الفائض التأميني في مؤسسة الجزائر تكافل، حيث يمثل هذا المنهج نموذجاً متكاملًا يوازن بين الالتزام الشرعي (التوزيع)، الحكمة الاكتوارية (الاحتياطات)، المحافظة المالية (الاستثمار)، وهو ما يفسر النمو السريع للمؤسسة خلال فترة الدراسة.

الفرع الثاني: عرض نتائج الأداء المالي لمؤسسة الجزائر تكافل خلال فترة 2022-2024

تجدر الإشارة إلى أن المؤشرات المالية المعتمدة في هذا التحليل تمثل توسيعاً لمؤشرات التي تم تطرق لها في الجانب النظري وذلك لملاءمتها لخصوصية البيانات المتاحة لمؤسسة حديثة في مرحلة التأسيس، وبناء على القوائم المالية الممنوحة من طرف المؤسسة (الميزانية وقائمة الدخل)، تم حساب مؤشرات الربحية، السيولة، الملاءة والنشاط للفترة 2022-2024، وقد تم اختيار هذه المتغيرات لأنها تمثل العناصر الجوهرية التي يبنى عليها التحليل المالي في مؤسسات التأمين التكافلي، حيث تعكس بشكل مباشر حجم المؤسسة (الأصول) والنتيجة النهائية للنشاط (النتيجة الصافية) إضافة إلى مصدر التمويل والاستقرار المالي

(حقوق الملكية والخصوم المتداولة)، وتم التركيز على المتغيرات الأكثر تأثيراً في قياس الملاءة والاستقرار المالي، مع استبعاد البنود الأخرى لتفادي تشتت التحليل، يوضح الجدول (2-5) البيانات المعتمد عليها في الدراسة كما يأتي:

جدول رقم (2-5): البيانات المالية المعتمدة في حساب مؤشرات الأداء المالي لمؤسسة الجزائر تكافل

البيان (المبالغ بالدينار الجزائري)	سنة 2022	سنة 2023	سنة 2024
النتيجة الصافية (RN)	-20,060,482	-55,386,029	-67,549,149
الفائض التأميني	—	9,731,302	77,778,773
اجمالي الأصول (Total Actif)	1,988,536,671	2,028,581,231	2,342,905,836
حقوق الملكية (Capitaux Propres)	1,979,939,518	1,924,553,490	1,857,004,341
الأصول المتداولة (Actif Courant)	1,975,982,879	308,509,850	502,279,755
الخصوم المتداولة (Passif Courant)	8,597,153	102,628,910	480,657,819

المصدر: من اعداد الطالبة بناء على القوائم المالية الممنوحة من مؤسسة الجزائر تكافل

يبين الجدول رقم (2-5) التطور السنوي لأهم البنود المالية لمؤسسة الجزائر تكافل خلال الفترة 2022-2024، والتي تمثل الركيزة الأساسية لحساب مؤشرات الأداء المالي. نلاحظ من الجدول ما يلي:

1- النمو الهائل في النشاط التأميني: ارتفع الفائض التأميني من 9.7 مليون دج سنة 2023، إلى 77.8 مليون دج سنة 2024، أي بنمو يقارب 699% بين السنتين. تبين هذه الزيادة تطور في أداء صندوق المشتركين وتحسن في النشاط التأميني؛

2- استمرار خسارة صندوق المساهمين: رغم الفائض الموجب لصندوق المشتركين، بقيت النتيجة الصافية الإجمالية للمؤسسة (التي تدمج خسارة صندوق المساهمين مع نتيجة صندوق المشتركين) سالبة، وهنا تجدر الإشارة إلى الاختلاف الجوهرى في طبيعة التكاليف بين الصندوقين؛ فحين يقتصر صندوق المشتركين في أعبائه على الجانب التقني (التعويضات وإعادة التأمين) مما يسمح بظهور الفائض، يتحمل صندوق المساهمين بمفرده كامل الأعباء الإدارية والتشغيلية (الأجور، الإيجارات، ومصاريف التأسيس)، وبما أن هذه التكاليف الإدارية لا تزال تتجاوز عمولة الوكالة المحصلة في هذه المرحلة المبكرة، ظهر العجز المالي في حسابات المؤسسة، وهو عجز تنظيمي مرتبط بمرحلة الانطلاق ولا يمس بسلامة النشاط التأميني للصندوق، حيث تزايدت الخسارة من 20.06- مليون دج سنة 2022 إلى 55.39- مليون دج سنة 2023 ثم 67.55- مليون دج سنة 2024؛

3- قاعدة رأسمالية قوية: حافظت حقوق الملكية على مستويات مرتفعة رغم الخسائر المتراكمة، حيث بلغت 1.857 مليار دج سنة 2024 (بانخفاض طفيف من 1.979 مليار سنة 2022)؛

4- نمو إجمالي الأصول: حيث ارتفع إجمالي الأصول من 1.99 مليار دج سنة 2022 إلى 2.34 مليار دج سنة 2024، مما يدل على توسع الحجم الكلي للمؤسسة.

يعكس الجدول (2-5) حالة من (الازدواجية المالية) المميزة لنموذج التأمين التكافلي: من جهة، نجاح صندوق المشتركين في تبني سياسة توزيع تعتمد على النتائج التقنية (الفائض الناتج عن الفرق بين الاشتراكات والتعويضات) قبل تحميل الصندوق بكامل التكاليف الإدارية المرتبطة بمرحلة التأسيس، هذا يعكس الأولوية التي توليها المؤسسة لمصلحة المشتركين وتجهيزها فعلياً لمبدأ التأمين التكافلي، حتى وإن أدى ذلك محاسياً لظهور عجز مؤقت في الأرصدة الختامية لصندوق؛ ومن جهة أخرى استمرار خسارة صندوق المساهمين بسبب عبء التكاليف الثابتة لفترة التأسيس، هذه البيانات هي الأساس الذي ستبنى عليه مؤشرات الربحية والسيولة والملاءة والنشاط فيما يأتي.

أولاً: حساب مؤشرات الربحية لمؤسسة الجزائر تكافل لفترة 2022-2024

تهدف مؤشرات الربحية إلى قياس قدرة المؤسسة على تحقيق نتائج مالية إيجابية من خلال استغلال مواردها المتاحة، سواء تعلق الأمر بالأصول أو حقوق الملكية، وتكتسي هذه المؤشرات أهمية بالغة في تقييم الأداء المالي، خاصة في مؤسسات التأمين التكافلي التي تتميز بخصوصية الفصل بين صندوق المشتركين وصندوق المساهمين، مما يجعل تحليل الربحية أكثر تعقيداً، وقد تم اختيار مؤشرات الربحية التالية: العائد على الأصول، العائد على حقوق الملكية، وهامش صافي الربح، لأنها تعكس بشكل شامل كفاءة استخدام الموارد من زوايا مختلفة، أما باقي المؤشرات مثل الربح الإجمالي أو الربح التشغيلي المفصل، فقد تم الاستغناء عنها لأنها لا تعطي صورة موحدة للأداء المالي، إضافة إلى أن طبيعة نشاط التأمين تتطلب مؤشرات معيارية قابلة للمقارنة وليس تفاصيل تشغيلية دقيقة فقط. وفي هذا الإطار، تم حساب أهم مؤشرات الربحية كما يأتي:

جدول (2-6): ربحية مؤسسة الجزائر تكافل لفترة 2022-2024

المؤشر	الصيغة	2022	2023	2024
العائد على الأصول (ROA)	$(RN / Total\ Actif) \times 100$	-1.01%	-2.73%	-2.88%
العائد على حقوق الملكية (ROE)	$(RN / CP) \times 100$	-1.01%	-2.88%	-3.64%
هامش الربح الصافي (NPM)	$(RN / Primes\ acquises\ nettes) \times 100$	-1,984,733%	-300%	-40.5%

المصدر: من اعداد الطالبة بناء على القوائم المالية الممنوحة من مؤسسة الجزائر تكافل وبرنامج Excel

يظهر الجدول رقم (2-6) أن جميع مؤشرات الربحية للمؤسسة كانت سالبة خلال 2022-2024، وهو أمر طبيعي ومتوقع في مرحلة التأسيس والنمو الأولى لشركة تأمين تكافلي جديدة، بالإضافة لاعتبار سنة 2022 سنة تأسيسية بامتياز، حيث كانت الأقساط المكتسبة منخفضة جدا (1,011 دج) مقارنة بحجم الخسارة (20 مليون دج)، مما جعل نسب العائد على الأصول وحقوق الملكية تظهر بقيم سالبة صغيرة نسبيا (حوالي 1%-)، أما هامش الربح الصافي فالنسبة الناتجة (1,983,733%-) تعكس مرحلة ما قبل الانطلاق الفعلي للنشاط وليس أداء تشغيليا حقيقيا.

لذلك، يتركز التحليل الحقيقي على سنتي 2023 و2024 كما يأتي:

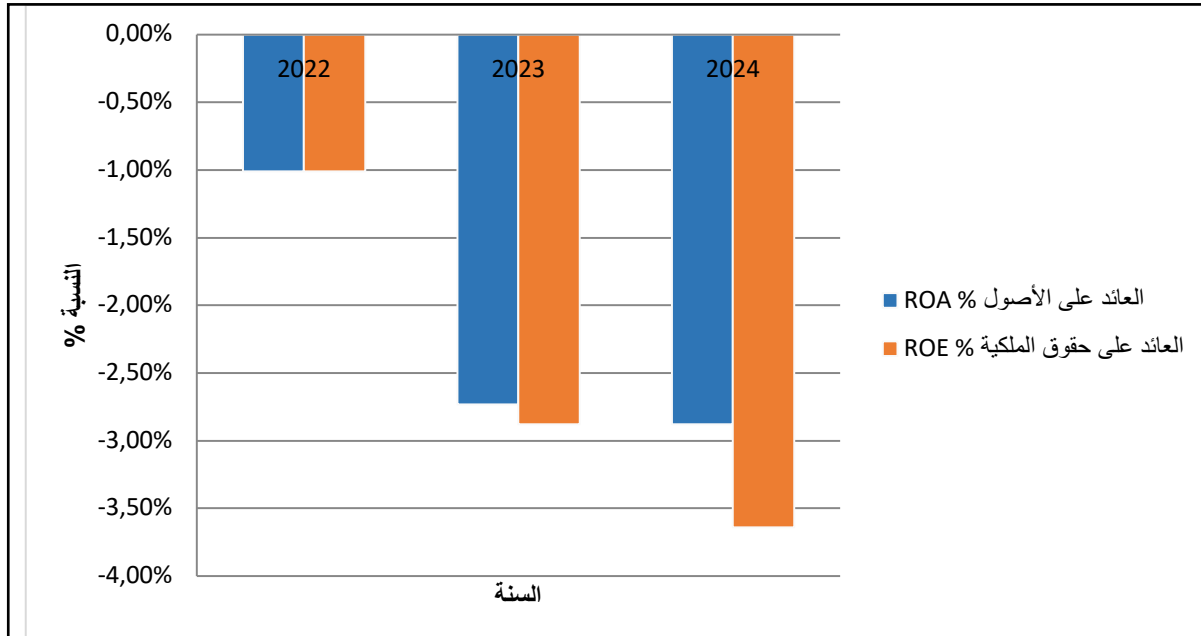
1- العائد على الأصول (ROA): سجل المؤشر قيمة سالبة بلغت 2.73%- سنة 2023، ثم انخفض قليلا إلى 2.88%- سنة 2024، هذا يعني أن المؤسسة تحقق خسارة مقابل كل دينار مستثمر في أصولها، ورغم أن الخسارة زادت بالقيمة المطلقة، إلا أن نسبة العائد على الأصول بقيت مستقرة نسبيا، مما يشير إلى أن حجم الخسارة يتناسب مع حجم نمو الأصول، تعود هذه الخسارة إلى أن الأصول الضخمة (أكثر من 2 مليار دج) لم تستغل بعد بشكل كاف لتوليد أرباح، لأن النشاط ما زال في بداياته؛

2- العائد على حقوق الملكية (ROE): سجل المؤشر 2.88%- سنة 2023 ثم انخفض إلى 3.64%- سنة 2024، هذا يعني أن حقوق المساهمين (رأس المال والاحتياطيات) تتآكل بفعل الخسائر المتراكمة، ويعكس هذا أن المؤسسة لم تصل بعد إلى مرحلة التعادل المالي، حيث أن مصاريف التأسيس والإدارة والتشغيل التي يتحملها صندوق المساهمين تفوق العوائد الناتجة عن استثماراتهم. ومع ذلك يتوقع أن يتحسن هذا المستوى مع توسع النشاط؛

3- هامش الربح الصافي (NPM): يظهر هذا المؤشر تحسنا ملحوظا، حيث تغير من (-300%) سنة 2023 إلى 40.5%- سنة 2024، ورغم استمرار السلبية، إلا أن هذا التحسن يعتبر مؤشرا إيجابيا، ويعود هذا التباين إلى نجاح الأداء التقني للصندوق.

وعليه، فإن مؤشرات الربحية تعكس مرحلة انتقالية تعيشها المؤسسة بين التأسيس وتحقيق التوازن المالي، ويمكن بيان هذا التغير كما يأتي:

الشكل رقم (2-5): تطور العائد على الأصول وعلى حقوق الملكية لمؤسسة الجزائر تكافل خلال فترة الدراسة

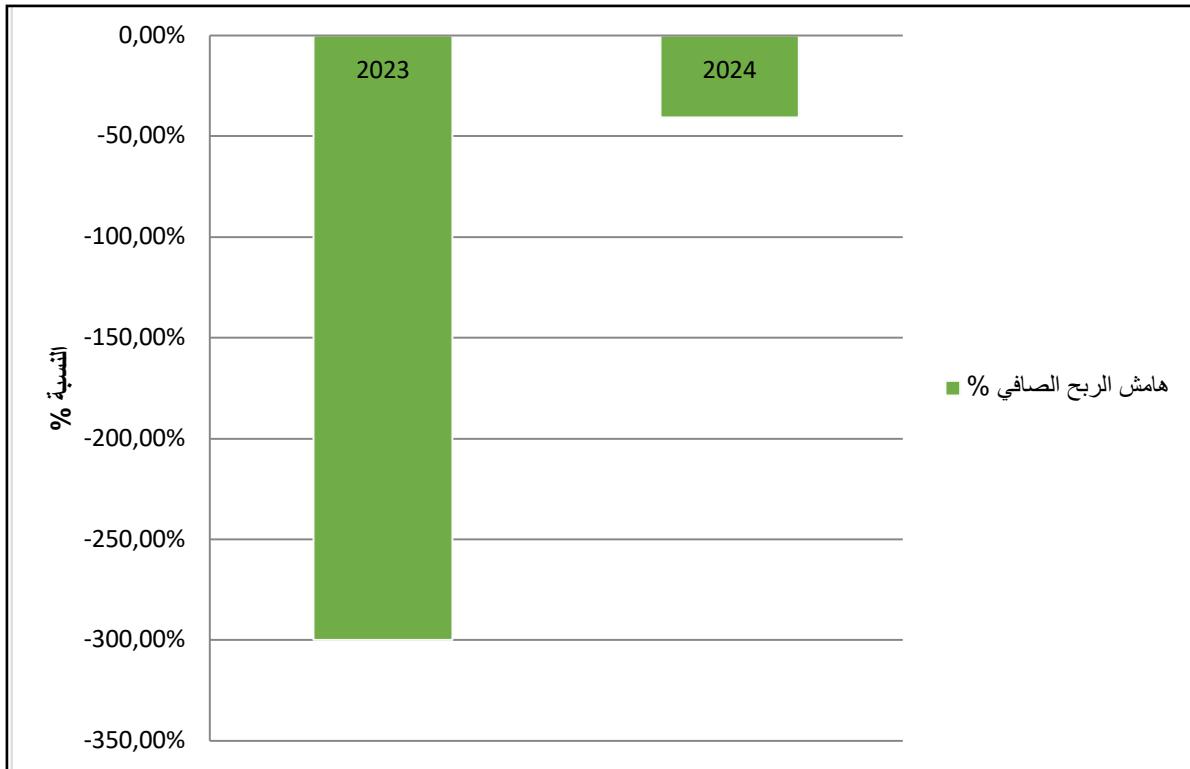


المصدر: من اعداد الطالبة بناء على جدول 6-2 برنامج Excel

يمثل الشكل رقم (2-5) أعمدة بيانية تبرز تطور ROA و ROE، حيث يتضح اتساع الفجوة بين مؤشري العائد على الأصول (ROA) والعائد على حقوق الملكية (ROE) ابتداء من سنة 2024، فبعد أن كان الفارق بينهما ضئيلا (0.1 نقطة مئوية) سنة 2023، قفز إلى 0.7 نقطة مئوية سنة 2024، حيث سجل ROA - 2.88% و ROE - 3.64% هذا الاتساع يعكس بداية استخدام المؤسسة للالتزامات (الاحتياطيات الفنية) لتمويل نموها، مما جعل حقوق المساهمين تتحمل خسارة أكبر نسبيا مقارنة بإجمالي الأصول، وهو تطور طبيعي في مرحلة التوسع السريع لشركة تأمين تكافلي حديثة.

اما فيما يخص NPM، نعرض الشكل رقم (2-6) كما يأتي:

الشكل رقم (2-6): تطور هامش الربح لمؤسسة الجزائر تكافل خلال فترة 2024-2023



المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على جدول 2-6 برنامج Excel

يظهر الشكل (2-6) أعمدة بيانية تبين تطور هامش الربح الصافي للمؤسسة، حيث انتقل من مستوى سالب مرتفع جدا بلغ 300%- سنة 2023 إلى مستوى أقل سلبية بكثير بلغ 40.48%- سنة 2024، هذا التحسن بمقدار 259.52 نقطة مئوية يعني أن الخسارة لكل دينار من الأقساط انخفضت من 3 دنانير إلى 0.4 دينار، ويعكس بداية تحقيق وفورات الحجم وتخفيف الضغط على صندوق المساهمين بفضل نمو الأقساط بنسبة 805% وبدء صندوق المشتركين في تحقيق فائض أكبر. رغم استمرار السلبية، فإن الاتجاه التصاعدي يشير بإمكانية بلوغ نقطة التعادل المالي في السنوات القادمة إذا استمر نمو النشاط بنفس الوتيرة.

ثانيا: حساب مؤشرات السيولة لمؤسسة الجزائر تكافل لفترة 2022-2024

تعتبر السيولة من أهم الجوانب المالية التي يجب مراقبتها في مؤسسات التأمين التكافلي، نظرا لطبيعة نشاطها القائم على الالتزام بتسديد التعويضات في أجال محددة، وتسمح مؤشرات السيولة بتقييم قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل باستخدام أصولها المتداولة، كما تعكس مدى التوازن بين التدفقات النقدية الداخلة والخارجة، وقد تم الاعتماد على نسب السيولة الأساسية مثل نسبة السيولة العامة ونسبة السيولة السريعة إضافة إلى نسبة السيولة الجاهزة، لأنها تعكس القدرة الفعلية على تغطية الالتزامات دون الحاجة إلى تصفية الأصول الثابتة، وهو ما يتماشى مع خصوصية نشاط التأمين، في حين تم استبعاد مؤشرات التدفق النقدي التفصيلية أو التحليل النقدي العميق، لأن التحليل يركز على الصورة العامة للوضع المالية. وعليه، تم حساب أهم نسب السيولة كما يأتي:

جدول (7-2): سيولة مؤسسة الجزائر تكافل خلال فترة 2022-2024

المؤشر	الصيغة	2022	2023	2024
نسبة السيولة الجارية	Actif courant / Pc	229.84	3.01	1.04
نسبة السيولة السريعة	(AC - Provisions techniques) / PC	229.83	2.43	0.45
نسبة السيولة الجاهزة	(Trésorerie / PC)	205.74	0.81	0.67

المصدر: من اعداد الطالبة بناء على القوائم المالية الممنوحة من مؤسسة الجزائر تكافل وبرنامج Excel

يظهر الجدول رقم (2-7) انخفاض في سيولة المؤسسة بين 2023 و2024، وسيولة مفرطة سنة 2022 (رأس مال غير مستغل) 229.83%، يعود هذا إلى أن الأصول المتداولة في سنة 2022 كانت مرتفعة جدا (حوالي 1.976 مليار دج) مقارنة بالخصوم المتداولة (8.6 مليون دج)، وهي أصول تمثل أساسا في رأس المال (خزينة 1.768 مليار دج + توظيفات المالية 200 مليون دج) الذي لم يستثمر بعد في النشاط التأميني، مما يجعل هذه السنة لا تعكس كفاءة تشغيلية، بل مرحلة ما قبل الانطلاق الفعلي للمؤسسة. ويمكن تحليل النسب كما يأتي:

1- نسبة السيولة الجارية: انخفضت بشكل حاد من 3.01 سنة 2023 إلى 1.04 سنة 2024. في سنة 2023، كانت الأصول المتداولة تغطي الخصوم المتداولة بأكثر من 3 مرات، وهو مستوى سيولة ممتاز وآمن، أما في سنة 2024، فانخفضت النسبة إلى 1.04، أي أن الأصول المتداولة تكاد تساوي الخصوم المتداولة بالضبط، هذا المستوى قريب جدا من الحد الأدنى المقبول (1)، ويعني أن المؤسسة أصبحت أقل قدرة على مواجهة أي طارئ أو تأخر في تحصيل مستحقاتها، سبب هذا الانخفاض هو أن الخصوم المتداولة نمت بسرعة كبيرة (من 102 مليون إلى 480 مليون دج، أي بزيادة 368%، بينما نمت الأصول المتداولة بشكل أقل من 308 مليون إلى 502 مليون، أي بزيادة 62.7%؛

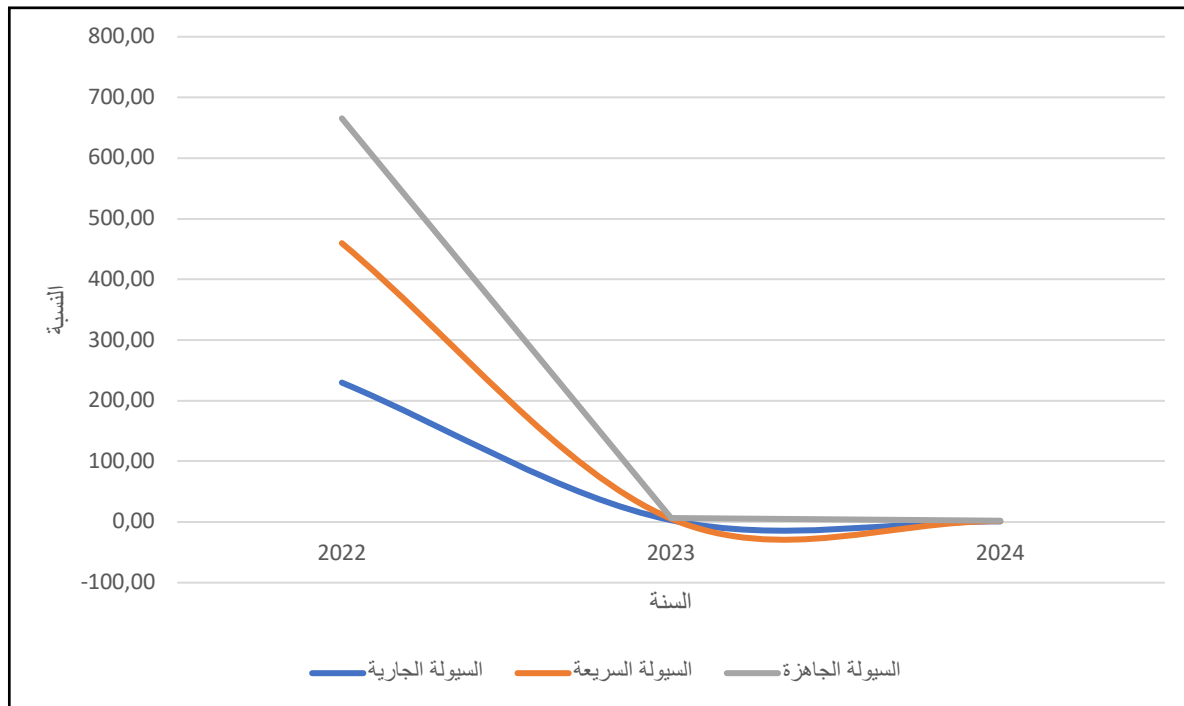
2- نسبة السيولة السريعة: تعتبر أكثر دقة لأنها تستثني الاحتياطيات الفنية (التي قد لا تكون سائلة بسرعة)، هنا نلاحظ انخفاض من 2.43 سنة 2023 إلى 0.45 سنة 2024. تعني أن المؤسسة غير قادرة على تغطية التزاماتها قصيرة الأجل بأصولها السريعة دون اللجوء إلى الاحتياطيات الفنية أو مصادر تمويل خارجية، إذ أن كل دينار من الخصوم المتداولة يقابله 0.45 دينار من الأصول السريعة؛

3- نسبة السيولة الجاهزة: تعتمد هذه النسبة على الخزينة وحدها، حيث انتقلت من 0.81 سنة 2023 إلى 0.67 سنة 2024. وبما أن نسبة المرجعية المقبولة تتراوح بين 0.2 و0.5، فإن نسبة السيولة الجاهزة مقبولة.

شهدت المؤسسة تراجع ملحوظ في مستوى السيولة في المدى القصير، خاصة على مستوى السيولة السريعة، يعود ذلك إلى النمو السريع للالتزامات (تعويضات مستحقة، موردون، أقساط مستلمة مقدما) بشكل أسرع من نمو النقد والأصول السريعة مما يستدعي ضمان التوازن بين النمو والقدرة على الوفاء بالالتزامات قصيرة الأجل.

يبين الشكل (7-2) تغيرات مؤشرات السيولة خلال فترة الدراسة، كما يأتي:

الشكل رقم (7-2): تطور مؤشرات السيولة لمؤسسة الجزائر تكافل خلال فترة 2024-2022



المصدر: من اعداد الطالبة بناء على جدول رقم (7-2) وبرنامج Excel

يظهر الشكل رقم (7-2) منحنى بياني يوضح تطور هيكل السيولة خلال الفترة 2024-2022. يلاحظ بوضوح تراجع السيولة بين 2023 و2024، حيث تنتقل السيولة الجارية من مستوى مرتفع جدا (3.01) إلى مستوى الحد الأدنى (1.04)، بينما تراجعت السيولة السريعة من 2.43 إلى 0.45، وبالنسب إلى السيولة الجارية من 0.81 إلى 0.67. يعكس هذا المسار الانتقال من مرحلة السيولة الآمنة إلى مرحلة السيولة الضيقة نتيجة نمو الالتزامات.

ثالثا: حساب الملاءة المالية لمؤسسة الجزائر تكافل خلال فترة 2022-2024

تمثل الملاءة المالية أحد أهم المؤشرات في قطاع التأمين التكافلي، حيث تعكس قدرة المؤسسة على مواجهة التزاماتها طويلة الأجل وتحمل المخاطر المحتملة، خاصة في ظل عدم اليقين المرتبط بالتعويضات المستقبلية، وقد تم اختيار مؤشر كفاية رأس المال لأنه المؤشر الأكثر اعتمادا من طرف الهيئات الرقابية في قطاع التأمين، أما المؤشرات الأخرى الخاصة بنماذج المخاطر الداخلية أو النماذج الاحتمالية المتقدمة، فقد تم استبعادها بسبب صعوبة الحصول على بيانات دقيقة من جهة، ولأن الدراسة تركز على التحليل المالي التطبيقي البسيط القابل للتفسير المباشر من جهة أخرى، وفي هذا السياق، تم حساب المؤشرات كما يأتي:

جدول (2-8): الملاءة المالية لمؤسسة الجزائر تكافل خلال فترة 2022-2024

المؤشر	الصيغة	2022	2023	2024
كفاية رأس المال	$(CP / Total Actif) \times 100$	99.56%	94.9%	79.3%

المصدر: من اعداد الطالبة بناء على القوائم المالية الممنوحة من مؤسسة الجزائر تكافل وبرنامج Excel

يتضح من الجدول رقم (2-8) ان نسب الملاءة المالية شهدت تطورا ملحوظا خلال فترة 2022-2024، يمكن تحليله على النحو الآتي:

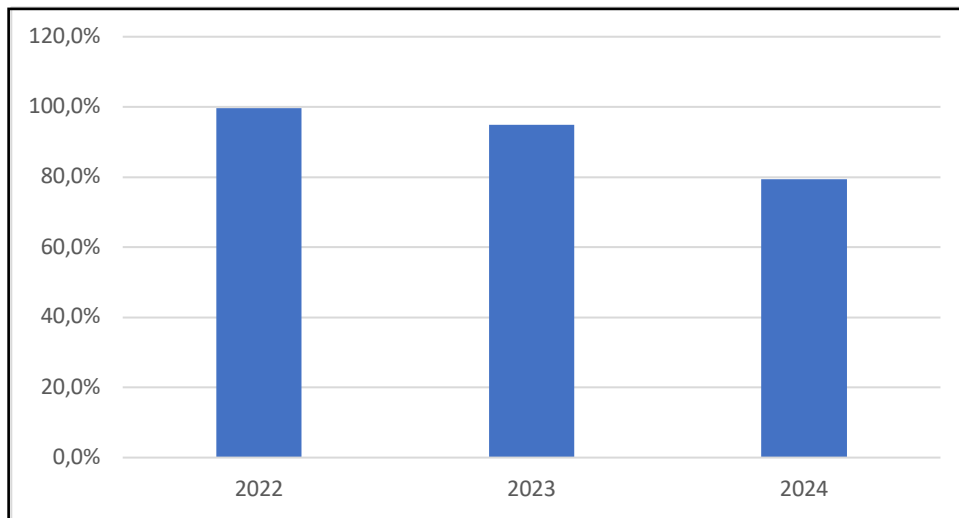
- سنة 2022: سجلت المؤسسة أعلى نسبة كفاية رأس مال بلغت 99.56%، وهو ما يعود إلى أن النشاط التأميني لم يكن قد انطلق فعليا بعد (إذ بلغت الأقساط المكتتبة 1,011 دج) مما جعل الأصول ممولة شبه كلياً من حقوق الملكية دون التزامات تذكر؛
- سنة 2023: انخفضت نسبة كفاية رأس المال إلى 94.9%، وهو ما يعكس بدء المؤسسة في اكتتاب عمليات تأمينية فعلية، وتكوين احتياطات فنية أولية كالتزامات تجاه المشتركين، مع بقاء هيكل التمويل قائما بشكل رئيسي على حقوق الملكية؛

- سنة 2024: واصلت نسبة كفاية رأس المال انخفاضها لتستقر عند 79.3%، هذا الانخفاض يعكس توسع النشاط التأميني وتنامي الاحتياطات الفنية التي تمثل التزامات متزايدة تجاه المشتركين، مما قلص الوزن النسبي لحقوق الملكية ضمن هيكل التمويل، ويعني ذلك أن 79.3% من أصول المؤسسة ممولة من حقوق المساهمين، في حين لا تتجاوز حصة الالتزامات 20.7% فحسب.

تتمتع مؤسسة الجزائر تكافل بملاءة مالية ممتازة وقاعدة رأسمالية صلبة تمكنها من تحمل الخسائر الحالية والمستقبلية دون التعرض لمخاطر الإعسار، كما يعزز هذا المستوى المرتفع ثقة المشتركين والجهات الرقابية على حد سواء، مما يعكس قوة الموقف المالي للمؤسسة وقدرتها على تحمل المخاطر.

ويمكن بيان تطور كفاية رأس المال خلال فترة الدراسة في الشكل (2-8)، كما يأتي:

الشكل رقم (2-8): تطور كفاية رأس مال مؤسسة الجزائر تكافل خلال فترة 2022-2024



المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على جدول 8-2 برنامج Excel

يظهر الشكل (2-8) المتمثل في أعمدة بيانية، انخفاضاً تدريجياً في نسبة كفاية رأس المال من 99.56% سنة 2022 إلى 94.9% سنة 2023 ثم إلى 79.3% سنة 2024، يعكس هذا الانخفاض بداية استغلال المؤسسة لأصولها الضخمة (أكثر من 2.3 مليار دج) في النشاط التأميني، حيث زادت الالتزامات (الاحتياطيات الفنية، التعويضات المستحقة) بشكل أسرع من حقوق الملكية، مما خفض الوزن النسبي لرأس المال. ومع ذلك، فإن بقاء النسبة عند 78% يؤكد ملاءة مالية قوية جدا تعكس قدرة المؤسسة على تحمل الخسائر الحالية واستيعاب المخاطر المستقبلية، وهو ما يعزز ثقة المشتركين والجهات الرقابية في استدامة المؤسسة.

رابعا: حساب مؤشرات النشاط لمؤسسة الجزائر تكافل لفترة 2022-2024

تهدف مؤشرات النشاط إلى قياس كفاءة المؤسسة في استغلال مواردها، خاصة الأصول، من أجل توليد الإيرادات وتحقيق النمو في حجم النشاط التأميني، وقد تم اختيار أهم المؤشرات التي تعكس بشكل مباشر قدرة المؤسسة على تحويل مواردها إلى نشاط فعلي وإيرادات تأمينية، في حين تم استبعاد مؤشرات تفصيلية مثل دوران بعض أنواع الأصول الفرعية أو مؤشرات تشغيلية داخلية، لأنها لا تعكس الأداء الكلي للمؤسسة، إضافة إلى أن الهدف من الدراسة هو تحليل شامل وليس تحليل تشغيلي جزئي، وفي هذا الإطار، تم حساب مؤشرات النشاط كما يأتي:

جدول (2-9): مؤشرات النشاط لمؤسسة الجزائر تكافل خلال فترة 2022-2024

المؤشر	الصيغة	2022	2023	2024
معدل دوران الأصول (%)	Primes nettes / Total Actif	0.00005	0.91	7.12
معدل دوران حقوق الملكية (%)	(صافي الأقساط / حقوق الملكية) × 100	0.0001	0.96	8.99
نسبة الاحتفاظ بالأقساط (%)	(صافي الأقساط / إجمالي الأقساط المصدرة) × 100	—	23.76	47.44
العائد على التوظيفات المالية (%)	(الإيرادات المالية / التوظيفات) × 100	—	1.14	1.86

المصدر: من اعداد الطالبة بناء على القوائم المالية الممنوحة من مؤسسة الجزائر تكافل وبرنامج Excel

يبين الجدول (9-2) تطور كفاءة المؤسسة في استغلال أصولها وحقوق ملكيتها لتوليد الأقساط التأمينية خلال الفترة 2022-2024، بما أن سنة 2022 هي مرحلة التأسيس، حيث بلغ معدل دوران الأصول نسبة ضئيلة جدا (0.00005%) ومعدل دوران حقوق الملكية (0.0001%) نتيجة شبه انعدام النشاط التأميني (أقساط مكتسبة بقيمة 1,011 دج فقط)، مما يجعل هذه السنة غير دالة في قياس كفاءة النشاط، وإنما تعكس مرحلة ما قبل الانطلاق الفعلي للمؤسسة. أما بالنسبة لسنتي 2023 و2024، فيظهر التحسن الواضح كما يأتي:

1- معدل دوران الأصول: ارتفع من 0.91% سنة 2023 إلى 7.12% سنة 2024، هذا يعني أن كل 100 دينار من الأصول أصبحت تولد 7.12 دينار من الأقساط في 2024 مقابل 0.91 دينار في 2023، يعكس هذا التحسن بداية الاستغلال الفعلي للأصول الضخمة للمؤسسة (أكثر من 2.3 مليار دج) في النشاط التأميني بعد فترة التأسيس؛

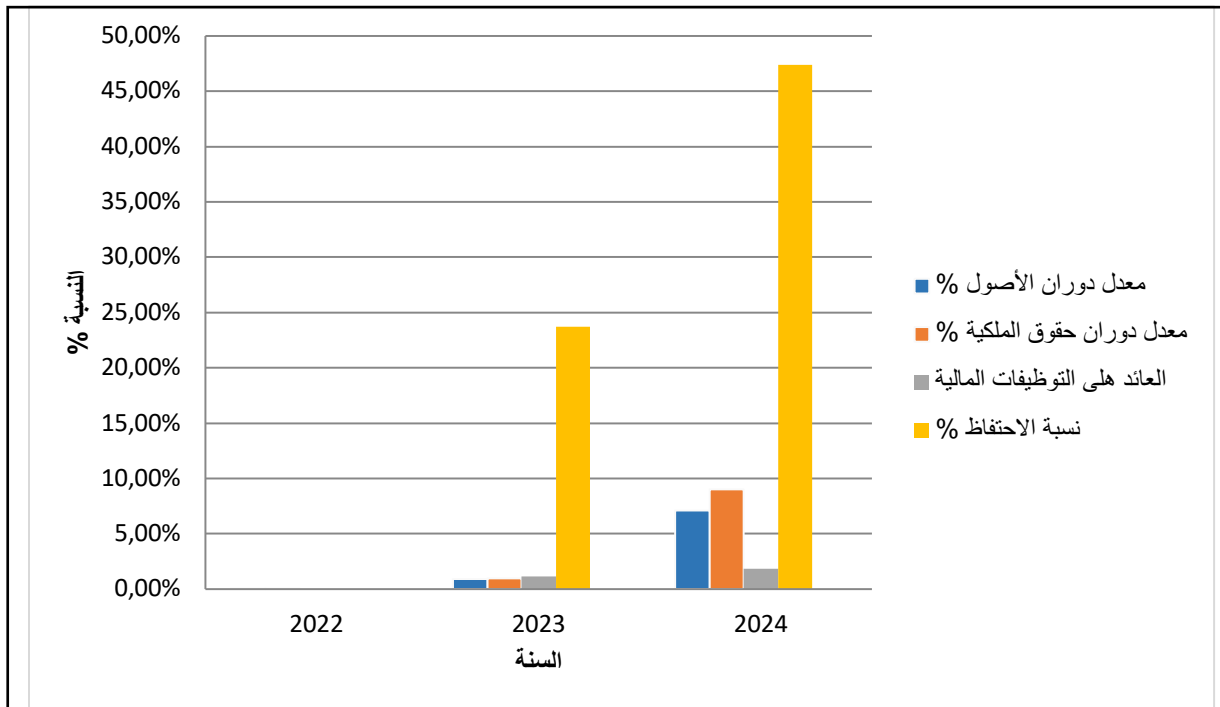
2- معدل دوران حقوق الملكية: ارتفع من 0.96% سنة 2023 إلى 8.99% سنة 2024، هذا المؤشر يوضح قدرة المؤسسة على توظيف أموال المساهمين في كتابة أقساط جديدة، التحسن الكبير يعكس نجاح استراتيجية التوسع وزيادة عدد المشتركين (من 2,300 إلى 14,600)؛

3- نسبة الاحتفاظ بالأقساط: ارتفعت من 23.76% سنة 2023 ثم إلى 47.44% سنة 2024، تشير هذه النسبة إلى مدى الاعتماد على إعادة التأمين، فكلما ارتفعت دلت على أن المؤسسة باتت تحتفظ بحصة أكبر من المخاطر بدلا من إسنادها إلى معيدي التأمين، ويعكس هذا التطور من 23.76% إلى 47.44% خلال ثلاث سنوات فقط نضج الاكتتاب التأميني لدى المؤسسة وتنامي ثقتها في قدرة صندوق المشتركين على تحمل المخاطر، مع الإشارة إلى أن نسبة الاحتفاظ لا تزال دون 50%، مما يعني أن المؤسسة تعتمد جزئيا على إعادة التأمين كأداة للتحوط في هذه المرحلة الأولى من نشاطها؛

4- العائد على التوظيفات المالية: تغير من 1.14% سنة 2023 إلى 1.86% سنة 2024، إذ تستثمر المؤسسة أموال الصندوق عبر صيغة الوكالة بأجر في ودائع بنكية متوافقة مع أحكام الشريعة، ورغم هذا الارتفاع يبقى العائد منخفضا مقارنة بالطاقة الاستثمارية للمؤسسة، وهو ما يعكس أولوية السلامة والسيولة على تعظيم الربح في هذه المرحلة، انسجاما مع طبيعة النشاط التأميني التكافلي وضرورة الحفاظ على احتياطات كافية لمواجهة التعويضات. تشير المؤشرات إلى أن مؤسسة الجزائر تكافل نجحت في التحول من مرحلة التأسيس (2022-2023) إلى مرحلة التوسع (2024)، حيث تحسنت كفاءة استغلال الأصول وحقوق الملكية، وتنامي نسبة الاحتفاظ بالأقساط، في المقابل يبقى العائد على التوظيفات المالية منخفضا، مما يشير إلى وجود هامش تحسين في الاستراتيجية الاستثمارية للمؤسسة.

يمكن توضيح هذا التطور في الشكل (2-9) كما يأتي:

الشكل رقم (2-9): تطور مؤشرات النشاط في مؤسسة الجزائر تكافل خلال فترة 2022-2024



المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على جدول 2-9 برنامج Excel

يمثل الشكل (2-9) أعمدة بيانية تبين تطور مؤشرات النشاط حيث يظهر تحسن تدريجي ثم ارتفاع واضح بين 2022 و2024، إذ انتقل معدل دوران الأصول من مستوى شبه صفري إلى 7.12%، وارتفع معدل دوران حقوق الملكية إلى 8.99%، مما يعكس توسعا في النشاط التشغيلي وتحسن في كفاءة توظيف الموارد، كما نلاحظ أن نسبة الاحتفاظ بالأقساط تضاعفت من 23.76% إلى 47.44% بين 2023 و2024، مما يدل على نمو الطاقة الاستيعابية للشركة وتعزيز ثقتها في إدارة مخاطرها الذاتية دون اللجوء إلى إعادة التأمين. في المقابل، يبقى العائد على التوظيفات المالية منخفضا رغم ارتفاعه من 1.14% إلى 1.86%، وهو ما يستوجب الاهتمام لضمان تناسب عوائد الاستثمار مع وتيرة النمو العامة للشركة.

المطلب الثاني: مناقشة وتحليل النتائج

يهدف هذا المطلب إلى تقديم قراءة تحليلية معمقة للنتائج التي تم عرضها سابقا، وذلك من خلال ربط مؤشرات إدارة الفائض التأميني بمؤشرات الأداء المالي لمؤسسة الجزائر تكافل 2022-2024، ومناقشة العلاقات بين هذه المتغيرات وتفسير أسباب الأرقام المسجلة، ينقسم هذا المطلب إلى فرعين أساسيين، تم في الأول تحليل انعكاس إدارة الفائض التأميني على مؤشرات الأداء المالي، بينما خصص الفرع الثاني لدراسة انعكاس هذا الفائض على الأداء المالي للمؤسسة بشكل عام.

الفرع الأول: تحليل أثر إدارة الفائض التأميني على مؤشرات الأداء المالي لمؤسسة الجزائر تكافل خلال فترة 2022-2024

انطلاقا من النتائج السابقة، يمكن تحليل انعكاسات إدارة الفائض التأميني على مختلف مؤشرات الأداء المالي كما يأتي:

أولا: أثر إدارة الفائض التأميني على مؤشرات الربحية لمؤسسة الجزائر تكافل خلال فترة 2022-2024

رغم الارتفاع الكبير في قيمة الفائض التأميني، بقيت مؤشرات الربحية (ROA، ROE) سلبية طيلة فترة الدراسة، وهو ما يعكس خصوصية التأمين التكافلي، حيث يوجه الفائض أساسا لفائدة المشتركين (حملة الوثائق) وليس للمساهمين. غير أن التحسن الملحوظ في (NPM) يشير إلى وجود تأثير غير مباشر لإدارة الفائض التأميني، تجلى في النقطتين التاليتين:

1- تقليص الخسائر النسبية: تراجع معدل الخسارة النسبية (هامش الربح الصافي) من (-300%) سنة 2023 إلى

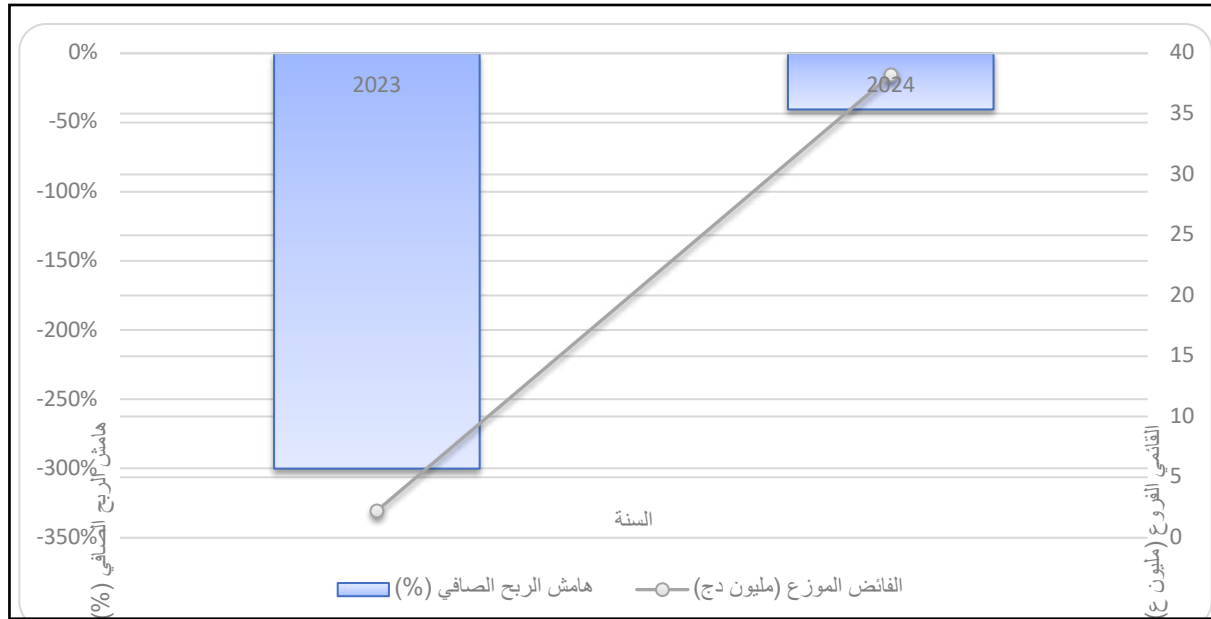
(-40.5%) سنة 2024، أي انخفاض بنسبة 86.5%، وهذا يعكس أثرا غير مباشر لإدارة الفائض رغم استمرار

الخسارة بالقيمة المطلقة؛

2- تخفيف الضغط على صندوق المساهمين: خسارة صندوق المساهمين (الذي يتحمل كامل مصاريف التأسيس والإدارة والأجور) انخفضت من 41,094,994- دج سنة 2023 إلى 19,818,507- دج سنة 2024.

يوضح الشكل (2-10) أثر الفائض على هامش الربح كما يأتي:

الشكل رقم (2-10): أثر توزيع الفائض التأميني على هامش ربح مؤسسة الجزائر تكافل (2023-2024)



المصدر: من إعداد الطالبة بناء على النتائج السابقة وبرنامج Excel

يتمثل الشكل (2-10) في مخطط مركب، يتضح من خلاله أن أثر إدارة الفائض التأميني على مؤشرات الربحية كان غير مباشر وتدرجي، حيث يلاحظ استمرار تسجيل هامش الربح الصافي (NPM) لقيم سالبة خلال سنتي 2023 و 2024، إلا أن حجم الخسارة عرف تحسنا كبيرا، إذ انخفض من مستوى حاد يقارب (-300%) سنة 2023 إلى حوالي (-40.5%) سنة 2024، وهو ما يعكس تقليصا معتبرا في الخسائر النسبية. وفي المقابل، يظهر المنحنى تصاعدا واضحا في نسبة الفائض التأميني، مما يؤكد أن هذا التحسن لم يكن عشوائيا بل مرتبطا بتطور إدارة الفائض وتوزيعه، كما يلاحظ تراجع خسائر صندوق المساهمين بالتوازي مع هذا الاتجاه، نتيجة ارتفاع عمولة الوكالة (Wakala) المدفوعة من صندوق المشتركين بفعل توسع النشاط وزيادة الأقساط. وعليه، فإن الشكل يعكس بوضوح أن الفائض التأميني لم ينعكس مباشرة على الربحية

المحاسبية، لكنه ساهم بشكل فعال في تخفيف حدة الخسائر وتحسين التوازن المالي تدريجيا، وهو ما يتماشى مع خصوصية نموذج التأمين التكافلي الذي يوجه العوائد أساسا لصالح المشتركين قبل المساهمين.

ثانيا: انعكاس إدارة الفائض التأميني على مؤشرات السيولة لمؤسسة الجزائر تكافل خلال فترة 2024-2022

أدى التوسع الكبير في النشاط الناتج عن إدارة الفائض إلى ارتفاع ملحوظ في الالتزامات قصيرة الأجل، مما انعكس سلبا على مستويات السيولة، خاصة في سنة 2024. ويرجع ذلك إلى ثلاثة عوامل رئيسية:

1- زيادة التعويضات المدفوعة: ارتفع إجمالي التعويضات المدفوعة من 8,703,593 دج سنة 2023 إلى

84,991,110 دج سنة 2024، مما استنزف جزءا كبيرا من الأصول السائلة المستخدمة في التسوية؛

2- ارتفاع المخصصات التقنية (الاحتياطيات الفنية): تضاعفت الاحتياطيات الفنية بشكل كبير من 58,998,591 دج

سنة 2023 إلى 285,425,980 دج سنة 2024. ورغم أن هذه الاحتياطيات تعكس استقرارا فنيا للمؤسسة إلا

أنها تقيد جزءا من الأصول المتداولة وتقلص السيولة السريعة؛

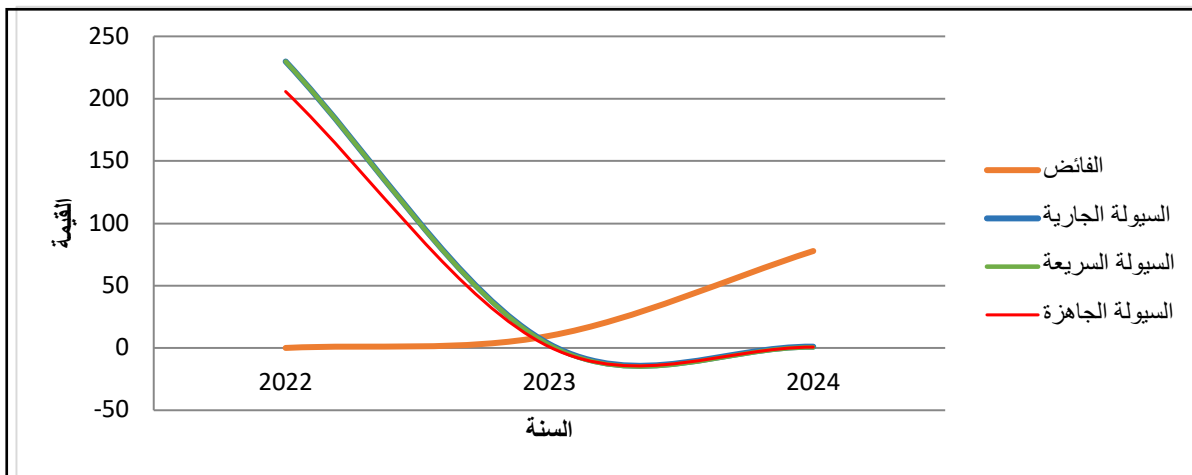
3- توزيع جزء من الفائض نقدا: بلغ الفائض الموزع نقدا على المشتركين 38,260,000 دج سنة 2024 (مقابل

2,230,000 دج سنة 2023)، وهذا التوزيع المباشر أدى إلى خروج نقدي حاد من صندوق المؤسسة.

هذا الواقع يبين أن إدارة الفائض، رغم مساهمتها في دعم النمو، قد تحدث ضغوطا على السيولة قصيرة الأجل.

ويمكن توضيح ذلك في الشكل التالي:

الشكل رقم (2-11): تطور الفائض التأميني ونسب السيولة لمؤسسة الجزائر تكافل خلال فترة 2024-2022



المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على النتائج السابقة وبرنامج Excel

يوضح الشكل (2-11) المتمثل في منحني، وجود علاقة عكسية واضحة بين الارتفاع المتسارع للفائض التأميني وتراجع نسب السيولة، فبينما ارتفع الفائض إلى 77,8 مليون دج دلالة على نضج النشاط التأميني لصندوق المشتركين تتقارب منحنيات السيولة الثلاثة عند مستويات منخفضة، وفي عام 2023 تلتقي جميع المنحنيات الأربعة قرب الصفر دليل على تحول رأس المال الراكد إلى مرحلة النشاط الفعلي. وهذا ما يؤكد ان المؤسسة تعيد توجيه مواردها نحو دعم النشاط على حساب هامش الأمان للسيولة.

ثالثا: أثر إدارة الفائض التأميني على الملاءة المالية لمؤسسة الجزائر تكافل خلال 2022-2024

ساهم الفائض التأميني بشكل غير مباشر في تعزيز الملاءة المالية من خلال تغذية الاحتياطيات الفنية. فمنذ التأسيس، تم توجيه جزء من الفائض المحقق لتدعيم الاحتياطيات، حيث قفزت هذه الأخيرة من 62,000 دج (2022) إلى 58,998,591 دج (2023) ثم إلى 285,425,980 دج (2024).

هذا الاحتياطي إلى جانب حقوق المساهمين المرتفعة (1.857 مليار دج سنة 2024)، مكن المؤسسة من الحفاظ على نسبة كفاية رأس مال قوية جدا بلغت 79.3% سنة 2024. وبالمقارنة، كانت النسبة 94.9% سنة 2023، والانخفاض الطفيف إلى 79.3% يعكس دخول المؤسسة مرحلة استغلال الأصول وتحمل مخاطر أكبر. وعليه، فإن سياسة الاحتفاظ بجزء من الفائض (بدلا من توزيعه كاملا) أسهمت في:

1- بناء خط دفاع أول لصندوق المشتركين ضد المطالبات المستقبلية غير المتوقعة؛

2- تعزيز ثقة المشتركين والجهات الرقابية في قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها طويلة الأجل؛

3- الحفاظ على ملاءة مالية ممتازة رغم توسع النشاط وزيادة المخاطر.

وبذلك، يكون لإدارة الفائض (من خلال الاحتفاظ بالجزء غير الموزع) انعكاس إيجابي مباشر على الملاءة المالية، على عكس ما حدث مع السيولة قصيرة الأجل التي تأثرت سلبا بالتوزيعات النقدية والنمو السريع للالتزامات.

رابعاً: أثر إدارة الفائض التأميني على مؤشرات نشاط مؤسسة الجزائر تكافل خلال فترة 2022-2024

يظهر الانعكاس الإيجابي لإدارة الفائض التأميني بوضوح في مؤشرات النشاط، حيث أدى توزيع الفائض إلى ثلاث نتائج رئيسية:

1- جذب عدد أكبر من المشتركين: بعد الإعلان عن توزيع الفائض نقداً (2.23 مليون دج سنة 2023 و 38.26 مليون دج سنة 2024)، ارتفع إجمالي عدد المشتركين من 2,300 سنة 2023 إلى 14,600 سنة 2024، كما ارتفع عدد المستفيدين الفعليين من 1,500 إلى 5,859 هذا يؤكد أن سياسة التوزيع أصبحت أداة تسويقية فعالة جذبت شريحة واسعة من العملاء الجدد؛

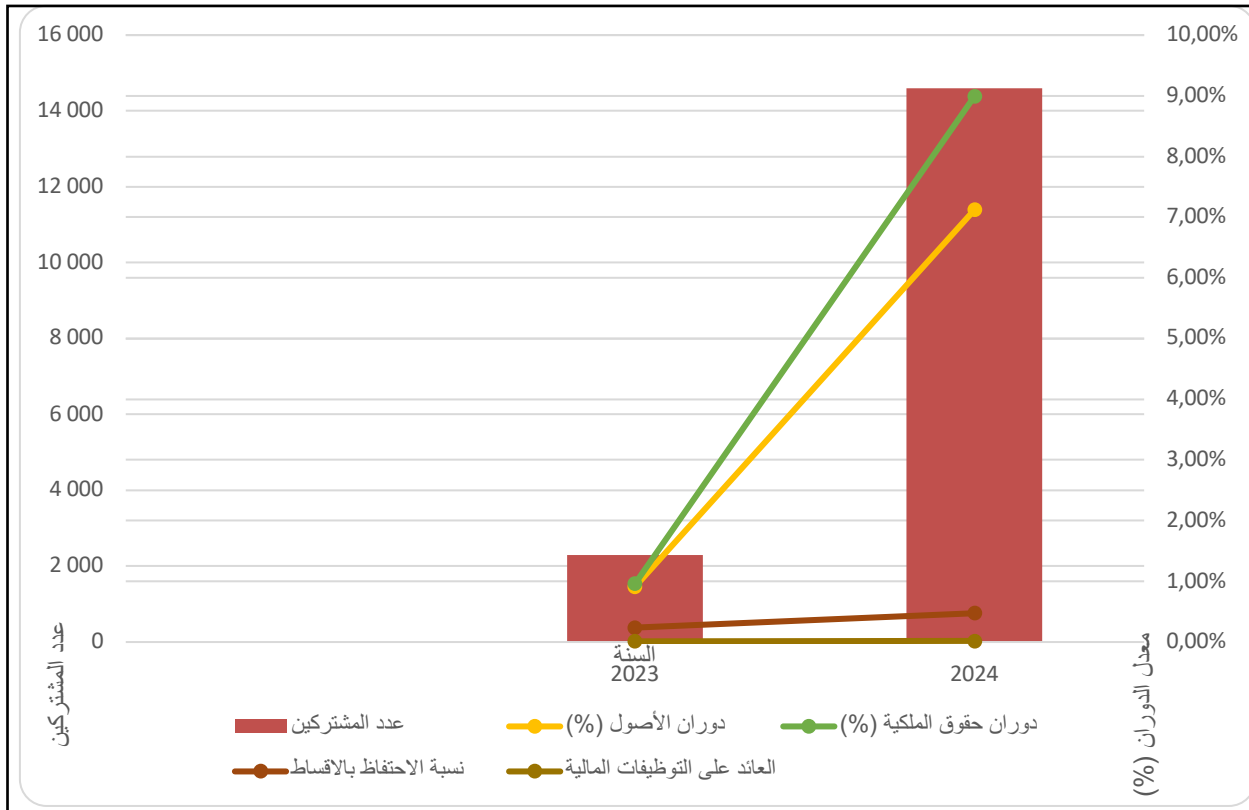
2- زيادة حجم الأقساط: نتيجة للنمو في قاعدة المشتركين، قفز صافي الأقساط المكتسبة من 18,434,895 دج سنة 2023 إلى 166,862,047 دج سنة 2024، كما ارتفعت الأقساط المصدرة الإجمالية من 77.6 مليون إلى 351.7 مليون دج. هذا الربط المباشر بين توزيع الفائض وتوسع النشاط التجاري يظهر أن الفائض لم يعد مجرد التزام شرعي، بل محركاً للنمو؛

3- تحسين استغلال الأصول: بفضل الزيادة الكبيرة في الأقساط، تحسنت مؤشرات كفاءة استغلال الموارد بشكل ملحوظ، يمكن بيان ذلك كما يأتي:

- ارتفع معدل دوران الأصول من 0.91% سنة 2023 إلى 7.12% سنة 2024، مما يعني أن كل 100 دينار من الأصول أصبحت تولد 7.12 دينار أقساط مقابل 0.91 دينار فقط سابقاً؛
- ارتفع معدل دوران حقوق الملكية من 0.96% إلى 8.99%، مما يعكس قدرة أكبر للمؤسسة على توظيف أموال المساهمين في كتابة أقساط جديدة؛
- تضاعفت نسبة الاحتفاظ بالأقساط من 23.76% إلى 47.44%، مما يدل على تنامي الطاقة الاستيعابية للمؤسسة بالإضافة إلى ارتفاع العائد على التوظيفات المالية من 1.14% إلى 1.86%.

يمكن القول ان إدارة الفائض التأميني، وخاصة توزيعه بشكل نقدي مباشر، كان لها أثر إيجابي قوي على مؤشرات النشاط، حيث حولت الفائض من مجرد نتيجة محاسبية إلى أداة استراتيجية لتنمية السوق وتحسين الكفاءة التشغيلية، وهو ما يؤكد أن الفائض أصبح أداة تسويقية واستراتيجية تدعم النمو ويوضح ذلك في الشكل (2-12) كما يأتي:

الشكل رقم (2-12): العلاقة بين نمو عدد المشتركين ومؤشرات النشاط (2022-2024)



المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على النتائج السابقة وبرنامج Excel

يظهر الشكل (2-12) المتمثل في مخطط مركب، تطور عدد المشتركين بمؤسسة الجزائر تكافل خلال الفترة 2022-2024، إلى جانب تطور كل من دوران حقوق الملكية والأصول، بالإضافة إلى العائد على التوظيفات المالية ونسبة الاحتفاظ حيث يتضح وجود علاقة طردية قوية بين توسع قاعدة المشتركين وتحسن مؤشرات النشاط. فقد سجل عدد المشتركين نموا متسارعا، خاصة بين سنتي 2023 و2024، وهو ما يعكس الأثر الإيجابي لسياسة توزيع الفائض التأميني في جذب عملاء جدد وتعزيز ثقة السوق في منتجات التكافل. وقد تزامن هذا التوسع مع ارتفاع ملحوظ المؤشرات، الأمر الذي يدل على أن زيادة عدد المشتركين لم تؤد فقط إلى توسيع النشاط، بل ساهمت أيضا في تحسين كفاءة استغلال الموارد وتعظيم الإيرادات.

وعليه، يؤكد الشكل أن إدارة الفائض التأميني من خلال دوره التحفيزي، ساهمت في دعم النمو التجاري وتحسين الأداء المالي، حيث أصبح عدد المشتركين أحد المحركات الأساسية لتعزيز الربحية والكفاءة داخل المؤسسة.

الفرع الثاني: التقييم العام لأثر إدارة الفائض التأميني على الأداء المالي لمؤسسة الجزائر تكافل خلال فترة 2022-2024

يظهر التحليل الشامل للنتائج أن إدارة الفائض التأميني لمؤسسة الجزائر تكافل شكلت آلية استراتيجية متعددة الأبعاد انعكست بشكل متفاوت على مؤشرات الأداء المالي، ويمكن تلخيص جوهر هذا الانعكاس كما يأتي:

أولاً: الانعكاسات الإيجابية

1- تحفيز النمو التجاري: ساهمت سياسة توزيع الفائض النقدي بشكل مباشر في توسيع قاعدة المشتركين (زيادة 535%)

وزيادة كبيرة في صافي الأقساط المكتتبة (زيادة 805%)، محولة الفائض من مجرد نتيجة محاسبية إلى أداة تسويقية فعالة؛

2- تحسين كفاءة استغلال الموارد: انعكس النمو السريع في حجم النشاط إيجاباً على مؤشرات النشاط الأربعة، حيث ارتفع

معدل دوران الأصول من 0.91% إلى 7.12% سنة 2024، ومعدل دوران حقوق الملكية من 0.96% إلى

8.99% خلال نفس الفترة، مما يعكس بداية الاستغلال الفعلي، فضلاً عن ذلك تضاعفت نسبة الاحتفاظ بالأقساط

من 23.76% إلى 47.44%، مما يدل على تنامي ثقة المؤسسة في قدرتها على تحمل المخاطر بدلا من اسنادها إلى

معيدي التأمين؛ في حين ارتفع العائد على التوظيفات المالية من 1,14% إلى 1,86%، مما يعكس أولوية السلامة

والسيولة على تعظيم الربح في هذه المرحلة؛

3- تقليص الخسائر النسبية: رغم استمرار الخسارة الصافية للمؤسسة (بسبب تحمل صندوق المساهمين لكامل الأعباء

الإدارية والتأسيسية)، فقد تحسن NPM بشكل كبير من 300% إلى -40.5%، وهو أثر غير مباشر لإدارة

الفائض يعكس قوة الأداء التقني لصندوق المشتركين؛

4- تعزيز الملاءة المالية: أدى الاحتفاظ بجزء من الفائض (غير الموزع) في تغذية الاحتياطيات الفنية بقوة (من 62 ألف دج

إلى 285 مليون دج)، مما دعم نسبة كفاية رأس المال للحفاظ على مستوى ممتاز (79.3%)، أي أعلى بكثير من

الحدود الدنيا الآمنة.

ثانيا: الانعكاسات السلبية

1- تراجع السيولة قصيرة الأجل: تسبب عاملين في ضغط حاد على السيولة خاصة السريعة (التي انخفضت من 2.43 إلى

0.45) وهي:

- النمو المتسارع للالتزامات (تعويضات واحتياطيات) بأسرع من الأصول السائلة؛

- التوزيع النقدي المباشر للفائض بقيمة 38.26 مليون دج سنة 2024.

تمثل هذه الضغوط مفارقة حيث أن نفس العامل الذي يدفع النمو (توزيع الفائض) يخلق تحديا لسيولة.

2- استمرار خسارة صندوق المساهمين: بقيت ROA و ROE سلبية طيلة الفترة، وهو أمر طبيعي لشركة تأمين تكافلي

حديثة، حيث يذهب الفائض لصالح المشتركين قبل المساهمين، وتظل التكاليف التأسيسية مرتفعة.

خلاصة الفصل الثاني

إدارة الفائض التأميني في مؤسسة الجزائر تكافل تجاوزت كونها مجرد آلية محاسبية، لتصبح أداة استراتيجية ناجحة في دفع النمو، وتحسين الكفاءة التشغيلية، وتعزيز الملاءة المالية، وتقليص الخسائر النسبية، على الرغم من التحديات الظرفية التي أظهرها تراجع السيولة قصيرة الأجل.

إن العلاقة بين الفائض التأميني ومؤشرات الأداء المالي هي علاقة اتجاهية وصفية موجبة مع النشاط والملاءة وسالبة مع السيولة في المدى القصير، وهو ما يمكن تفسيره في سياق المرحلة التأسيسية الأولى وخصوصية نموذج التكافل، دون الحاجة إلى إثبات إحصائي في ظل محدودية الفترة الزمنية (3 سنوات فقط).

الخاتمة

الخاتمة

سعت هذه الدراسة إلى إبراز أثر إدارة الفائض التأميني على الأداء المالي لمؤسسات التأمين التكافلي، من خلال دراسة حالة مؤسسة "الجزائر تكافل (EL DJAZAIR TAKAFUL)" للفترة (2022-2024)، وقد تمت معالجة الإشكالية باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب دراسة الحالة، تضمن الفصل الأول مختلف المفاهيم والأدبيات النظرية المتعلقة بمتغيري الدراسة (إدارة الفائض التأميني والأداء المالي)، بالإضافة إلى استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية. أما الفصل الثاني فتناول منهجية الدراسة الميدانية، والإجراءات المتبعة في جمع البيانات، ثم تحليل النتائج المتوصل إليها ومناقشتها، بهدف الوصول إلى طبيعة تأثير إدارة الفائض التأميني على مؤشرات الأداء المالي للمؤسسة خلال فترة الدراسة. هذا وقد توصلنا إلى مجموعة من النتائج من خلال اختبار أربع فرضيات، والمتتمثلة فيما يلي:

1- **اختبار الفرضية الأولى:** تطور الفائض التأميني لمؤسسة الجزائر تكافل تصاعديا خلال فترة الدراسة، وتعدد الآليات التنظيمية والمالية في إدارته. فقد انتقل الفائض من الصفر سنة 2022 إلى 9,731,302 دج سنة 2023، ثم قفز إلى 77,778,773 دج سنة 2024، كما اعتمدت المؤسسة آلية متكاملة (توزيع الفائض، الاحتفاظ به في الاحتياطات الفنية، واستثماره شرعيا). وعليه، تثبت صحة الفرضية الأولى؛

2- **اختبار الفرضية الثانية:** يوجد تحسن في الأداء المالي لمؤسسة الجزائر تكافل خلال فترة الدراسة، ويظهر ذلك من خلال تطور مؤشرات الربحية، السيولة، الملاءة المالية، والنشاط. فقد أظهرت الدراسة أن هذه المؤشرات سجلت تطورات متفاوتة خلال فترة الدراسة، رغم خصوصية مرحلة التأسيس، حيث جاءت مؤشرات الربحية سلبية (طبيعي لشركة جديدة)، بينما سجلت مؤشرات النشاط تحسنا قويا ومؤشرات الملاءة مستويات ممتازة، في حين تراجعت السيولة بشكل ملحوظ. وعليه، تثبت صحة الفرضية الثانية بشكل جزئي؛

3- **اختبار الفرضية الثالثة:** تؤدي الإدارة الفعالة للفائض التأميني (توزيعا واحتفاظا) إلى جذب عدد أكبر من المشتركين وتحقيق نمو مرتفع في صافي الأقساط المكتتبة، وتحسين هامش الربح الصافي. فقد ارتفع عدد المشتركين من 2,300 إلى 14,600 (+535%)، وقفز صافي الأقساط من 18.4 مليون دج إلى 166.9 مليون دج (+805%)

كما تحسن هامش الربح الصافي من (300%-) إلى (40.5%-)، مما يؤكد وجود أثر إيجابي للإدارة الفعالة للفائض. وعليه، تثبت صحة الفرضية الثالثة؛

4- اختبار الفرضية الرابعة: يؤثر توزيع الفائض التأميني نقداً بشكل مباشر على مؤشرات الربحية في المدى القصير، وينتج ضغوطاً سلبية على السيولة قصيرة الأجل. أظهرت النتائج أن توزيع 38.26 مليون دج سنة 2024 أدى إلى خروج نقدي حاد، مما انعكس سلباً على نسبة السيولة السريعة (من 2.43 إلى 0.45)، بينما بقي تأثيره على ROA و ROE غير مباشر (بسبب الفصل بين صندوق المشتركين وصندوق المساهمين)، أما الملاءة المالية فلم تتأثر سلباً بل تحسنت بفعل الاحتفاظ بجزء من الفائض (ارتفاع الاحتياطيات الفنية). وعليه، تثبت صحة الفرضية الرابعة بشكل جزئي.

نتائج الدراسة النظرية:

- 1- الفائض التأميني في التأمين التكافلي يعد ملكاً للمشاركين (حملة الوثائق) وليس ربحاً للشركة، وهو يختلف جوهرياً عن التأمين التجاري حيث يعتبر الفائض إيراداً للمساهمين، ويقوم التكافل على مبدأ التبرع والتعاون؛
- 2- تتنوع سياسات إدارة الفائض التأميني بين التوزيع النقدي المباشر، والاحتفاظ به كاحتياطيات فنية، واستثماره وفق صيغ شرعية (المضاربة، الوكالة بأجر)، وتختلف طرق توزيعه حسب اللوائح التنظيمية لكل دولة وحسب السياسات الداخلية لكل مؤسسة؛
- 3- يعتمد قياس الأداء المالي في مؤسسات التأمين التكافلي على مجموعة من المؤشرات الرئيسية: الربحية (ROE، ROA) وهامش الربح الصافي، السيولة (الجارية والسريعة)، الملاءة المالية (كفاية رأس المال)، والنشاط (دوران الأصول وحقوق الملكية، نسبة الاحتفاظ بالأقساط)، ولكل من هذه المؤشرات دلالات خاصة في سياق التكافل نظراً للفصل بين صندوق المشتركين وصندوق المساهمين.

نتائج الدراسة التطبيقية:

- 1- حققت مؤسسة الجزائر تكافل فائض تأميني موجب منذ سنة 2023 ووزعته فعليا على المشتركين، مما يعد تجربة رائدة في السوق الجزائرية، ويعكس نجاح النموذج التكافلي العمومي رغم حداثة المؤسسة؛
- 2- سجلت المؤسسة نموا استثنائيا في عدد المشتركين (535%) وصافي الأقساط (805%) خلال سنة واحدة (2024)، وهو ما يؤكد أن سياسة توزيع الفائض تحولت إلى أداة تسويقية فعالة وميزة تنافسية حقيقية؛
- 3- على الرغم من استمرار خسارة صندوق المساهمين (نتيجة تحمله كامل التكاليف الإدارية والتأسيسية)، فقد تحسن هامش الربح الصافي بشكل كبير، مما يشير إلى أن الأداء التقني لصندوق المشتركين قوي وربح (هامش فائض تأميني تجاوز 56% سنة 2024)؛
- 4- شهدت مؤشرات السيولة انخفاضا ملحوظ خاصة السيولة السريعة (0.45) وهذا يعود إلى نمو الالتزامات (التعويضات والاحتياطيات) بشكل أسرع من الأصول السائلة، بالإضافة إلى التوزيع النقدي للفائض؛
- 5- تمتعت المؤسسة بملاءة مالية ممتازة (نسبة كفاية رأس المال 79.3% سنة 2024) بفضل القاعدة الرأسمالية القوية (أكثر من 1.85 مليار دج) وسياسة الاحتفاظ بجزء من الفائض لتغذية الاحتياطيات الفنية؛
- 6- تحسنت مؤشرات النشاط بشكل كبير (دوران الأصول 7.12%، دوران حقوق الملكية 8.99%، نسبة الاحتفاظ 47.44%)، مما يعكس بداية الاستغلال الفعلي للأصول الضخمة في النشاط التأميني بعد مرحلة التأسيس، وهذا التحسن مرتبط بشكل مباشر بتطور الفائض التأميني الذي عمل كمحرك للنمو ومحفز لكفاءة الاستغلال؛
- 7- اتبعت المؤسسة سياسة استثمارية متحفظة، حيث لم يتجاوز العائد على التوظيفات المالية 1.86% رغم وجود سيولة واستثمارات تجاوزت 1.68 مليار دج، مما يحد من مساهمة الاستثمارات في تنمية الفائض التأميني.

التوصيات:

بناء على النتائج التي تم التوصل إليها سابقاً، نقدم بعض الاقتراحات التي من شأنها تعزيز أثر إدارة الفائض التأميني على الأداء المالي لمؤسسة الجزائر تكافل، وللاارتقاء بأداء مؤسسات التأمين التكافلي بشكل عام:

- 1- تحسين إدارة السيولة قصيرة الأجل: العمل على وضع سياسة نقدية توازن بين متطلبات توزيع الفائض (الذي يعتبر أداة تسويقية هامة) وضرورة الاحتفاظ بأصول سائلة كافية، خاصة في ظل النمو المتسارع للالتزامات. يمكن اللجوء إلى أدوات استثمارية قصيرة الأجل عالية السيولة ومتوافقة مع الشريعة؛
- 2- تطوير الاستراتيجية الاستثمارية: تحسين العائد على الاستثمارات (الذي لم يتجاوز 1.90%) من خلال تنويع أدوات الاستثمار الشرعية (المضاربة، المراجحة، الصكوك) واستهداف عوائد أعلى مع الحفاظ على درجة مقبولة من الأمان، وذلك لتنمية الفائض التأميني وتعزيز عوائد صندوق المشتركين؛
- 3- الاستمرار في سياسة التوزيع مع الاحتفاظ بنسبة متوازنة: بما أن توزيع الفائض أثبت فعاليته في جذب العملاء، يوصى بالاستمرار فيه مع الحرص على الاحتفاظ بنسبة كافية لتقوية الاحتياطيات الفنية ومواجهة المطالبات غير المتوقعة، خاصة في مرحلة النمو السريع؛
- 4- إجراء بحوث مستقبلية: بعد توفر بيانات لخمس سنوات أو أكثر، يوصى بإجراء دراسات قياسية (تحليل الانحدار، نماذج السلاسل الزمنية) لقياس العلاقة السببية بين إدارة الفائض ومؤشرات الأداء المالي بدقة إحصائية أكبر، وكذلك دراسة مقارنة مع مؤسسات تكافل أخرى عربية أو دولية.

افاق الدراسة:

نظرا للصعوبات والنتائج المتحصل عليها في الدراسة يمكن اقتراح دراسات مستقبلية كما يأتي:

- 1- قياس الأثر الإحصائي لإدارة الفائض التأميني على الملاءة المالية؛
- 2- دور الصكوك الإسلامية في تحسين كفاءة استثمار الفائض التأميني؛
- 3- أثر الوعي الاستهلاكي بالتأمين التكافلي على زيادة حجم الأقساط والفائض التأميني.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولاً: القوانين والمعايير

- 1- المرسوم التنفيذي رقم 21-81، مؤرخ في 11 رجب 1442 هـ الموافق 23 فبراير سنة 2021، يحدد شروط وكيفية ممارسة التأمين التكافلي، الجريدة الرسمية: الجزائر.
- 2- هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (AAOIFI)، المعيار الشرعي رقم 26 المتعلق بالتأمين الإسلامي، البند (2/12)، المنامة، 2017.

ثانياً: الكتب

- 3- الخطيب محمود، الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات، دار الجامد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى عمان، الأردن، 2010.

ثالثاً: المقالات

- 4- اوموسى ذهبية، فروخي خديجة، طرق استغلال الفائض التأميني في شركات التأمين التكافلي - شركة سلامة للتأمينات الجزائر نموذجاً-، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 1، العدد 12، 2015.
- 5- إبراهيم نجلاء، ناصر الاء، العوامل المؤثرة على الأداء المالي في شركات التأمين المساهمة السعودية -دراسة تطبيقية على أكبر ثلاث شركات تأمين في المملكة العربية السعودية-، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، المجلد 4، العدد 14، 2020.
- 6- بوفولة نبيلة، إدارة الفائض التأميني في شركات التأمين التكافلي - العوامل المؤثرة في تكوينه وطرق توزيعه- دراسة حالة شركة سلامة السعودية، مجلة إضافات اقتصادية، المجلد 9، العدد 2، 2025.
- 7- بوزينة محمدي، فلاق صليحة، أثر الاستثمارات على زيادة الفائض التأميني في شركة سوليدارتي للتأمين الأردنية خلال الفترة (2014-2021)، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 19، العدد 1، 2025.

- 8- بيراز نوال، إبراهيم ياسمين، سياسات إدارة الفائض التأميني لدى شركات التأمين التكافلي: دراسة حالة شركة التأمين الإسلامية الأردنية، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 9، العدد 1، مارس 2025.
- 9- حاجي فهمية، تقييم الأداء المالي لشركات التأمين التكافلي باستخدام النسب المالية -دراسة تطبيقية لعينة مختارة من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية للفترة (2013-2018)، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، المجلد 23، العدد 2، 2020.
- 10- حديد إيمان، خبازي فاطمة الزهراء، قياس مخاطر السيولة في شركات التأمين دراسة حالة شركة التأمين على المحروقات خلال الفترة 2016-2021، مجلة التمويل والاستثمار والتنمية المستدامة، المجلد 8، العدد 2، 2023.
- 11- حديد إيمان، زوامي جهاد، إدارة الفائض التأميني في شركات التأمين التكافلي، مجلة مالية ومحاسبة الشركات، المجلد 2، العدد 2، 2023.
- 12- رحيش سعيدة، استخدام المؤشرات التحليل المالي لتشخيص الوضعية المالية في شركات التأمين الجزائرية - دراسة حالة شركة اليانس للتأمينات خلال الفترة 2014-2019، مجلة آفاق للبحوث والدراسات، المجلد 4، العدد 1، 2021.
- 13- رقامي محمد، بوشنقى إيمان، مدى ارتباط الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية بأجور عمالها، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 15، العدد 3، 2021.
- 14- طرطاق رتيبة، العايب عبد الرحمن، قواعد قياس الملاءة المالية في شركات التأمين -دراسة مقارنة-، مجلة البحوث والدراسات، المجلد 15، العدد 2، 2018.
- 15- عثمان عبد الفتاح، عادل عبد العزيز، أثر مؤشرات الملاءة المالية على الأداء المالي: دراسة تطبيقية على شركات التأمين الليبية، مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد والإدارة، المجلد 5، العدد 2، 2021.
- 16- عزوز سيد أحمد، حفيفي صليحة، الإطار التنظيمي والقانوني لفائض عمليات التأمين وتوزيعه في المملكة العربية السعودية -دراسة حالة شركة التعاونية للتأمين-، مجلة الإبداع، المجلد 12، العدد 2، 2022.

- 17-فرحان أحمد محمد، استخدام أسلوب التحليل العاملي في تحديد العوامل المؤثرة على الفائض التأميني بالتطبيق على شركات التأمين التعاوني بالمملكة العربية السعودية، مجلة الاقتصاد والمالية، المجلد 3، العدد 2، 2017.
- 18-قريشي العيد، العجال عدالة، فواز واضح، الفائض التأميني كآلية لتمويل التنمية المستدامة، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، المجلد 2، عدد خاص، 2018.
- 19-قطوفي ياسين، براق محمد، أثر المخاطر المالية على الأداء المالي لشركات التأمين التكافلي السعودية دراسة قياسية (2010-2018)، مجلة دراسات العدد الاقتصادي، المجلد 11، العدد 2، 2020.
- 20-مخولف محمد، حساني حسين، دور الفائض التأميني في دعم الطلب على منتجات التأمين التكافلي في الجزائر "التأمين على المسؤولية المدنية العشرية نموذجاً"، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، المجلد 9، العدد 1، 2022.
- 21-منصر نصرالدين، إدارة الفائض التأميني في شركات التأمين التكافلي بين الطروحات الفقهية وأحكام المرسوم التنفيذي 21-81، مجلة حوليات جامعة الجزائر 1، المجلد 38، العدد 4، 2024.

رابعاً: المداخلات العلمية

- 22-شعيب يونس، وقداري فوزي، أهمية الاستثمار في التأمين التكافلي من خلال الفائض التأميني، مداخلات مقدمة إلى اليوم الدراسي "دور التأمين التكافلي في تمويل خطط التنمية الاقتصادية"، المنظم من طرف مخبر الدراسات الشرعية وبالتنسيق مع كلية الشريعة والاقتصاد، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة، 4 ديسمبر 2019.

خامساً: رسائل الدكتوراه

- 23-هامل دليمة، أثر تطبيق الحوكمة على الملاءة المالية لشركات التأمين التكافلي -دراسة قياسية لبعض شركات التأمين التكافلي الماليزية والإماراتية - (أطروحة دكتوراه الطور الثالث). كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2019.

سادساً: المحاضرات

- 24- بن ساسي عبد الحفيظ، محاضرات في مقياس المالية الإسلامية، السنة أولى ماستر مالية بنوك وتأمينات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ورقلة، 2024-2025.

سابعاً: مراجع باللغة الأجنبية

- 25- Altwijry Othman., & Alshammari, A. A. Financial performance sustainability of Islamic insurance: Evidence from a panel vector autoregressive analysis of the Pakistani market. Sustainability, vol 18, 2026.
- 26- Hameed Mousa, H. A. The impact of distributing insurance surplus in enhancing confidence in Islamic insurance products in the Kingdom of Saudi Arabia: Al-Rajhi Takaful Company as a model. International Journal of Financial, Administrative and Economic Sciences, Vol 4, No 1, 2025.
- 27- Khattab, H., & El Faki, Y. The role of insurance surplus distribution in the intensity of competition among insurance companies (A case study of the Iraqi insurance company from 2006 to 2020). Journal of Positive School Psychology, Vol 6, No 15, 2022.
- 28- Kholadi, I. N., & Dib, K. Surplus distribution policies in takaful insurance: An analysis of first insurance Company's experience in Jordan in light of the takaful efficiency index 2015-2023. Roa Iktissadia Review, Vol 15, No 2, 2025.
- 29- Munteanu, I., Ionescu-Feleagă, L., & Ionescu, B.Ş. The philosophy of financial performance: A bibliometric and conceptual review. International Journal of Financial Studies, Vol 13, No3, 2025.
- 30- Rahman, M. H., et al., Takaful Surplus Management and Allocation for Various Sustainable Modes: Shari'ah and Regulatory Requirements, Asia-Pacific Management Accounting Journal, Vol. 19, No. 2, 2024.
- 31- Yousif, H., & El Faki, Y. The role of insurance surplus distribution on underwriting in Sudanese insurance companies: A case study of Shikan Insurance and Reinsurance Co. (from 2015-2021). World Bulletin of Management and Law, Vol 12, 2022.

ثامناً: المواقع الالكترونية

32- موقع الرسمي لمؤسسة الجزائر تكافل <https://eldjazair-takaful.dz/ar/reseau-t>

الملاحق

الملحق رقم 1: شهادة المطابقة الشرعية الصادرة عن الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



رئاسة الجمهورية
المجلس الإسلامي الأعلى
الرئيس

الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية
د. ق.م. 105

شهادة المطابقة الشرعية

- بناء على مقرر المجلس الإسلامي الأعلى رقم 01-20 المتضمن إنشاء الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية، لاسيما المادة 09 منه.

- بناء على المرسوم التنفيذي رقم 81-21 مؤرخ في 11 رجب عام 1442 الموافق 23 فبراير سنة 2021، الذي يحدد شروط وكيفية ممارسة التأمين التكافلي، ولاسيما المادة 14، 15، 16.

- وبعد الاطلاع على طلب المطابقة الشرعية المقدم من طرف شركة "الجزائر تكافل" لعقد التأمين التكافلي المسعى:

"عقد التأمين التكافلي للعربات البرية ذات المحرك"

وعلى المستندات التعاقدية المتعلقة بالمنتج التأميني المذكور أعلاه،

- وبعد مراجعة الملف المذكور أعلاه من طرف الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية بتاريخ 02 ربيع الأول 1444 هـ الموافق 29 سبتمبر 2022، فإن الهيئة تقرر إصدار شهادة المطابقة الشرعية لأحكام الشريعة الإسلامية لعقد التأمين التكافلي المذكور أعلاه.

رئيس المجلس الإسلامي الأعلى
يوسف محمد ولد الشيخ أحمد



29 SEP 2022

ملاحظة: يمكن للهيئة الشرعية الوطنية مراجعة هذه الشهادة أو تعديلها في حالة تعديل القوانين المنظمة للصيرفة الإسلامية في الجزائر وكذلك قرارات الهيئات المرجعية المعتمدة.



IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION	N.I.F 0 0 2 2 1 6 1 2 4 2 0 3 2 1 1
Désignation de l'entreprise: SPA ALGERIAN GENERAL TAKAFUL EL DJAZAIR TAKAFUL	
Activité:	ASSURANCES
Adresse:	RUE ERNESTO CHE GUEVARA CASBAH - ALGER CENTRE
Exercice clos le	31/12/2022
BILAN (ACTIF)	

ACTIF	2022			2021
	Montants Bruts	Amortissements Provisions et pertes de Valeurs	Net	Net
ACTIFS NON COURANTS				
Ecart d'acquisition-goodwill positif ou négatif				
Immobilisations incorporelles	210 000	11 667	198 333	
Immobilisations corporelles				
Terrains				
Bâtiments				
Immeubles de Placement				
Autres immobilisations corporelles	5 461 032	153 850	5 307 182	
Immobilisations en concession				
Immobilisations encours				
Immobilisations financières				
Titres mis en équivalence				
Autres participations et créances rattachées				
Autres titres immobilisés				
Prêts et autres actifs financiers non courants				
Impôts différés actif	7 048 277		7 048 277	
TOTAL ACTIF NON COURANT	12 719 309	165 517	12 553 792	
ACTIF COURANT				
Provisions techniques d'assurance				
Part de la coassurance cédée				
Part de la réassurance cédée				
Créances et emplois assimilés				
Cessionnaires et cédants débiteurs				
Assurés et intermédiaires d'assurance débiteurs	23 946		23 946	
Autres débiteurs	1 902 798		1 902 798	
Impôts et assimilés	2 917 084		2 917 084	
Autres créances et emplois assimilés	2 352 303		2 352 303	
Disponibilités et assimilés				
Placements et autres actifs financiers courants	200 000 000		200 000 000	
Trésorerie	1 768 786 748		1 768 786 748	
TOTAL ACTIF COURANT	1 975 982 879		1 975 982 879	
TOTAL GENERAL ACTIF	1 988 702 188	165 517	1 988 536 671	



Rapport de Gestion du Conseil d'Administration
Exercice 2022

Page N° 38/40

IMPRIMERIE DESTINÉE À L'ADMINISTRATION		N.I.F. 0 0 2 2 1 6 1 2 4 2 0 3 2 1 1
Désignation de l'entreprise : SPA ALGERIAN GENERAL TAKAFUL EL DJAZAIR TAKAFUL		
Activité :	ASSURANCES	
Adresse :	RUE ERNESTO CHE GUEVARA CASBAH - ALGER CENTRE	

Exercice clos le 31/12/2022

BILAN (PASSIF)

	2022	2021
CAPITAUX PROPRES		
Capital émis	2 000 000 000	
Capital non appelé		
Primes et réserves - Réserves consolidées (1)		
Ecart de réévaluation		
Ecart d'équivalence (1)		
Résultat net - Résultat net part du groupe (1)	(-20 060 482)	
Autres capitaux propres - Report à nouveau		
Part de la société consolidante (1)		
Part des minoritaires (1)		
TOTAL I - CAPITAUX PROPRES	1 979 939 518	
PASSIFS NON-COURANTS		
Emprunts et dettes financières		
Impôts (différés et provisionnés)		
Autres dettes non courantes		
Provisions réglementées		
Provisions et produits constatés d'avance		
TOTAL II - PASSIF NON COURANTS		
PASSIFS COURANTS :		
Fonds ou valeurs reçus des réassureurs		
Provisions techniques d'assurance		
- Opérations directes	62 000	
- Acceptations		
Dettes et comptes rattachés		
- Cessionnaires et Cédants créditeurs		
- Assurés et intermédiaires d'assurance créditeurs		
Impôts Crédit	10 945	
Autres dettes	8 524 208	
Traçabilité Passif		
TOTAL III - PASSIFS COURANTS	8 597 153	
TOTAL GENERAL PASSIF (I+II+III)	1 988 536 671	

الملحق رقم 4: جدول حسابات النتائج 2022 لمؤسسة الجزائر تكافل

Rapport de Gestion du Conseil d'Administration
Exercice 2022

Page N° 37/40

IMPRIMER DESTINE A L'ADMINISTRATION

N.I.F 002216124203211

Designation de l'entreprise: SPA ALGERIAN GENERAL TAKAFUL EL DJAZAIR TAKAFUL

Activité: ASSURANCES

Adresse: RUE ERNESTO CHE GUEVARA CASBAH - ALGER CENTRE

Exercice clos le 31/12/2022

BILAN (ACTIF)

ACTIF	2022			2021
	Montants Bruts	Amortissements Provisions et pertes de Valeurs	Net	Net
ACTIFS NON COURANTS				
Ecart d'acquisition-goodwill positif ou négatif				
Immobilisations incorporelles	210 000	11 667	198 333	
Immobilisations corporelles				
Terains				
Bâtiments				
Immeubles de Placement				
Autres immobilisations corporelles	5 461 032	153 850	5 307 182	
Immobilisations en concession				
Immobilisations encours				
Immobilisations financières				
Titres mis en équivalence				
Autres participations et créances rattachées				
Autres titres immobilisés				
Prêts et autres actifs financiers non courants				
Impôts différés actif	7 048 277		7 048 277	
TOTAL ACTIF NON COURANT	12 719 309	165 517	12 553 792	
ACTIF COURANT				
Provisions techniques d'assurance				
Part de la coassurance cédée				
Part de la réassurance cédée				
Créances et emplois assimilés				
Cessionnaires et cédants débiteurs				
Assurés et intermédiaires d'assurance débiteurs	23 946		23 946	
Autres débiteurs	1 902 798		1 902 798	
Impôts et assimilés	2 917 084		2 917 084	
Autres créances et emplois assimilés	2 352 303		2 352 303	
Disponibilités et assimilés				
Placements et autres actifs financiers courants	200 000 000		200 000 000	
Trésorerie	1 768 786 748		1 768 786 748	
TOTAL ACTIF COURANT	1 975 982 879		1 975 982 879	
TOTAL GENERAL ACTIF	1 988 702 188	165 517	1 988 536 671	

الملحق رقم 5: ميزانية المالية 2023 لمؤسسة الجزائر تكافل "الأصول"

Rapport de Gestion du Conseil d'Administration
Exercice 2023

Page N° 54/59

SPA ALGERIAN GENERAL TAKAFUL
05 Bd ERNESTO CHE GUEVARA CASBAH - ALGER CENTRE
N° D'IDENTIFICATION : 002216124203211EXERCICE : 2023
PERIODE : du 01/01/2023 au 31/12/2023

BILAN (ACTIF)

LIBELLE	NOTE	BRUT	AMO/PROV	NET	NET 2022
ACTIFS NON COURANTS					
Ecart d'acquisition-goodwill positif ou négatif					
Immobilisations incorporelles		210 000,00	81 666,66	128 333,34	196 333,34
Immobilisations corporelles					
Terrains					
Bâtiments		34 230 053,57	834 098,92	33 395 954,65	
Immeubles de Placement					
Autres immobilisations corporelles		40 354 413,90	4 170 020,46	36 184 393,44	5 307 181,90
Immobilisations en concession					
Immobilisations en cours					
Immobilisations financières					
Titres mis en équivalence					
Autres participations et créances rattachées		14 200 000,00		14 200 000,00	
Autres titres immobilisés		1 605 000 000,00		1 605 000 000,00	
Prêts et autres actifs financiers non courants		85 000,00		85 000,00	
Impôts différés actif		31 077 699,71		31 077 699,71	7 048 277,41
TOTAL ACTIF NON COURANT		1 725 157 167,18	5 085 786,04	1 720 071 381,14	12 553 792,65
ACTIF COURANT					
Provisions techniques d'assurance					
Part de la coassurance cédée					
Part de la réassurance cédée		6 133 216,74		6 133 216,74	
Créances et emplois assimilés					
Cessionnaires et cédants débiteurs					
Assurés et intermédiaires d'assurance débiteurs		41 996 723,13		41 996 723,13	23 945,65
Autres débiteurs					1 902 796,10
Impôts et assimilés		9 127 262,77		9 127 262,77	2 917 084,16
Autres créances et emplois assimilés		7 929 325,53		7 929 325,53	2 352 303,00
Disponibilités et assimilés					
Placements et autres actifs financiers courants		160 000 000,00		160 000 000,00	200 000 000,00
Trésorerie		83 323 322,05		83 323 322,05	1 768 786 748,32
TOTAL ACTIF COURANT		308 509 850,22		308 509 850,22	1 975 982 879,23
TOTAL GENERAL ACTIF		2 033 667 017,40	5 085 786,04	2 028 581 231,36	1 988 536 671,88

الملحق رقم 6: ميزانية المالية 2023 لمؤسسة الجزائر تكافل "الخصوم"

	Rapport de Gestion du Conseil d'Administration Exercice 2023	Page N° 55/59
---	---	---------------

SPA ALGERIAN GENERAL TAKAFUL

05 Bd ERNESTO CHE GUEVARA CASBAH - ALGER CENTRE

N° D'IDENTIFICATION : 002216124203211

EXERCICE : 2023

PERIODE : du 01/01/2023 au 31/12/2023

BILAN (PASSIF)

LIBELLE	NOTE	2023	2022
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis		2 000 000 000,00	2 000 000 000,00
Capital non appelé			
Primes et réserves - Réserves consolidées (1)			
Ecart de réévaluation			
Ecart d'équivalence (1)			
Résultat net - Résultat net part du groupe (1)		-55 386 028,63	-20 060 481,87
Autres capitaux propres - Report à nouveau		-20 060 481,87	
Part de la société consolidante (1)			
Part des minoritaires (1)			
TOTAL I -CAPITAUX PROPRES		1 924 553 489,50	1 979 939 518,13
PASSIFS NON-COURANTS			
Emprunts et dettes financières			
Impôts (différés et provisionnés)			
Autres dettes non courantes			
Provisions réglementées		1 354 852,02	
Provisions et produits constatés d'avance		43 980,21	
TOTAL II - PASSIF NON COURANTS		1 398 832,23	
PASSIFS COURANTS:			
Fonds ou valeurs reçus des réassureurs			
Provisions techniques d'assurance			
-Operation directes		58 998 590,77	62 000,23
-Acceptations			
Dettes et comptes rattachés			
-Cessionnaires et Cédants créditeurs		9 867 760,50	
-Assurés et intermédiaires d'assurance créditeurs		2 170 346,91	
Impôts Crédit		6 427 785,33	10 945,00
Autres dettes		25 164 426,12	8 524 208,52
Trésorerie Passif			
TOTAL III - PASSIFS COURANTS		102 628 909,63	8 597 153,75
TOTAL GENERAL PASSIF (I+II+III)		2 028 581 231,36	1 988 536 671,88

الملحق رقم 7: جدول حسابات النتائج 2023 لمؤسسة الجزائر تكافل

	Rapport de Gestion du Conseil d'Administration Exercice 2023	Page N° 56/59
---	---	---------------

SPA ALGERIAN GENERAL TAKAFUL

05 Bd ERNESTO CHE GUEVARA CASBAH - ALGER CENTRE
N° D'IDENTIFICATION : 002216124203211

COMPTE DE RESULTAT 2023

LIBELLE	OPERATEUR	FONDS DES PARTICIPANTS			CONSOLIDATION NETTE 2023	NET 2022
		BRUT	CESSION	NET		
Primes émises sur opérations directes		77 801 965,25	9 867 750,50	67 734 204,75	67 734 204,75	63 011,41
Primes acceptées					0,00	0,00
Primes émises reportées		-55 432 526,78	-6 133 216,74	-49 299 310,04	-49 299 310,04	-62 000,23
Primes acceptées reportées					0,00	
I-Primes acquises à l'exercice		22 169 438,47	3 734 543,76	18 434 894,71	18 434 894,71	1 011,18
Prestations sur opérations directes		-8 703 592,60		-8 703 592,60	-8 703 592,60	
Prestations sur acceptations						
II-Prestations de l'exercice		-8 703 592,60		-8 703 592,60	-8 703 592,60	0,00
Commissions reçues en réassurance						
Commissions versées en réassurance						
III-Commissions de réassurance						
IV-Subventions d'exploitation d'assurance						
V-MARGE D'ASSURANCE NETTE		13 465 845,87	3 734 543,76	9 731 302,11	9 731 302,11	1 011,18
Services extérieurs & autres consommations	-36 623 788,04	-576 557,60		-576 557,60	-37 200 345,64	-11 275 324,89
Charges de personnel	-56 818 724,22				-56 818 724,22	-14 782 632,27
Impôts, taxes & versements assimilés	-4 126 419,19	-1 158 490,23		-1 158 490,23	-5 284 909,42	-619 169,87
Production immobilisée				0,00	0,00	
Autres produits opérationnels	25 807 048,34			0,00	25 807 048,34	
Autres charges opérationnelles	-1 557 141,70	-25 999 371,28		-25 999 371,28	-27 556 512,98	-1 031 591,53
Dotations aux amortissements, provisions &	-4 964 249,63	-1 354 852,02		-1 354 852,02	-6 319 101,65	-165 516,62
Reprise sur pertes de valeur et provisions				0,00	0,00	
VI-RESULTAT TECHNIQUE OPERATIONNEL	-78 283 274,44	-15 623 425,26	3 734 543,76	-19 357 969,02	-97 641 243,46	-27 873 224,00
Produits financiers	18 207 585,57	29 076,92		29 076,92	18 236 662,49	784 078,72
Charges financières	-869,96				-869,96	
VI-RESULTAT FINANCIER	18 206 715,61	29 076,92		29 076,92	18 235 792,53	784 078,72
VII-RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+VI)	-60 076 558,83	-15 594 348,34	3 734 543,76	-19 328 892,10	-79 405 450,93	-27 089 145,28
Impôts exigibles sur résultats ordinaires	-10 000,00				-10 000,00	-10 000,00
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires	18 991 564,77	5 037 857,53		5 037 857,53	24 029 422,30	7 048 277,41
TOTAL DES PRODUITS ORDINAIRES	44 014 633,91	22 198 515,39	3 734 543,76	18 463 971,63	62 478 605,54	785 089,90
TOTAL DES CHARGES ORDINAIRES	-85 109 627,97	-32 755 006,20		-32 755 006,20	-117 864 634,17	-20 835 957,77
VIII-RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES	-41 094 994,06	-10 556 490,81	3 734 543,76	-14 291 034,57	-55 386 028,63	-20 050 867,87
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)						
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)						9 614,00
IX-RESULTAT EXTRAORDINAIRE						9 614,00
X-RESULTAT NET DE L'EXERCICE	-41 094 994,06	-10 556 490,81	3 734 543,76	-14 291 034,57	-55 386 028,63	-20 060 481,87
Part dans les résultats nets des sociétés mises en équivalence (1)						
XI-RESULTAT NET DE L'ENSEMBLE CONSOLIDE (1)						
Dont part des minoritaires (1)						
Part du groupe (1)						



c) Etats financiers consolidés (Opérateur + Fonds des participants)

SPA ALGERIAN GENERAL TAKAFUL

Cité AADL 3746/ 7000 Logts Bât 82 C02, Douera – Alger

EXERCICE : 2024

N° D'IDENTIFICATION : 002216124203211

PERIODE : du 01/01/2024 au 31/12/2024

BILAN (ACTIF)

LIBELLE	NOTE	BRUT	AMO/PROV	NET 2024	NET 2023
ACTIFS NON COURANTS					
Ecart d'acquisition-goodwill positif ou négatif					
Immobilisations incorporelles	1	210 000,00	151 666,66	58 333,34	128 333,34
Immobilisations corporelles				-	-
Terrains				-	-
Bâtiments	1	34 230 053,57	2 035 320,77	32 194 732,80	33 395 954,65
Immeubles de Placement				-	-
Autres immobilisations corporelles	1	71 420 381,27	12 111 698,91	59 308 682,36	36 184 393,44
Immobilisations en concession				-	-
Immobilisations encours				-	-
Immobilisations financières				-	-
Titres mis en équivalence				-	-
Autres participations et créances rattachées	2	14 200 000,00		14 200 000,00	14 200 000,00
Autres titres immobilisés	3	1 685 000 000,00		1 685 000 000,00	1 605 000 000,00
Prêts et autres actifs financiers non courants	4	85 000,00		85 000,00	85 000,00
Impôts différés actif	5	49 779 332,86		49 779 332,86	31 077 699,71
TOTAL ACTIF NON COURANT		1 854 924 767,70	14 298 686,34	1 840 626 081,36	1 720 071 381,14
ACTIF COURANT					
Provisions techniques d'assurance					
Part de la coassurance cédée					
Part de la réassurance cédée	6	18 102 210,10		18 102 210,10	6 133 216,74
Créances et emplois assimilés					
Cessionnaires et cédants débiteurs					
Assurés et intermédiaires d'assurance débiteurs	7	70 313 902,83		70 313 902,83	41 996 723,13
Autres débiteurs	8	75 597 401,70		75 597 401,70	
Impôts et assimilés	9	5 266 164,68		5 266 164,68	9 127 262,77
Autres créances et emplois assimilés	9.1	8 590 432,98		8 590 432,98	7 929 325,53
Disponibilités et assimilés					
Placements et autres actifs financiers courants				-	160 000 000,00
Trésorerie	10	324 409 642,38		324 409 642,38	83 323 322,05
TOTAL ACTIF COURANT		502 279 754,67		- 502 279 754,67	308 509 850,22
TOTAL GENERAL ACTIF		2 357 204 522,37	14 298 686,34	2 342 905 836,03	2 028 581 231,36

	Rapport de Gestion du Conseil d'Administration Exercice 2024	Page N° 81/88
---	---	---------------

SPA ALGERIAN GENERAL TAKAFUL

Cité AADL 3746/ 7000 Logts Bât 82 C02, Douera – Alger
N° D'IDENTIFICATION : 002216124203211

EXERCICE : 2024**PERIODE : du 01/01/2024 au 31/12/2024****BILAN (PASSIF)**

LIBELLE	NOTE	2024	2023
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis	11	2 000 000 000,00	2 000 000 000,00
Capital non appelé			
Primes et réserves - Réserves consolidées (1)			
Ecart de réévaluation			
Ecart d'équivalence (1)			
Résultat net - Résultat net part du groupe (1)	12	- 67 549 148,81	- 55 386 028,63
Autres capitaux propres - Report à nouveau	13	- 75 446 510,50	- 20 060 481,87
Part de la société consolidante (1)			
Part des minoritaires (1)			
TOTAL I -CAPITAUX PROPRES		1 857 004 340,69	1 924 553 489,50
PASSIFS NON-COURANTS			
Emprunts et dettes financières			
Impôts (différés et provisionnés)			
Autres dettes non courantes			
Provisions réglementées	14	4 523 023,34	1 354 852,02
Provisions et produits constatés d'avance	15	720 652,55	43 980,21
TOTAL II - PASSIF NON COURANTS		5 243 675,89	1 398 832,23
PASSIFS COURANTS :			
Fonds ou valeurs reçus des réassureurs			
Provisions techniques d'assurance			
- Opération directes	16	285 425 979,66	58 998 590,77
- Acceptations			
Dettes et comptes rattachés			
- Cessionnaires et Cédants créditeurs	17	32 120 908,95	9 867 760,50
- Assurés et intermédiaires d'assurance créditeurs	18	8 063 273,27	2 170 346,91
Impôts Crédit	19	28 308 977,81	6 427 785,33
Autres dettes	20	126 738 679,76	25 164 426,12
Trésorerie Passif			
TOTAL III - PASSIFS COURANTS		480 657 819,45	102 628 909,63
TOTAL GENERAL PASSIF (I+II+III)		2 342 905 836,03	2 028 581 231,36

الملحق رقم 10: جدول حسابات النتائج 2024 لمؤسسة الجزائر تكافل

	Rapport de Gestion du Conseil d'Administration Exercice 2024	Page N° 62/86
---	---	---------------

SPA ALGERIAN GENERAL TAKAFUL

Cité AADL 3746/ 7000 Logts Bât 82 C02, Douera – Alger
N° D'IDENTIFICATION : 002216124203211

EXERCICE : 2024**PERIODE : du 01/01/2024 au 31/12/2024****COMPTE DE RESULTAT 2024**

LIBELLE	OPERATEUR	FONDS DES PARTICIPANTS			ONSOLIDATION 2024	2023
	NET	BRUT	CESSION	NET		
Primes émises sur opérations directes	5 085 100,00	351 705 729,82	30 663 548,42	321 042 181,40	326 127 261,40	67 734 204,75
Primes acceptées				-	-	0,00
Primes émises reportées		- 168 402 013,37	- 9 136 778,65	- 159 265 234,72	- 159 265 234,72	- 49 299 310,04
Primes acceptées reportées					-	0,00
I-Primes acquises à l'exercice	5 085 100,00	183 303 716,45	21 526 769,77	161 776 946,68	166 862 046,68	18 434 894,71
Prestations sur opérations directes		- 89 613 130,99	- 4 622 021,30	- 84 991 109,69	- 84 991 109,69	- 8 703 592,60
Prestations sur acceptations				-	-	
II-Prestations de l'exercice		- 89 613 130,99	- 4 622 021,30	- 84 991 109,69	- 84 991 109,69	- 8 703 592,60
Commissions reçues en réassurance		992 936,24		992 936,24	992 936,24	
Commissions versées en réassurance				0,00	-	
III-Commissions de réassurance		992 936,24		992 936,24	992 936,24	-
IV -Subventions d'exploitation d'assurance						
V-MARGE D'ASSURANCE NETTE	5 085 100,00	94 683 521,70	16 904 748,47	77 778 773,23	82 863 873,23	9 731 302,11
Services extérieurs & autres consommations	- 83 873 132,21	- 3 582 376,85		- 3 582 376,85	- 87 455 509,06	- 37 200 345,64
Charges de personnel	- 91 466 675,24	0,00		-	- 91 466 675,24	- 56 818 724,22
Impôts, taxes & versements assimilés	- 357 605,98	0,00		-	- 357 605,98	- 5 284 909,42
Production immobilisée		0,00		-	-	0,00
Autres produits opérationnels	118 009 693,61	2 738,26		2 738,26	118 012 431,87	25 807 048,34
Autres charges opérationnelles	- 1 614 422,22	- 117 764 997,19		- 117 764 997,19	- 119 379 419,41	- 27 556 512,98
Dotations aux amortissements, provisions &	- 9 889 572,64	- 9 980 056,60		- 9 980 056,60	- 19 869 629,24	- 6 319 101,85
Reprise sur pertes de valeur et provisions	104 227,64	0,00		-	104 227,64	0,00
VI-RESULTAT TECHNIQUE OPERATIONNEL	- 64 002 387,04	- 36 641 170,68	16 904 748,47	- 53 545 919,15	- 117 548 306,19	- 97 641 243,46
Produits financiers	30 449 678,84	857 845,39		857 845,39	31 307 524,23	18 236 662,49
Charges financières						- 869,96
VI-RESULTAT FINANCIER	30 449 678,84	857 845,39	-	857 845,39	31 307 524,23	18 235 792,53
VII-RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+VI)	- 33 552 708,20	- 35 783 325,29	16 904 748,47	- 52 688 073,76	- 86 240 781,96	- 79 405 450,93
Impôts exigibles sur résultats ordinaires	- 10 000,00			-	- 10 000,00	- 10 000,00
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires	13 744 200,91	4 957 432,24		4 957 432,24	18 701 633,15	24 029 422,30
TOTAL DES PRODUITS ORDINAIRES	153 648 700,09	185 157 236,34	21 526 769,77	163 630 466,57	317 279 166,66	62 478 605,54
TOTAL DES CHARGES ORDINAIRES	- 173 467 207,38	- 215 983 129,39	- 4 622 021,30	- 211 361 108,09	- 384 828 315,47	- 117 864 634,17
VIII-RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES	- 19 818 507,29	- 30 825 893,05	16 904 748,47	- 47 730 641,52	- 67 549 148,81	- 55 386 028,63
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)						
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)						
IX-RESULTAT EXTRAORDINAIRE						
X-RESULTAT NET DE L'EXERCICE	- 19 818 507,29	- 30 825 893,05	16 904 748,47	- 47 730 641,52	- 67 549 148,81	- 55 386 028,63

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

I	اهداء
II	الشكر
III	الملخص
V	قائمة المحتويات
VII	قائمة الجداول
VIII	قائمة الأشكال
IX	قائمة الرموز والمختصرات
X	قائمة الملاحق
أ	مقدمة
1	الفصل الأول الأدبيات النظرية والتطبيقية لأثر إدارة الفائض التأميني على الأداء المالي لمؤسسات التأمين التكافلي
2	تمهيد
3	المبحث الأول: الأدبيات النظرية للإدارة الفائض التأميني والأداء المالي لمؤسسات التأمين التكافلي
3	المطلب الأول: مدخل لإدارة الفائض التأميني
3	الفرع الأول: ماهية الفائض التأميني في التأمين التكافلي
6	الفرع الثاني: سياسات استغلال الفائض التأميني في مؤسسات التأمين التكافلي
14	المطلب الثاني: اساسيات الأداء المالي لمؤسسات التأمين التكافلي
14	الفرع الأول: ماهية الأداء المالي في مؤسسات التأمين التكافلي
17	الفرع الثاني: مؤشرات تقييم الأداء المالي في مؤسسات التأمين التكافلي
20	المطلب الثالث: العلاقة بين إدارة الفائض التأميني والأداء المالي لمؤسسات التأمين التكافلي
22	المبحث الثاني: الدراسات السابقة لأثر إدارة الفائض التأميني على الأداء المالي لمؤسسات التأمين التكافلي
22	المطلب الأول: الدراسات السابقة باللغة العربية لأثر إدارة الفائض التأميني على الأداء المالي لمؤسسات التأمين التكافلي
27	المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية لأثر إدارة الفائض التأميني على الأداء المالي لمؤسسات التأمين التكافلي
32	المطلب الثالث: محل الدراسة الحالية من الدراسات السابقة
34	خلاصة الفصل الاول
EL DJAZAIR	الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لأثر إدارة الفائض التأميني على الأداء المالي لمؤسسة الجزائر تكافل
35	TAKAFUL خلال فترة 2024-2022

36	تمهيد
37	المبحث الأول: عينة وأدوات الدراسة
37	المطلب الأول: متغيرات وعينة الدراسة
37	الفرع الأول: تقديم مؤسسة الجزائر تكافل EL DJAZAIR TAKAFUL
41	الفرع الثاني: عينة ومتغيرات الدراسة
42	المطلب الثاني: أدوات الدراسة
42	الفرع الأول: أدوات المستخدمة في جمع المعلومات
42	الفرع الثاني: أساليب تحليل المعلومات
43	المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها
43	المطلب الأول: عرض نتائج الدراسة
43	الفرع الأول: عرض نتائج إدارة الفاض التأميني لمؤسسة الجزائر تكافل خلال فترة الدراسة
50	الفرع الثاني: عرض نتائج الأداء المالي لمؤسسة الجزائر تكافل خلال فترة 2022-2024
65	المطلب الثاني: مناقشة وتحليل النتائج
65	الفرع الأول: تحليل أثر إدارة الفاض التأميني على مؤشرات الأداء المالي لمؤسسة الجزائر تكافل خلال فترة 2022-2024
71	الفرع الثاني: التقييم العام لأثر إدارة الفاض التأميني على الأداء المالي لمؤسسة الجزائر تكافل خلال فترة 2022-2024
73	خلاصة الفصل الثاني
74	الخاتمة
79	قائمة المراجع
84	الملاحق
95	فهرس المحتويات